يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-אתיחאד - יומון جريدة يومية AL-ITTIHAD DAILY

الاربعاء ٦ كانون الأول ٢٠٠٠ ■ ١٠ رمضان ١٤٢١هـ ■ الثمن: ٤,٠٠ ش ج (يشمل ض.ق.م)
في فلسطين ٢,٠٠ شيكل ■ 6.12.2000 ■ המחיר: 4.00 שקל (כולל מע"מ) ■ العدد VOL. 175/57

٢٤ صفحة

التوصل إلى اتفاق حول أراضي الروحة

(ص٦)

اسرائيل تطلق قمرا اصطناعيا لاهداف عسكرية.. وتجارية

(ص٣)

عريقات: العنف يثير التطرف



براك يريد ابقاء الباب مفتوحًا أمام استئناف المفاوضات

القصف الاحتلالي على بيت جالا يشعل احد البيوت

اطلاق نار على دبلوماسي اسرائيلي في عمان

الاحتلال قتل فتى وشاب فلسطينيين

في يوم دراسي حول ميزانية الدولة والجماهير العربية وبمبادرة النائب بركة:

الحقوق ليست أسيرة مزاج الحكومات

• غولدشميت يتعهد بادراج خطة التطوير المنقوصة في اقتراح الميزانية • (ص٤)

الجمعية العامة تعتمد قراراً يؤكد مجدداً على حق الشعب في تقرير مصيره

* نيويورك – وفا – اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة مساء الاثنين، قراراً يعيد التأكيد على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، بما في ذلك حقه في إنشاء دولة.

وحث قرار الجمعية الذي حصل على أغلبية ساحقة، جميع الدول والوكالات المتخصصة ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة على مواصلة دعم الشعب الفلسطيني ومساعدته في سعيه نحو تقرير المصير.

يذكر، أن ٩١ دولة كانت قد تبنت مشروع القرار قبل طرحه على التصويت منها كافة دول الاتحاد الأوروبي ودول أخرى تبنت القرار لأول مرة، وفيما يلي نص القرار:

حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير

إن الجمعية العامة؛

إدراكاً منها بأن تنمية العلاقات الودية بين الدول، على أساس الاحترام لمبدأ المساواة في الحقوق وتقرير المصير للشعوب، واردة ضمن مقاصد الأمم المتحدة ومبادئها على النحو المحدد في الميثاق؛

وإذ تشير الى العهدين الدوليين الخاصين بحقوق الإنسان والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وإعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة، وإعلان وبرنامج عمل فيينا، اللذين اعتمدهما المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان في ٢٥ حزيران ١٩٩٣؛

وإذ تشير أيضاً الى الإعلان الصادر بمناسبة الذكرى السنوية الخمسين لإنشاء الأمم المتحدة؛

وإذ تشير كذلك إلى إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية؛

وإذ تعرب عن أملها في أن تستأنف المفاوضات فوراً في إطار عملية السلام في الشرق الأوسط على أساسها المتفق عليه في أن تتحقق على وجه السرعة، تسوية نهائية، بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي؛

وإذ تؤكد حق جميع الدول في المنطقة في العيش في سلام داخل حدود أمنية ومعترف بها دولياً،

١- تعيد تأكيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير، بما في ذلك حقه في إنشاء دولة.

٢- تعرب عن الأمل في أن يمارس الشعب الفلسطيني في أقرب وقت حقه في تقرير المصير، الذي لا يخضع لأي فيتو، في إطار عملية السلام الحالية.

٣- تحث جميع الدول والوكالات المتخصصة ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة على مواصلة دعم الشعب الفلسطيني ومساعدته في سعيه نحو تحرير المصير.



* طفلة فلسطينية وامها خلف زجاج بيتهما الذي قصفه الاحتلال الاسرائيلي *

تيري رود-لارسن يصف حصار الاراضي المحتلة بانه «غير مثمر»

*حيفا – مكتب «الاتحاد» – عرب موفد الامم المتحدة الى الشرق الاوسط تيري رود-لارسن اليوم الثلاثاء عن «قلقه العميق» من الوضع الاقتصادي للفلسطينيين، واعتبر ان الاغلاق الذي يفرضه الجيش الاسرائيلي على الارضي الفلسطينية «غير مثمر».

وقال رود-لارسن في بيان ان «الاغلاق غير مثمر. فالبطالة والفقر يثيران الغضب ويولدان العنف».

واضاف ان «اسرائيل تواجه تناقضا: فالاغلاق مطبق لاسباب امنية لكنه في الحقيقة يولد مناخا اقل امنا».

واشار رود-لارسن بشكل خاص الى ان اكثر من ٢٦٠ الف فلسطيني عاطلون عن العمل في الضفة الغربية وقطاع غزة اي نحو ٤٠٪ من اليد العاملة. وكان معدل البطالة قد انخفض من ٣٠ الى ١٢٪ بين ١٩٩٦ و ١٩٩٩.

ويعيش قرابة نصف الفلسطينيين حاليا باقل من تسعة شيكلات يوميا حسب احصاءات الامم المتحدة.

وقال رود-لارسن ان «ثلاث سنوات من التقدم شطبت في شهرين من النزاع».

ابو ردينة يعبر عن اسفه لتأخر وصول الدعم المالي للانتفاضة

* دبي – و.ص.ف – عبر نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عن اسفه لتأخر وصول الدعم العربي المقرر للانتفاضة والذي يبلغ مليار دولار، رغم حاجة الشعب الفلسطيني الماسة اليه.

وفي حديث لصحيفة «الخليج» الاماراتية، قال ابو ردينة انه «بينما يقدم الشعب الفلسطيني دمه يوميا فانه لم يخطر الا بالوعود عن الدعم المالي».

واضاف ان«المبلغ الوحيد الذي تلقيناه كان من المملكة العربية السعودية»، التي اعلنت مطلع الشهر الماضي تحويل ثلاثين مليون دولار الى السلطة الفلسطينية وفي الرابع من كانون الاول عن مساعدة تبلغ ٢٦ مليون دولار لضحايا الانتفاضة.

واوضح ابو ردينة ان «كل الوعود التي تلقيناها حتى الآن لا تكفي عشر الخسائر البشرية والمادية والدمار على الارض»، مطالبا «الامة العربية بان تقدم دعمها المالي الحقيقي بعيدا عن الوعود وبسرعة».

وكانت الدول العربية قررت في القمة الطارئة التي عقدت في القاهرة في تشرين الاول الماضي انشاء صندوقين بمليار دولار احدهما مخصص للقدس (٨٠٠ مليون دولار) والثاني لمساعدة اسر ضحايا الانتفاضة.

وتعهدت الرياض بدفع ٢٥٠ مليون دولار للصندوقين اللذين اعلنا بمبادرة منها.

واعلن وزير المالية الفلسطيني زهدي النشاشيبي في ٢٣ تشرين الثاني ان مجموع التبرعات للصندوقين بلغ ٦٥٣ مليون دولار.

واكد ان الفلسطينيين يحتاجون الى«مساعدة عاجلة تقدر ب٢٤٥ مليون دولار» لمواجهة «الازمة الاقتصادية الخطيرة التي نجمت عن الحصار الذي تفرضه اسرائيل على الاراضي الفلسطينية».

الاتحاد
جريدة يومية
صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤

تصدر عن شركة الطريق م.ض
■ المدير العام: رائد فرح ■

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■
■ رئيس التحرير: د.احمد سعد ■
■ القائم باعمال رئيس التحرير: انطوان شلحت ■
■ نائب رئيس التحرير: صالح إبداح ■

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكس ٨٥١١٢٩٧ (فاكس الاعلانات – ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ٩٤٥٣ – حيفا ٣١٠٩٤)
■ البريد الإلكتروني: ittihad@bezeqint.net ■

«الاتحاد» في المناطق
■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ – ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس – ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤) ■
■ مكتب عكا – ساحة فرحي. هاتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس – ٩٩١٥٥٥٤) ■
■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان. تلفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨ ■
■ مكتب المثلث – نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥ ■
■ مكتب الطيرة – عمارة فوزي النجيب – تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩ ■
■ مكتب البطوف – عرابة. تلفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧ ■
■ مكتب شفاعمرو – تلفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦ ■

كلمة الاتحاد

شتان ما بين موقف وموقف

* يتسع ويحتدم النقاش في الآونة الاخيرة، وخاصة بعد اقرار قانون تقريب موعد الانتخابات في الكنيست بالقراءة الاولى، حول طريقة الانتخابات بين من يدعو للعودة الى طريقة الانتخابات القديمة وبين من يؤيد عدم تغيير طريقة الانتخاب المباشر لرئاسة الحكومة ومواصلة التصويت بورقتين، واحدة للعضوية واخرى للرئاسة.

ويبرز من خلال التوجه لتحديد الموقف من هذا الموضوع موقفان متناقضان تمامًا من حيث المضمون والمدلول السياسي، موقف ينطلق في توجهه بشكل انتهازي وعلى أساس مدى خدمة هذه الطريقة او تلك لمصالحه الانانية الفئوية او الفردية وليس أبدًا من منطلق مبدئي لبلورة الموقف على أساس اي من الطريقتين اكثر دمقراطية واي منهما، ووفقًا لمعطيات الممارسة، اكثر سوءًا ومساسًا بالحياة الدمقراطية، فعلى سبيل المثال فان «شاس» و«شينوي» تومي لبيد، و«اغودات يسرائيل» تعارض الغاء طريقة الانتخاب المباشر لرئاسة الحكومة من منطلق ان هذا النهج يساعدها على الابتزاز ومقايضة اصوات للرئاسة باصوات للعضوية، و«شاس» تهدد اليوم انه اذا اتضح بان اكثرية أعضاء الكنيست (٦١ عضوًا وأكثر) مع العودة للطريقة القديمة فانها ستصوت ضد قانون تبكير موعد الانتخابات في القراءتين الثانية والثالثة، وتومي لبيد يدرك جيدًا بأن وضع «شينوي» لن يكون على ما يران اذا ما جرى تقريب موعد الانتخابات، خاصة وان الموضوع السياسي وليس الاجتماعي او المدني (الموقف من «الحرديم» العلماني والاصولي) سيكون الموضوع الاساسي على ساحة الصراع الانتخابي السياسي، ولهذا فهو يهدد أيضًا بالتصويت ضد تقريب موعد الانتخابات في حالة تغير الموازنة لصالح العودة الى طريقة الانتخابات السابقة، ونتنياهو وبراك انطلاقًا من حرصهما على ضمان ترشيحهما لرئاسة الحكومة يصارعان ضد تغيير الطريقة القائمة، ويضغطهما يتراجع نواب من حزبيهما عن مواقفهم بتأييد العودة الى الطريقة السابقة ولم يسقط براك من جدول اعماله، وكذلك شارون احتمال اقامة حكومة طوارئ ولو لسنة واحدة لافشال تغيير الطريقة ولقطع الطريق على نتنياهو الذي يهدد مركزيهما.

شتان ما بين هذه المواقف الانتهازية وموقف الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة المبدئي الذي عارض قانون الانتخابات المباشر لرئيس الحكومة بسبب طابعه المعادي للدمقراطية واعطاء رئيس الحكومة صلاحيات دكتاتورية تجسدت مآسيها ابان حكم نتنياهو السابقة وبراك الحالي.

ان مصلحة الحياة الدمقراطية تستدعي مواصلة المعركة لالغاء قانون الانتخاب المباشر والعودة الى الطريقة السابقة.

(الاتحاد)

عريقات: العنف يثير التطرف

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - حذر كبير المفاوضين الفلسطينيين الوزير د. صائب عريقات، أمس الثلاثاء، من ان الاعمال العسكرية الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني ستؤدي الى مزيد من أعمال العنف وتغذي التطرف.

وقال عريقات في تصريح صحفي ان رئيس الحكومة ايهود براك نجح بواسطة صواريخه وسفنه الحربية وحصاره واغلاق الاراضي الفلسطينية في تحقيق شيء وحيد هو اسكات فريق المعتدلين الفلسطينيين».

وأضاف اثناء لقاء مع صحفيين في القدس ان «العنف يغذي العنف والتطرف يغذي التطرف».

وأعلن عريقات ايضًا ان الفلسطينيين لا يريدون وقف انتفاضتهم طالما لم يروا «بصيص امل في حل عادل يؤدي الى قامة دولة فلسطينية في حدود عام ١٩٦٧».

القصف الاحتلالي على بيت جالا يشعل احد البيوت

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اطلق جيش الاحتلال، مساء أمس الثلاثاء، نيران رشاشاته باتجاه بلدة بيت جالا بادعاء انه تم اطلاق نار على مستوطنة غيلو وأدى القصف الاسرائيلي الى حرق احد المنازل الفلسطينية. وقد شاركت في القصف دبابات ومروحيات كما أكد أهالي بيت جالا.

وقد فتح الجيش النار كذلك على قرية الخضر ومشارف مخيم الدهيشة القريب من بيت لحم، من موقعه في مستوطنة «عفرات».

وهذه الليلة الثالثة على التوالي التي تشهد تبادلا لاطلاق النار في القطاع الواقع جنوب القدس المحتلة.

اطلاق نار على دبلوماسي اسرائيلي في عمان

* عمان - «و.ص.ف.» - اصيب دبلوماسي اسرائيلي في ساقه برصاص اصابه خلال اطلاق نار، مساء أمس الثلاثاء، في عمان، وفق ما أكد مصدر رسمي.

وقال المصدر ان الدبلوماسي نقل الى المستشفى بعد الهجوم الذي وقع في الساعة السابعة مساءً في منطقة جبل عمان غرب العاصمة.

وأكد متحدث باسم السفارة الاسرائيلية في عمان روعي جلعاد وقوع الاعتداء، موضحًا ان الدبلوماسي المستهدف يدعى شلومو رزابي.

وقال ان رزابي كان في سيارته في منطقة الدوار السابع في حي جبل عمان عندما استهدفه اطلاق النار.

وأضاف انه «اصيب اصابة طفيفة في الساق ونقل الى المستشفى وحالته مرضية».

وأكدت وزارة الخارجية في القدس اصابة احد موظفي السفارة الاسرائيلية في عمان بجروح في اعتداء.

والهجوم هو الثاني الذي يستهدف دبلوماسيًا اسرائيليًا في عمان في غضون اسبوعين. ففي ١٩ تشرين الثاني اصيب نائب القنصل الاسرائيلي يورام هافيفيان، بجروح في الساق واليد في هجوم تعرض له اثناء توجهه من منزله الى السفارة.

براك يريد ابقاء الباب مفتوحًا أمام استئناف المفاوضات



* حيفا - مكتب «الاتحاد» - ادعى رئيس الحكومة، ايهود براك، أمس الثلاثاء، انه منفتح على استئناف مفاوضات السلام مع الفلسطينيين شرط تراجع حدة العنف وذلك اثناء زيارة له الى قاعدة عسرية في شمال الضفة الغربية.

وفي مجال الاعراب عن دعمه للجنود في أعقاب عشرة أسابيع من أعمال العدوان ضد الفلسطينيين، أعلن براك للصحافيين «سنبقي الباب مفتوحًا امام استئناف مفاوضات سياسية تشكل الوسيلة الوحيدة لحل النزاع». وقال «لكننا سنبقى، في الوقت نفسه، وسنقاوم اي محاولة لفرض تنازلات علينا بالقوة».

وردًا على سؤال حول احتمال لقائه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قال براك «ليس لدي جواب على هذا السؤال في الوقت الحاضر».

وأجرى براك الذي رافقه رئيس هيئة الاركان الجنرال شاؤول موفاز، مباحثات مع بعض الضباط وحضر تدريبات عسكرية لاحدى الوحدات الخاصة.

الاحتلال قتل فتى وشابا فلسطينيين

• مواصلة الحصار التجويعي لغالبية المناطق الفلسطينية •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قتل فلسطينيان، امس الثلاثاء، برصاص جيش الاحتلال في رام الله وفي بلدة الخضر بالقرب من بيت لحم.

واضاف المصدر ان الفتى رمزي عادل بياتنة (١٥ عاما) اصيب برصاصة حية في عينه خلال مواجهات بين متظاهرين فلسطينيين وجنود اسرائيليين بالقرب من رام الله.

واصيب ايضا عبد القادر عمر (٢١ عاما) خلال مواجهات دارت في بلدة الخضر، الا انه توفي متأثرا بجروحه في المستشفى حسب ما افاد مصدر طبي.

وقد نشبت عدة مواجهات متفرقة في بعض انحاء الضفة وشددت قوات الاحتلال حصارها وإغلاقها لقرى حارس، كفل حارس، مردا، دير استيا، في محافظة سلفيت.

ووضعت قوات الاحتلال كتلاً إسمنتية وسواتر ترابية على كافة المداخل حتى المسالك الترابية في سلفيت، وتقوم قوات الاحتلال بوضع دوريات طيارة بين الحين والآخر على مداخل القرى والطرق التي تربط بين هذه القرى.

وذكر المواطنون أن الجنود يوقفون سيارات المواطنين ويقومون بتفتيشهم تفتيشاً استفزازياً، واعتقال المواطنين.

من جانب آخر عزلت قوات الاحتلال قرى قرارة بني حسان، بديا، مسحة، سرطة، عزلاً كاملاً عن طريق إغلاق المدخل والطرقات الترابية التي كان يسلكها المواطنون للوصول الى مدينتي نابلس وسلفيت.

وهاجمت مجموعة من المستوطنين امس، حظيرة للمواشي في قرية نابلس بالزجاجات الحارقة، مما تسبب في نفوق عدد منها كما أقدموا على تكسير زجاج «مدرسة ذكور بورين الثانوية».

وأكد شهود عيان أن مجموعة من المستوطنين هاجمت على الرابعة صباحاً حظيرة الأغنام التي تعود ملكيتها لأبناء غالب نجار من بورين، وقاموا بإحراقها بالكامل مما تسبب في نفوق أكثر من سبعين رأساً من الماشية.

وكان المستوطنون دمروا البيوت البلاستكية وهاجموا منازل أبناء النجار المقامة بالقرب من الشارع الالتفافي قرب مستوطنة «يتسهار» بالزجاجات الحارقة والحجارة.

وواصلت قوات الاحتلال امس، إحكام حصارها على مختلف أنحاء محافظة الخليل، وحالت حواجز الاحتلال العسكرية دون تنقل المواطنين من البلدات والقرى والمخيمات إلى بعضها البعض في الوقت الذي رفعت فيه حظر التجول عن الجزء المحتل من المدينة إلا أنها حالت دون حركة السيارات، ودون دخول أية سيارة إلى الجزء المحتل من المدينة.

وفرضت قوات الاحتلال على المواطنين التنقل مشياً على الأقدام، وواصلت إغلاق المدارس حيث انه لازال اكثر من اثني عشر ألف طالب محرومين من الوصول إلى مدارسهم للأسبوع العاشر على التوالي.

اسرائيل تطلق قمرًا اصطناعيا لاهداف عسكرية.. وتجارية

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - بدأ القمر الاصطناعي الاسرائيلي «آروس -١» بعد ظهر أمس الثلاثاء، ببث الصور التي التقطت في قاعدة في مدينة كورنا السويدية كمرحلة اولى. وكان القمر قد تم اطلاقه، ظهر أمس، على متن صاروخ روسي من نوع «ستارت - ١» من قاعدة عسكرية في سيبيريا.

ويرتكز القمر على ارتفاع ٤٨٠ كم، وسيدور حول الارض في كل ١٠٠ ساعة، وسيلتقط صوراً لاهداف عسكرية وتجارية.

ويستطيع القمر التقاط صور للاجسام التي حجمها اكبر من متر واحد.

وأعلنت شركة «ايميجسان»، التي تجمع شركتي «اسرائيلي ايركرافت انداستريز» الرسمية و «ال اوب اليكتور اويتيك انداستريز» الخاصة ان القمر الاصطناعي، يبلغ وزنه (٢٥٠) كيلو غرامًا.

وسيزود «ايروس» بتقنيات التجسس، التي طورتها شركة «اسرائيل ايركرافت انداستريز» وسيكون بامكانه تصوير اغراض على الارض بدقة، حسب ما أعلنت ناطقة باسم الشركة المساهمة.

ويسعى «ايروس»، الذي بلغت كلفة تشييده وخدمات التأمين واطلاقه (١٠٠) مليون دولار الى ان يكون منافسًا في سوق تقدر بملياري دولار سنويًا تستقطب أساسًا اهتمام المخططين المدنيين وشركات الكابل واجهزة الوقاية من الكوارث الطبيعية.

ويذكر ان القمر هو الاول من سلسلة ثمانية اقمار من الطراز نفسه ستطلق بحلول عام ٢٠٠٤ لتشكل شبكة تغطي مساحة الارض خلال بضع ساعات.

في يوم دراسي حول ميزانية الدولة والجماهير العربية وبمبادرة النائب بركة:

الحقوق ليست أسيرة مزاج الحكومات

• غولدشميت يتعهد بادراج خطة التطوير المنقوصة في اقتراح الميزانية •

* القدس - لمراسلنا البرلماني - عقد أمس الثلاثاء، يوم دراسي بادر اليه النائب الجبهوي محمد بركة، في إطار اللجنة الفرعية لشؤون المواطنين العرب في لجنة المالية البرلمانية حول ميزانية الدولة للعام ٢٠٠١ ووضعية الجماهير العربية من هذه الميزانية.

وحضر اليوم الدراسي مجموعة كبيرة من ممثلي الوزارات على رأسهم الوزير يوسي بيلين وميري هولتسمان مندوب رئيس الحكومة ورئيس الكنيست أفراهام بورغ ورئيس لجنة المالية البرلمانية أيلي غولدشميت ومندوبون عن الوزارات المدعوة، المالية، التربية والتعليم، الصحة، العمل والرفاه، الداخلية والسياحة والمواصلات ومندوب عن دائرة اراضي اسرائيل وعدد من رؤساء السلطات المحلية العربية وحضر اليوم الدراسي جمهور كبير من الوسط العربي ومن الجمعيات والمجموعات التي تتابع قضايا الجماهير العربية.

افتتح اليوم الدراسي واداره النائب محمد بركة صاحب المبادرة الذي حيا الحضور مؤكداً على ان هذا اليوم الدراسي هو تقليد نتبعه لطرح ومتابعة قضايا الجماهير العربية أمام مسؤولي الوزارات وضمان تنفيذ ما أتفق عليه ووعد به ومتابعة وضع القضايا الملحة مفرداً وبالمجموع على أعمال الحكومة.

وتكلم رئيس لجنة المتابعة العليا، محمد زيدان مؤكداً على ان الخطة التي وضعتها الحكومة لتطوير الوسط العربي هي خديعة كبرى.

وبعد كلمتي الوزير بيلين والنائب بورغ قدم مجموعة من المختصين محاضرات قصيرة استعراضاً لحصة الوسط العربي من ميزانية الدولة للعام ٢٠٠١. وقدم جعفر فرح، رئيس مركز «مساواة» استعراضاً تحليلياً عاماً لمشروع الميزانية وقدم راجي منصور، رئيس لجنة متابعة قضايا التعليم في لجنة المتابعة محاضرة مميزة عن التعليم في الوسط العربي تضمنت مجموعة مطالب عينية لتخصيصها للوسط العربي حتى يرتقي مستوى التعليم الى ما يتوجب.

وقدم د. نخلة بشارة مدير مستشفى الناصرة (الانجليزي) محاضرة عن وضعية الخدمات الصحية في الوسط العربي، وقدم جهاد عقل محاضرة عن وضعية العمل والبطالة في الوسط العربي، وقدم بروفيسور جمال محاجنة، مدير مركز الأبحاث في جمعية الجليل محاضرة عن أزمة مراكز الابحاث العلمية في الوسط العربي وأزمة تشغيل الأكاديميين العرب بعد انهاء تعليمهم.

وقدم شوقي خطيب، رئيس مجلس يافة الناصرة، محاضرة عن أزمة السلطات المحلية العربية مؤكداً الربط بين مستوى معيشة المواطنين ووضعية مجالسهم وبلدياتهم، وقدم رائد نصر الله، مدير مسرح الميدان محاضرة عن وضعية المسرح واستعراضاً شاملاً لمتطلبات الثقافة والمسرح في الوسط العربي.

وعقب النائب بركة في ختام اليوم الدراسي على ان الابحاث التي قدمت في اليوم الدراسي تشكل بنية أساسية للبرنامج المطلبي للجماهير العربية مؤكداً على ان هذه المواجهة بين المطالب وبين مزاعم الحكومة هي تعرية لكل ادعاءات الحكومة بأنها تخصص الميزانيات للوسط العربي، والنموذج الامثل على ذلك قضية خطة التطوير المزعومة - الخديعة المبطنة، التي تلوح بها الحكومة.



(التفاصيل الكاملة لليوم الدراسي في عدد يوم الجمعة).

في اللجنة البرلمانية لرفع مكانة الطفل

المصادقة على اقتراح قانون جبهوي لاحترام حقوق الطفل

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - تداولت اللجنة البرلمانية لرفع مكانة الطفل، برئاسة النائبة الجبهوية، تمار غوجانسكي، أمس الثلاثاء، حول الاقتراح الذي قدمته غوجانسكي، لاحترام قانون حقوق الطفل، وأعدت اللجنة الاقتراح للقراءة الأولى في الكنيست.

وقالت النائبة تمار غوجانسكي في تسويغها لاقتراحها أنه لاقتراحات كثيرة، خاصة وحكومية، للقانون، يوجد تأثير على أوضاع الاولاد وحقوقهم، لكن ذلك التأثير لا يؤخذ بعين الاعتبار، في وقت بلورة الاقتراحات والتداول فيها في الكنيست. وقالت غوجانسكي، ان اقتراح القانون يتضمن اقتراحاً يلزم بتقديم استعراض مفصل حول تأثير تلك الاقتراحات الخاصة والحكومية على الأولاد.

وأشارت غوجانسكي، الى ان دافعها لتقديم الاقتراح جاء من وثيقة الأمم المتحدة حول حقوق الأطفال.

وعارضت المحامية عنات أسيف، من وزارة القضاء، اقتراح قانون تمار غوجانسكي، بادعاء ان ارفاق استعراضات مفصلة ستشوش اجراءات سن القانون، وأشارت الى أنه توجد لجنة في وزارة القضاء، برئاسة القاضية روت ليفي، تعمل على فحص ما اذا كان القانون في اسرائيل لا يتناقض مع وثيقة حقوق الطفل.

وأعلنت المحامية طال جال، من المجلس القومي لسلامة الطفل، ود. بلهاه نوي، مديرة قسم الخدمات التربوية في وزارة المعارف، ويهوشوع شوفمان، نائب المستشار القضائي لحكومة، تأييدهم لاقتراح النائبة غوجانسكي، وأجمعوا على ان للاقتراح قيمة تربوية عالية.

ريان تسلم مهام منصبه رئيساً لمجلس كابول المحلي

* كابول - لمراسلنا عفو خطيب - تسلم الرئيس الجديد لمجلس كابول المحلي، علي ريان، أمس الثلاثاء، مهام منصبه في مراسيم حضرها مأمور الانتخابات، ركاد طافش، ورئيس المجلس المنتهية دورته، سعيد ابراهيم، وعضو كتلة الجبهة، محمد رشيد هيبي، وعضو قائمة «التضامن»، حسن بقاعي.

وتحدث ابراهيم خلال مراسم التسليم عن الانجازات، التي حققها المجلس المحلي خلال عامين ونصف العام، وهنأ ريان وتمنى ان يكون عمله مثمراً لكابول.

وتحدث الرئيس الجديد مشيراً إلى ان الانجازات، التي جرى تنفيذها خلال الفترة المنقضية كانت تخطيطاتها وميزانياتها جاهزة، كما أعرب عن أمله ان تكون كل المستندات والوثائق التابعة للمجلس في مكانها الطبيعي.

ويذكر ان ريان فاز برئاسة المجلس المحلي في الجولة الثانية بعد الاتفاق مع الجبهة والتضامن والعهد.

جيش الاحتلال يقتلع مئات أشجار الزيتون من اراضي قريتي اللبن وكفر الديك

* القدس - لمراسل خاص - أفاد شهود عيان بان جيش الاحتلال اقتلع، أمس الثلاثاء، مئات من أشجار الزيتون في قريتي اللبن وكفر الديك شمال غرب مدينة رام الله في الضفة الغربية.

وقال المزارع زهدي عبد الله سالم، من قرية اللبن الغربي «كنت اقوم بحراثة ارضي عندما وصل جنود وضابط وقالوا لي ان ارضي مصادرة وقاموا بمساعدة عمال كانوا برفقتهم بقطع (١٢٠) من أشجار الزيتون». وأضاف «احاط بي الجنود وامروني تحت تهديد السلاح بعدم التحرك وراح العمال يقطعون الاشجار بمنشار امام ناظري ولم استطع ايقافهم، انها ارضي ولا اعرف عن أي امر مصادرة يتحدثون».

وانتقلت عناصر الاحتلال الى موقع آخر في اللبن واقتلعت مزيداً من اشجارها.

وقال حسن محمود، احد سكان اللبن «فوجئنا صباحاً بعشرات الجنود الاحتلاليين يقتحمون القرية ويبدأون بقطع أشجار الزيتون في احد الحقول عند الطريق الى قرية دير بلوط» المجاورة.

واوضح محمود ان الجنود «اقتلعوا (٦٠) شجرة على الأقل وحملوها معهم على ظهر شاحنات حتى لا تستطيع زراعتها مرة أخرى»، وقال «انه عقاب وانتقام، الكل غاضب ولا يعرف كيف يعبر عن غضبه»، وفي قرية اللبن الغربي المجاورة نفذ جيش الاحتلال عملية اقتلاع اشجار زيتون اخرى صباح أمس.

وفي قرية كفر الديك المجاورة افيد، أيضاً، عن عمليات اقتلاع أشجار مماثلة.

وقال محمد مرعي، احد سكان قرية كفر الديك، ان «جرافات يحرسها عشرات الجنود الاحتلاليين قامت عند منتصف الليل الفائت بقطع مئات أشجار الزيتون من حقول القرية».

واستناداً الى احصاءات وزارة الزراعة الفلسطينية فان جيش الاحتلال اقتلع اكثر من خمسة آلاف شجرة مثمرة معظمها شجر زيتون منذ اندلاع الانتفاضة الحالية اواخر شهر أيلول الماضي.

القوى الوطنية في فلسطين تدعو في بيانها الشبان الى عدم اطلاق النار من بين المنازل على الاحتلال

* جنين - لمراسلنا ثائر ابو بكر - في بيان صدر عن القوى الوطنية والاسلامية بمناسبة تتويج الانتفاضة الاسبوع العاشر حددت القوى مطالبتها بوقف النار وسط المظاهرات الجماهيرية او من بين المنازل المأهولة بالسكان كما دعت القوى الوطنية والاسلامية باعلان يومي الجمعة والسبت القادمين (٨، ١٢/٩) لتصعيد شامل وتحويلهما الى يومي غضب شعبي تنطلق فيهما المسيرات في جميع المدن والقرى للتصدي للحصار ومواجهة قطعان المستوطنين. كما دعت هذه القوى في البيان المشترك الى تنظيم المؤتمرات الشعبية على مستوى فلسطين، بمشاركة كافة الفعاليات والمؤسسات وممثلي القوى واجهزة السلطة بهدف تعزيز وتأكيد الاجماع الوطني على استمرار الانتفاضة وتأكيد تجديد الحملة التضامنية مع اسرى الحرية في سجون الاحتلال واسر الشهداء والجرحى عبر تنظيم المسيرات وتوسيع المواجهات. وحذرت القوى الوطنية من المحاولات الجارية لاحتواء الانتفاضة بحجة وقف العنف والعودة الى طاولة المفاوضات.

استمرار تشويشات العمل في مكاتب الداخلية ومراكز الاطفائية

• اضراب لعمال القطارات في الجنوب •

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – تواصلت أمس الثلاثاء، تشويشات العمل والاضرابات في عدة قطاعات في الدولة.

ودخلت التشويشات في العمل، التي ينفذها رجال الاطفائية في جميع أنحاء البلاد، أمس أسبوعها الرابع، ويعملون حسب أنظمة أيام السبت، وهددوا أمس بتصعيد اجراءاتهم النضالية، إلى درجة اعلان الاضراب الشامل إذا لم تستجب الادارة لمطالبهم، خاصة تلقي رواتبهم في الموعد وتحويل المقتطعات من رواتبهم إلى صناديق الاستكمال والتقاعد في موعدها، وبأن يتلقوا رواتبهم مباشرة من سلطة الاطفائية وليس من خلال السلطات المحلية.

• عمال القطارات في الجنوب •

وواصل عمال القطارات في خطوط بئر السبع – تل أبيب، واللد ورحوبوت، وبالعكس، الاضراب الذي بدأوه أمس الأول الاثنين، احتجاجًا على قرار الادارة فصل أربعة من زملائهم وتقديم أربعة من قادة لجنة العمال إلى محاكمات تأديبية، شاركوا في قيادة النضال وتشويش العمل في الأسبوع الفائت. وتظاهر المئات من العمال أمس أمام مكاتب الادارة في تل أبيب.

• عمال وزارة الداخلية •

وواصل موظفو وزارة الداخلية ومكاتبها أمس، تشويشات العمل، المستمرة منذ أربعة أسابيع، احتجاجًا على عدم زيادة الملاكات في العمل وعدم تحسين ظروف وشروط عملهم. واحتجاجًا على نية الوزارة نقل العديد من الخدمات التي تقدمها مكاتب وزارة الداخلية للمواطنين، إلى فروع البريد في الدولة، الأمر الذي يتهدد مئات الموظفين بالفصل.

ويمتنع الموظفون خلال تشويشات العمل عن اصدار جوازات سفر أو بطاقات هوية وتوقيع عقود.

بتهمة الحض على التمرد وعرقلة عمل شرطي

الشرطة توصي بمحاكمة النائب عبد المالك دهامشة

• وزير الأمن الداخلي ينتقد توصية الشرطة • دهامشة يجب محاكمة الشرطة وسياسة الحكومة •

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – أوصت الشرطة أمس الثلاثاء، بمحاكمة النائب عبد المالك دهامشة، لأنه، حسب ادعاء الشرطة، حرض على التمرد، وأهان موظف جمهور وأذله وعرقل عمل شرطي أثناء تأدية وظيفته.

وجاءت التوصية، بعد ان استكملت الوحدة القطرية للتحقيقات، اجراءات التحقيق في التهم المنسوبة للنائب دهامشة.

وبناء على قانون «أنظمة منع الارهاب»، حققت الشرطة فيما اذا كانت الأقوال التي أسمعها دهامشة في عدة مناسبات، تخالف القانون وتشكل خطراً على الأمن. وبدأ التحقيق قبل شهرين، عندما شارك دهامشة في مظاهرة لعمال محاجر «كنيرت» وتشاجر مع أحد أفراد الشرطة كان يقوم بمهمته في قمع المتظاهرين وعندما أراد اعتقال أحد المتظاهرين حاول دهامشة منع ذلك.

وخلال هدم بيوت في حي القبسي قرب نحف، دعا دهامشة الجماهير المتظاهرة إلى تحطيم أيدي وأرجل أفراد الشرطة الذين حضروا لتنفيذ عمليات الهدم وحراسة الجرافات.

ونقلت الشرطة أمس، ملف التحقيق إلى المدعية العامة للدولة مع توصية بمحاكمة دهامشة.

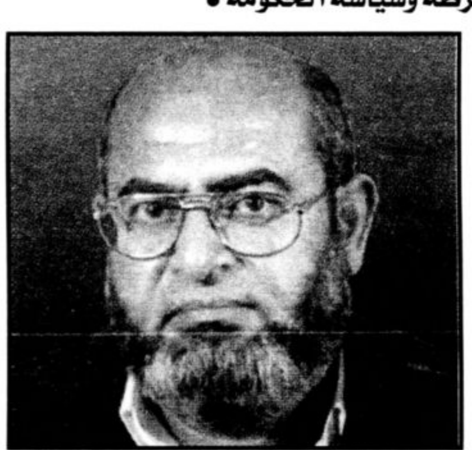
• ردود الفعل •

وانتقد وزير الأمن الداخلي، شلومو بن عامي، الاجراء القائم في الشرطة والمتجسد بتقديم توصية للمحاكمة، وقال انه يعارض ذلك الاجراء القائم. وعلى الشرطة ان تحقق وبعد استكمال التحقيق تنقل الملف إلى المدعية العامة دون ارفاقه بأي توصية منها.

وقال النائب دهامشة تعقيبًا على التوصية: «ان التحقيق متعمد ويسير في نفس تلم التحريض العنصري ضد أعضاء الكنيست العرب وضد مجرد أنهم يصرخون، ضد الاجحاف اللاحق بهم وضد التمييز العنصري المستمر. وخاصة ضد موقف الاعضاء العرب، بعد الزيارة الاستفزازية التي قام بها اريك شارون للمسجد الأقصى والتي فجرت الأحداث».

وأكد دهامشة رداً على سؤال، أنه سيثبت في المحكمة انه قام بتأدية واجبه الجماهيري على أكمل وجه وكما يتطلب منه ذلك. وقال: «على الدولة ان تخجل بتقديم مسؤول إلى المحاكمة لأنه عبر عن رأيه ولأنه عربي، والذي يجب محاكمته ليس أنا إنما سياسة الحكومة والشرطة».

ويبقى القرار النهائي، محاكمة أو عدم محاكمة دهامشة، من صلاحية المدعية العامة للدولة.



* دهامشة *

المواد التي وجدت في بنك العمال في الناصرة قابلة للاشتعال السريع

* الناصرة – مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – دلت الفحوصات التي أجرتها وحدة جودة البيئة في الشمال، للمواد التي وجدت داخل البراميل في بنك العمال في الناصرة ان جميع هذه البراميل كانت تحتوي على بقايا مواد وفي معظمها من مواد الأسيتون والتينر.

وفي حديث لـ «الاتحاد»، قال مدير منطقة الشمال، شلومو كاتس، ان البراميل احتوت على بقايا العديد من المواد التي سبق واستعملت، وفي معظمها ظهرت مادتا الأسيتون والتينر، وبدون شك فان ابقاء هذه البراميل كان سيشكل خطراً كبيراً لان أية شعلة صغيرة كانت ستؤدي إلى اشتعال كبير لا يمكن معرفة مدى خطورته وكبره.

وكان أصحاب المحلات المحاذية لبنك العمال في الناصرة والبيوت قد استنشقوا من الدخان الذي خرج من البنك صباح أمس الأول، وتبين ان هذا الدخان يخرج من البراميل التي ادخلت إلى البنك لاجراء فحص خاص لمعرفة مدى قدرته على تحمل الضغط واذا ما كان بالامكان اعادة ترميمه. (اقرأ «الاتحاد» أمس الثلاثاء).

ولدى فحص وزارة البيئة تبين ان هناك (٦٠٠) برميل جميعها كانت مستعملة لمواد مختلفة.

وقد أفرغ البنك من جميع البراميل ومنع ايصال (٣٠٠) برميل كانت في الطريق، وألزمت الشركة التي زودت المقاول بهذه البراميل إلى ارسالها إلى منطقة رمات حوڤيف للفحص.

• يعاينون البراميل في البنك، تصوير: آمال شحادة •

اعتقال شاب سوري تسلل إلى البلاد أمس

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعتقلت قوات من «حرس الحدود»، أمس الثلاثاء، قرب قرية الغجر، في الجولان السوري المحتل، قرب المكان الذي اختطف فيه قبل شهرين، ثلاثة جنود إلى لبنان، الشاب عودة رفاعي، (٣١) عاماً، من سوريا، للاشتباه بالتسلل إلى اسرائيل.

وقال يورن ملول، قائد شرطة «كريات شمونة»، ان مواطنة من «كفار يوڤال» في الشمال، اشتبهت بشاب يعتمر الكوفية، يتجول قريبًا من قاعدة عسكرية فاستدعت أفراد الشرطة. وتوجهت إلى المكان دورية من الشرطة، ووجدت الشاب لا يزال يتجول في المكان واعتقل.

وأشار ملول، إلى أن الشاب بناء على التحقيق معه قال انه كان في لبنان يفتش عن عمل، وعندما لم يجد قرر العودة إلى سوريا، لكنه تبلبل وضل الطريق، ودخل خطأ إلى اسرائيل.

ومن المتوقع احضاره اليوم إلى المحكمة لتمديد اعتقاله.

التوصل إلى اتفاق حول أراضي الروحة

* ام الفحم – مكتب «الاتحاد»، شريف محاميد – عقدت مساء أمس الأول الاثنين، اللجنة الشعبية للدفاع عن أراضي الروحة اجتماعًا في مقر الهندسة التابع لبلدية ام الفحم، بحضور جميع أعضائها وبحضور عدد من المحامين، وجرى التداول حول بنود الاتفاقية من أجل حل قضية الروحة. وسرد مركز اللجنة المهندس سليمان فحماوي، البنود التي تنص عليها الاتفاقية وعرض خرائط للمنطقة أمام المجتمعين. وفي نهاية الاجتماع تقرر الموافقة على الاتفاقية بالاجماع. وسيتم التوقيع عليها رسميًا من قبل اللجنة الشعبية ولجنة المفاوضات الحكومية خلال اسبوعين.

وقال سليمان فحماوي، ان الاتفاق المقترح يقضي بتحرير منطقة واسعة، منطقة «أ» وضمها الى السلطات المحلية المجاورة لأراضي الروحة فيما يتم تحرير منطقة أخرى منطقة (ب) نهائيًا بعد (١٥) عامًا وذلك ضمن هذا الاتفاق لازالة المعسكرات والمباني العسكرية الموجودة في هذه المنطقة ومنها معسكر الجيش القائم بجانب بيوت حي عين ابراهيم الفحماوي. وستزداد بموجب الاتفاق منطقة نفوذ التجمعات العربية المحاذية للمنطقة العسكرية.

ويقسم الاتفاق الأراضي إلى ثلاث مناطق وهي (أ. ب.ج) حيث تمتد المنطقة (أ) بعمق (٣٠٠)م في أراضي الروحة. وأن مناطق التدريب العسكري والممتدة من مجدو شرقًا حتى كفرقرع غربًا تشكل حاجزاً بين التجمعات ومنطقة التدريبات العسكرية وهذه المنطقة لا يمكن استعمالها للبناء الثابت سواء للسكن أو المباني العامة طالما بقيت مناطق التدريب العسكرية (١٠٥ – ١٠٧ – ١٠٩) ولا يتم تغيير أهدافها. ويمكن استعمالها فقط للزراعة، حسب قانون البناء والتنظيم. وهذه المنطقة تخرج حسب التعديلات الجديدة من المناطق العسكرية وعليه تجري ازالة المباني ومعسكرات التدريب في المنطقة (أ). ويتم نقلها خلال عام من يوم توقيع الاتفاقية باستثناء المبنى الذي أعد للتدريب بجانب كفرقرع والذي سيزال خلال عامين. ومن أجل ان تزول الشكوك فلن تتم اقامة مبان أو معسكرات تدريب جديدة للجيش في المنطقة (أ).

وأشار فحماوي إلى أن منطقة تدريبات محددة وهي منطقة (ب) وتضم معظم المساحات المعلومة بملكية خاصة أو الاراضي المشاع (أملاك دولة) ويؤكد الاتفاق المقترح ان وحدات الجيش لا تدخل إلى المنطقة (ب). من أجل التدريب ما عدا جولات التوجيه كما هو الحال في كل مناطق الدولة. وفي هذه المنطقة لن يحتاج المواطنون إلى تصاريح من أجل الدخول الى أراضيهم في المنطقة «ب»، وبامكان المواطنين الدخول إلى أراضيهم بشكل حر في كل أيام السنة ما عدا فترات معينة ومحددة قد تصل إلى ١٠٠ يوم على مدار السنة، والتي سيتم تقسيمها إلى ست فترات سيمنع فيها دخول المواطنين إلى أرضهم وذلك حتى لا يصابوا من اطلاق النار في المنطقة «ج».

وسيتم اعلام المواطنين عن موعد التدريبات بواسطة سلطات الجيش في بداية كل سنة «وفي حالة» تغير المواعيد ستقوم سلطات الجيش بالاعلام ثلاثة أشهر قبل الموعد.

ويحق «لممثلي المواطنين طلب تغيير مواعيد تم اقرارها للتدريبات في حالة ان من شأن هذه المواعيد المس بفلاحة أو قطف محاصيل الأرض، وفي الأعياد الاسلامية، وسيتم تقديم الطلبات إلى لجنة المتابعة التي ستعينها الحكومة (اللجنة الوزارية لشؤون العرب) ثلاثة أشهر على الأقل قبل الموعد وعلى أية حال ستأخذ مواعيد الفلاحة والقطف والأعياد الاسلامية بعين الاعتبار».

وسيتم اعلام رؤساء السلطات المحلية اياما قبل هذه المواعيد وسيكون الدخول إلى المنطقة «ب» ايام الجمعة والسبت وأعياد اليهود بدون قيد.

على صعيد آخر ستتم: ازالة المباني والمعسكرات المعدة للتدريب في هذه المنطقة خلال عام من توقيع الاتفاق ما عدا المبنى المعد للتدريب في كفرقرع، والذي ستتم ازالته بعد سنتين، ومن أجل منع الشك فلن يقام أي مبنى للتدريب أو معسكر جديد.

ويحق للمواطنين والسلطات المحلية أن يطوروا مباني زراعية (طرق، مياه، كهرباء) واقامة مخازن زراعية حسب قانون البناء والتطوير.

منطقة تدريب تامة.. منطقة «ج»

المنطقة «ج» تضم معظم المساحات غير المفلوحة، وليست بملكية خاصة. في هذه المنطقة تستعمل سلطات الجيش أمر المنع ويمنع المواطنون من دخول هذه المنطقة الا حسب التعليمات المتفق عليها وحسب تعليمات الجيش بالنسبة لمناطق التدريب ما عدا ايام الجمعة والسبت وأعياد اليهود. هذه المنطقة ستستعمل للتدريبات وستقوم سلطات الجيش: باتخاذ كل وسائل الأمن اللازمة لعدم المس بالمواطنين، بممتلكاتهم، أو ممتلكات السلطات المحلية في المناطق المجاورة لمنطقة التدريب.

المراعي

سيسمح لأصحاب المواشي بادخال مواشيهم إلى المنطقة «ب» و«ج» حسب تعليمات دخول المواطنين.

الاقتراح يؤكد: «انه سيتم فحص احتياجات التدريب بالنسبة للجيش من فترة إلى أخرى، وعلى أية حال لن يتم توسيع مناطق التدريب على حساب مناطق «أ» و«ب» ولن يتم فرض تغييرات أخرى على المواطنين غير تلك التي يحددها الاتفاق، وفي حالة تقليص احتياجات التدريب أو يتم تقليص مساحة منطقة التدريب فسيتم تعديل أمر الاغلاق بحيث يتم اخراج «المنطقة ب» كليا، أو جزء منها من مناطق التدريب، ويتم ازالة التقييدات المتعلقة في المنطقة «ب» من منطقة التدريبات».

حسب الاتفاق ستصبح المناطق التي ستضم إلى منطقة نفوذ التجمعات العربية المجاورة للمنطقة العسكرية (ام الفحم، عارة، كفرقرع، البياضة، مشيرفة، عين ابراهيم، معاوية) تحت نفوذ لجنة التخطيط والبناء وادي عارة كما ان الحكومة ستصدر أوامر للجيش بانهاء استعمال المنطقة «ب» بهدف التدريبات خلال ١٥ عامًا على الأكثر بعد توقيع الاتفاق.

في جلسة غير قانونية

مجلس ابوسنان ينتخب هيئاته

* ابوسنان – مكتب «الاتحاد» عكا – انتخب المجلس المحلي في ابوسنان أمس الأول، هيئات المجلس الجديدة بمعارضة كتلة الجبهة (٣ أعضاء) وقائمة الرسالة (عضو واحد).

وانتخب د. أحمد سنونو (ممثل القائمة العربية الموحدة) نائبًا للرئيس ومحمد عباس (ممثل القائمة الدرزية الموحدة) نائبًا آخر. كما انتخب حبيب جهجاه (ممثل قائمة الوفاق) قائمًا بأعمال الرئيس. وتم انتخاب ١٢ لجنة فرعية.

وحصل اقتراح رئيس المجلس المحلي فوزي مشلب بشأن هيئات المجلس على تأييد أعضاء الادارة باستثناء د. أحمد سنونو الذي حصل أيضًا على تأييد ممثل قائمة «الرسالة»، كمال أحمد.

هذا واعترض رئيس كتلة الجبهة في المجلس، رفيق نصرة، في بداية الجلسة على عدم استجابة رئيس المجلس المحلي لطلب كتلة الجبهة وقائمة الرسالة (ثلث أعضاء المجلس) تأجيل الجلسة، الذي قدم للرئيس يوم السبت الماضي في رسالة خطية مؤكداً ان عقد الجلسة بعد هذا الطلب غير قانوني.

كذلك اعترضت كتلة الجبهة على محضر الجلسة الأولى لعدم تضمنه تعهداً تقرر في تلك الجلسة بعدم المس بالعمال والموظفين في المجلس.

وأعلن رئيس كتلة الجبهة معارضة أعضاء الكتلة للاقتراح الذي تقدم به رئيس المجلس المحلي بشأن تركيب لجان المجلس المحلي وعدم احترام قائمة الجبهة بصفتها أكبر كتلة في المجلس، مؤكداً ان تركيبة هذه اللجان بهذا الشكل تؤكد عدم نية الادارة الجديدة على التعاون مع كتلة الجبهة رغم انها أكدت منذ الجلسة الأولى للمجلس المحلي استعدادها للتعاون مع الادارة من أجل خدمة أهالي القرية وجماهير شعبنا.

وقال نصرة أن توزيع اللجان غير قانوني. وحصلت كتلة الجبهة على عضوية لجنة الطوارئ (يوسف مطانس) ولجنة الاعتراضات (رفيق نصرة) ولجنة المراقبة (شحادة موسى) في حين حصل ممثل قائمة الرسالة على رئاسة لجنة المراقبة وعضوية لجنة الصحة ولجنة الاعفاءات والتخفيضات ولجنة العطاءات.

وقال ممثل كتلة الجبهة في المجلس شحادة موسى في الجلسة ان استثناء كتلة الجبهة، أكبر كتلة في المجلس، بهذا الشكل يؤكد نية الادارة بعدم التعاون معنا وفسح المجال أمامنا من أجل مواصلة خدمة الأهالي لكن ما من أحد يستطيع منعنا من مساعدة أهلنا في أبوسنان.

وأضاف شحادة موسى طلبت عدم عقد جلسات للمجلس المحلي يوم الاثنين بهدف تمكين جميع اعضاء المجلس من الاشتراك في هذه الجلسات الا انهم (أعضاء الادارة) أصروا على أن يبقى يوم الاثنين موعداً لجلسات المجلس وبهذا يؤكدون اصرارهم على استبعاد د. يوسف مطانس عن هذه الجلسات. وهذا أيضًا يعكس انه لا تتوفر لدى هذه الادارة نوايا حسنة للتعاون.

وعقب د. يوسف مطانس على عقد جلسة المجلس هذه بالقول انها جلسة غير قانونية لأن ثلث اعضاء المجلس تقدموا منذ يوم السبت الماضي بطلب تأجيلها وكان من الطبيعي ان يتم التأجيل. وأكد ان القانون، في مثل هذه الحالة يلزم الرئيس بتأجيل الجلسة.

اليوم بدء نشاطات في الجامعة العبرية لتعميق التعايش اليهودي العربي المشترك

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – تبدأ في السادسة والنصف، من مساء اليوم الاربعاء، على خشبة مسرح «هحنيون» في الجامعة العبرية في القدس، أول النشاطات التي بادر إليها الممثل الأمريكي المعروف بيلي كريستال، بهدف توطيد العلاقات وتعميق التفاهم والتعاون المشترك، بين اليهود والعرب. وسيخصص نشاط اليوم الاربعاء، للقاء مع الممثل المعروف مكرم خوري، على شرف عرض مسرحيته الجديدة «باب الشمس».

ويفتتح اللقاء بالقاء قراءات من أشعار محمود درويش، وحانوخ لڤين، يقدمها طلاب يهود وعرب، باللغتين العربية والعبرية ويشارك طلاب فلسطينيون في القراءات والبرنامج. وبعد ذلك يجري حوار شامل مع الممثل مكرم خوري، ويتخلله تقديم مشاهد من مسرحيته الجديدة.

وتقام ورشات عمل بمبادرة بيلي كريستال، يشارك فيها طلاب يهود وعرب وفلسطينيون، يركزها المربي والمسرحي والممثل ضرار سليمان، ويتولى عرافة النشاطات، المستشار الأكاديمي لأعمال كريستال، د. جاد كينر، الذي قال ان المشكلة بين الاسرائيليين والفلسطينيين تتجسد في قلة لقاءات الحوار، والمسرح مبني على الحوار وهو السبيل الهام للتقريب بين اليهود والفلسطينيين وتوطيد العلاقات بينهم.

وأشار ضرار سليمان، إلى ان التسجيل لورشات عمل المسرح، رغم انه كان في فترة الأحداث الأخيرة، فقد فاق عدد المسجلين يهود وعربًا كل توقع، وان هدف الورشات هو تعميق التفاهم والسلام والصداقة بين أبناء الشعبين.

كتلة الجبهة تطالب بأن تمثل هيئة تحرير «صدى التربية» جميع كتل نقابة المعلمين

* عرعرة – لمراسلنا – بعث المربي مفيد صيداوي، رئيس كتلة الجبهة في نقابة المعلمين، برسالة إلى ران ليرنر، المحرر المسؤول لمجلة «صدى التربية» وللمربي رسمي بيادسة، رئيس تحرير المجلة، يطالبهما بأن تكون هيئة تحرير المجلة مكونة من ممثلي جميع كتل النقابة وأعضائها العرب، مسوغًا ذلك، «أن مجلة صدى التربية كمجلة تمول من نقابة المعلمين ومن أموال المعلمين دون استثناء، فمن الضروري ان تعكس آمال وطموحات المعلمين العرب بالأساس. وبصفتها ناطقة باسم نقابة المعلمين من الواجب ان تعكس بشكل نسبي نشاطات كتل النقابة المختلفة».

ودعا صيداوي، سكرتير عام نقابة المعلمين، ابراهام بن شبات، إلى تشيكل هيئات تحرير مجلات الصحف النقابية، كما تشكل اللجان النقابية بشكل نسبي لكل كتلة، بحيث يكون تمثيل دائم لكل الكتل الممثلة في النقابة، وهذا من شأنه افساح المجال للمعلمين للتعبير عن آرائهم بشكل دمقراطي وحر في كل المجالات.

وزارة المعارف ترفض اقتراح تعليم تراث د. اميل توما في مناهج التعليم



* عرعرة – لمراسلنا – تلقى المربي مفيد صيداوي، رئيس كتلة الجبهة في نقابة المعلمين، رداً من يارون ميخائيل، المفتش العام للتاريخ، في وزارة المعارف، على طلب صيداوي، تعليم تراث خالد الذكر، اميل توما، في المدارس الثانوية العربية واليهودية، يرفض فيه الطلب.

وجاء في الرد: «د. اميل توما مؤرخ، كتب كتبًا تاريخية، الجزء الأكبر منها عن الحركة القومية العربية وعن الحركة الصهيونية وعن العلاقات اليهودية العربية، وكما ذكرت في رسالتك، كان توما وبدون شك، أحد المناضلين من أجل التعايش بين الشعوب، مع ذلك أشك في امكانية وضع كتبه ومقالاته كجزء من منهاج التعليم، فالمنهاج بني حسب مواضيع، ولأسفي، بسبب ضيق الوقت لا يوجد في المنهاج أي اقتراح لتعليم آراء مفكرين وأدباء ومؤرخين في منهاج التعليم الأساسي».

في بئر السبع

الطلاب الجبهويون بدأوا في جمع حملة اغاثة للأهل المنتفضين

* بئر السبع – لمراسل خاص – عقد مساء أمس الأول الاثنين، في مقر الجبهة في بئر السبع، اجتماع لكادر الجبهة في المنطقة، جرى فيه التداول حول تنظيم لجان جبهة الطلاب العرب وفعاليات لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع، قدم فيه محمود محاميد، رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع، تقريرا عن الفعاليات التي قامت بها اللجنة والفعاليات التي ستقوم بها.

وانتخبت بعد النقاش، لجنة من سبعة أعضاء، ستعمل على تنظيم فرع الجبهة في النقب وانتخاب سكرتارية له وبرمجة فعاليات منوعة. وأقيمت لجنة، بدأت أمس الثلاثاء في عملها وهو جمع التبرعات ومواد الاغاثة إلى الأهل المنتفضين في المناطق الفلسطينية.

وقام أمس الثلاثاء، أعضاء لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع مع حشد من الجبهويين في المنطقة، بتوزيع قصيدة الشاعر محمود درويش: «محمد»، عن الطفل الشهيد محمد الدرة.

قتل عامل محطة وقود في عكا

* عكا – لمراسلنا فوزي شعبان – عثر في ساعة متأخرة من مساء أمس الأول الاثنين، على جثة يعقوب حلفون، (٥٥)، من عكا، وهو يتخبط بدمائه في محطة وقود «جال» في عكا حيث يعمل.

وقال مدير شرطة عكا، روني عطية، رداً على سؤال ان يعقوب توجه الى عمله كالمعتاد في محطة الوقود على شاطئ البحر. وعثر أفراد دورية للشرطة دخلوا الى المحطة على الجثة وعليها طعنات كثيرة، داخل مكاتب المحطة، واستدعوني على عجل وفوجئت، قال عطية، من كثرة طعنات السكين وتشوه الجثة من جراء ذلك!

وتبين انه لم يسرق أي شيء من المحطة وتحقق الشرطة في كافة الاتجاهات وحتى مساء أمس الثلاثاء، لم يعتقل أي شخص.

سطو مسلح على محل ذهب في كابول

* كابول – لمراسلنا – فيما كان محمود عبد الغني، يغلق باب محله لبيع الذهب في كابول، في التاسعة من مساء أمس الاول الاثنين، اقترب منه شابان، أشهر أحدهما المسدس وطالبه بتسليمه الحقيبة التي بيده، فرفض، الا ان المسلح أطلق الرصاص مهدداً، عندها اضطر محمود الى تسليمه الحقيبة، ولاذ الشابان بالفرار في سيارة من نوع «سوبارو».

وباشرت الشرطة التحقيق في الحادث.

واقتحام دكان ملابس

واقتحم مجهولون، دكان ملابس لصاحبه محمد مصطفى طه، وسرقوا بعد ان حطموا قفل الباب واقتحموا المحل، ما خف حمله، وتقدر قيمة المسروقات بثمانين ألف شيكل.

وقال محمد، ان جهاز الانذار عمل في الثالثة من صباح أمس الثلاثاء، وحرك الجهاز في بيته، وعندما توجه الى الدكان، وجده مسروقًا وأبلغ الشرطة.

المحكمة العليا ترفض استئناف ناحوم منبار

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – رفضت المحكمة العليا، أمس الثلاثاء، الاستئناف، الذي قدمه رجل الاعمال ناحوم منبار، الذي ادين قبل فترة بتهمة بيع معلومات ومواد لانتاج أسلحة كيماوية لايران، وقد حكم عليه بالسجن ١٦ عامًا.

وكان منبار قد اعتقل قبل اربع سنوات، وقدم الى المحاكمة بتهمة التجسس الخطير والخيانة، والعقوبة القصوى عليها هي الاعدام، وقد جرت محاكمته طيلة عام ونصف العام خلف ابواب مغلقة، وفيما بعد سمح بنشر بعض المقاطع، وتبين ان منبار باع الى ايران مادة الـ «تي» وهي تستعمل في انتاج غاز الخردل السام وغاز الاعصاب. كما وعد منبار ايران بتقديم معلومات حول كيفية انتاج صواريخ تحمل هذه الغاز.

ويذكر ان منبار كان من المقربين لعدد من السياسيين وكان يملك فريق كرة سلة وهو من الوجوه الاعلامية في اسرائيل، وتبين انه كان يتبرع للاحزاب الكبيرة، وقد احدث امر اعتقاله ضجة كبيرة في البلاد وبلبلة عميقة بين أوساط السياسيين.

في الاجتماع الموسع للجنة منطقة عكا الحزبية

الدعوة لمزيد من الدعم والاغاثة لابناء شعبنا في المناطق المحتلة

• نفاع: تقديم موعد الانتخابات يؤكد فشل حكومة براك على مختلف الصعد • حريكي: يجب مضاعفة الجهود للنهوض بفروع المنطقة الى مستوى أعلى من التنظيم والنشاط •

* عكا – مكتب «الاتحاد» – من أجل تصعيد الكفاح اليهودي – العربي المشترك ضد سياسة حكومة براك، ومن أجل المزيد من التضامن مع انتفاضة شعبنا من أجل الاستقلال والحرية، ومن أجل تقديم المزيد من الدعم والاغاثة لابناء شعبنا في المناطق المحتلة الذي يواجه الحصار والحرمان والتجويع ومن أجل النهوض بعمل الحزب والجبهة لمواجهة هذه الظروف المصيرية واستعداداً لخوض معركة الانتخابات المرتقبة للكنيست. هذه بعض القرارات التي اتخذها الاجتماع الموسع للجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي، مساء أمس الاول الاثنين.

وأكد السكرتير العام للحزب، الكاتب محمد نفاع، في البيان السياسي الذي قدمه في الاجتماع، فشل حكومة براك على مختلف الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية وان تقديم موعد الانتخابات للكنيست جاء تعبيراً عن هذا الفشل الذريع.

واستنكر نفاع تصعيد العدوان الاسرائيلي على شعبنا في المناطق المحتلة وسقوط اكثر من ثلاثمائة شهيد وآلاف الجرحى اضافة الى الحصار والحرمان والتجويع بهدف تركيع هذا الشعب. وأكد ان استمرار الانتفاضة الباسلة لشعبنا هو تأكيد آخر على ان هذا الشعب لن يركع ولن يتراجع عن مواصلة كفاحه العادل حتى كنس الاحتلال وتحقيق الاستقلال.

وقدم سكرتير منطقة عكا الحزبية، علي حريكي، بيانًا عن عمل ونشاط المنطقة خلال الاشهر الاخيرة مؤكداً على ضرورة مواصلة اعمال الاحتجاج ضد العدوان الدموي على جماهيرنا وشعبنا في المناطق المحتلة. ودعا الى تصعيد الكفاح من أجل السلام والمساواة.

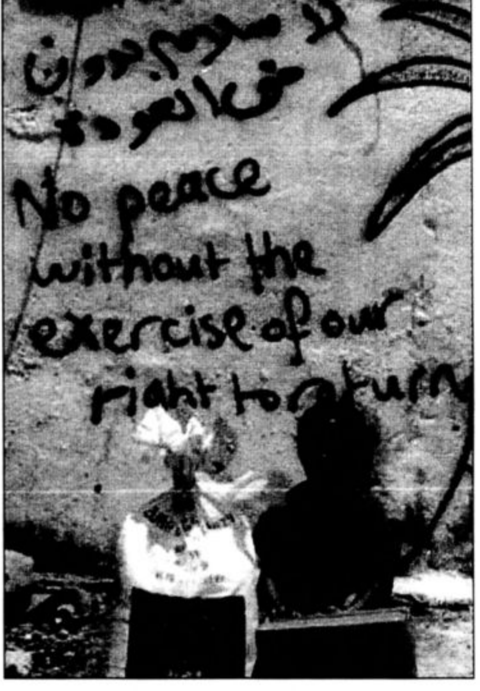
ودعا حريكي قيادات الفروع في المنطقة الى مضاعفة الجهود للنهوض بفروع المنطقة الى مستوى أعلى من التنظيم والنشاط السياسي والجماهيري، مؤكداً ان مصيرية الظروف التي نعيشها تحتم ذلك.

وتوقف سكرتير المنطقة على العديد من النجاحات التي حققتها المنطقة، خلال الفترة الماضية، وخاصة في مجال جمع الحملة المالية، وجمع اشتراكات «الاتحاد».

ودعا حريكي الفروع في المنطقة الى المبادرة لعقد اجتماعات الكوادر حتى نهاية الشهر الجاري ودعوة ممثلين عن سكرتارية المنطقة الى هذه الاجتماعات بهدف شحذ همم الرفاق للعمل.

ورحب حريكي بقرار هيئة تحرير «الاتحاد» تخصيص مراسل للاتحاد في منطقة عكا، ودعا الفروع في المنطقة الى التعاون مع مراسل «الاتحاد» بهدف تغطية اخبار وقرى وفروع هذه المنطقة بشكل افضل.

وقدم مليح نصرة، عضو سكرتارية لجنة المنطقة ومدير مكتب «الاتحاد» بيانًا شاملاً عن توزيع «الاتحاد» في فروع المنطقة، كما وضع أهدافًا امام هذه الفروع لزيادة عدد المشتركين فيها، وحث الرفاق على بذل المزيد من الجهود في مجال تحديد اشتراكات الاتحاد وايجاد مشتركين جدد.



هذا وشارك (١٥) رفيقًا من مختلف فروع المنطقة في مناقشة البيانين السياسي والتنظيمي، ولخص محمد نفاع وعلي حريكي النقاش، واتخذ الاجتماع عدداً من القرارات السياسية والتنظيمية، وترأس الاجتماع عضو سكرتارية المنطقة صلاح دباجة.

«معريف» تعتذر لعائلة الشهيد اسيل عاصلة وتعترف: الشرطة ضللتنا!

* سخنين – مكتب «الاتحاد» في البطوف – «بعد استيضاح اضافي مع مسؤولي الشرطة، تبين لنا ان شكواك صادقة، ولأسفنا الشديد فقد ضللتنا الشرطة، وعليه سننشر اعتذاراً عن الخطأ الذي وقعنا فيه، وباسم «معريف» نعتذر أمام العائلة عما وقعنا به من أخطاء».

هذا ما جاء في رسالة الاعتذار التي بعث بها، ابراهام تيروش، باسم جريدة «معريف» الى عضو ادارة مجلس عرابة المحلي، ومدير فرع «مركنتيل» في مجد الكروم، سلامة خطيب، الذي كان بعث برسالة في (٢٠٠٠/١١/١٩) الى جريدة «معريف» رداً على ما نشرته «معريف» بتاريخ (٢٠٠٠/١١/١٥) في سياق تقرير جاء فيه: «بناء على أقوال الشرطة فقد اختطف افراد عائلة الشهيد اسيل عاصلة من عرابة، الجثة، لذلك لم تتمكن الشرطة من اجراء تشريح للجثة في المعهد لطبي، «ابو كبير» لمعرفة أسباب الوفاة».

وأكد خطيب في رسالته الى «معريف» ان ما نشر على لسان الشرطة في «معريف» هو كذب وافتراء، مشيراً الى أنه رافق شخصياً أهل الشهيد أسيل، في مستشفى «مبلين» في نهريا، وطلب من العائلة احضار موافقة الشرطة ورخصة دفن، وحولت الشرطة موافقتها من مركزها في «مسغاف» عبر «الفاكس» بعد نصف ساعة من الطلب، وبعد ذلك حصلت العائلة على رخصة الدفن من وزارة الصحة في عكا.

وطالب خطيب الجريدة بتصحيح الاخطاء، وبالاعتذار والا فسيضطر للتوجه الى القضاء.

رداً على التماس جمعية حقوق المواطن

إلزام «المنهال» والوكالة اليهودية تسويغ عدم تنفيذ قرار «العليا» بشأن عائلة قعدان

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – أصدر رئيس المحكمة العليا، القاضي أهرون براك، أمس الثلاثاء، أمراً يلزم «دائرة أراضي اسرائيل» والوكالة اليهودية وقادة «يشوف كتسير» بالرد خلال اسبوعين، وتسويغ عدم تنفيذ قرار سابق للمحكمة العليا، في قضية عادل وايمان قعدان، من باقة الغربية، والذي ينص على عدم التمييز خلال تخصيص الأرض بين انسان وانسان بغض النظر عن قوميته ودينه.

وكان المحامي دان يكير، قدم قبل اسبوعين، التماسًا الى «العليا» يطالب فيه بفرض غرامة على «دائرة أراضي اسرائيل»، لعدم تنفيذها قرار «العليا» الذي ألزمها بتخصيص أرض لعائلة قعدان في «كتسير».

وتجدر الاشارة الى ان «العليا» قبلت في آذار الماضي، التماس جمعية حقوق المواطن في اسرائيل، باسم عائلة قعدان، ضد «دائرة أراضي اسرائيل» التي رفضت تخصيص أرض للعائلة بادعاء ان «يشوف كتسير» يقبل اليهود فقط للاقامة فيه!

وكانت «العليا» قررت في قرار يعتبر سابقة ان الدولة غير مخولة بتخصيص ارض عامة، مباشرة او بشكل غير مباشر، على أساس التمييز بين اليهود وغير اليهود، مؤكدة ان المساواة هي من قيم الدمقراطية الاساسية ومن القيم الاساسية في الدولة وعلى الدولة احترام حق كل فرد في الحصول على المساواة.

وبعد القرار توجه المحامي بكير، الى «دائرة اراضي اسرائيل» مطالبًا بتخصيص الارض في «كتسير» لعائلة قعدان، الا انه جوبه بالمماطلة وبشتى الحجج منها ان القرار النهائي في يد الوكالة اليهودية، وبعد الرفض قدم بكير الاستئناف الاخير الى «العليا» وتبين ان القضية بدأت منذ أربع سنوات ولم يجر البت فيها بعد!!

الصليب الاحمر الدولي اطلع «حزب الله» على محادثاته في اسرائيل بشأن الاسرى

* بيروت - و.ص.ف - اكد المندوب العام لمنظمة الصليب الاحمر الدولية في اوروبا والشرق الاوسط انجيلو غنادينغر، امس الثلاثاء، انه ابلغ حزب الله اللبناني الشيعي بمضمون محادثات اجراها في اسرائيل بشان الاسرى لدى الجانبين.

وقال غنادينغر في تصريح صحافي ادلى به في بيروت اثر اجتماعه مع نائب الامين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم «ناقشت في اسرائيل قضية الاسرى ونقلت مضمون هذه المناقشات الى الشيخ قاسم».

وادرج مسؤول المنظمة الدولية خطوته في اطار دور الصليب الاحمر الدولي «بتسهيل العملية المؤدية الى مفاوضات جدية لكل اوجه هذه المسالة».

واكد غنادينغر انه طلب رؤية العسكريين الاسرائيليين الاربعة الاسرى في يد حزب الله لكن «لم يلب طلبنا حتى الان».



• مندوب الصليب الاحمر مع الشيخ نعيم قاسم، امس (و.ص.ف.) •

وقال: «طالبنا دوما برؤية كل اللبنانيين الاسرى في اسرائيل وقابلناهم كلهم باستثناء واحد منهم فقط وطالبنا بالافراج عنهم وبعودتهم الى لبنان».

واضاف: «كذلك طالبنا هنا برؤية الجنود الاسرائيليين».

وكان حزب الله قد نجح في ٧ تشرين الاول الماضي باسر ثلاثة جنود اسرائيليين من مزارع شبعا المتنازع عليها في جنوب لبنان والتي مازالت اسرائيل تحتلها ويطالب لبنان بسيادته عليها.

كما اعلن امين عام حزب الله في ١٨ من الشهر نفسه عن اسر عقيد اسرائيلي متقاعد يعمل في جهاز المخابرات الاسرائيلية (الموساد) في لبنان الذي دخل اليه بجواز سفر مزور في محاولة لاختراق حزب الله. وعرفت اسرائيل المخطوف بانه الحانان تنينبوم (٥٤ عاما) وهو عقيد احتياط في سلاح الجو ويعمل مع شركة استشارات على علاقة بشركتي تاديران ورافاييل، وهما من كبرى شركات التجهيزات الالكترونية والتسلح الاسرائيلية.

وما زالت اسرائيل تعتقل ١٩ لبنانيا من بينهم مسؤولان اصوليان اختطفتهما من لبنان هما الشيخ عبد الكريم عبيد والحاج مصطفى الديراني. واكدت المنظمة الدولية للصليب الاحمر انها تمكنت من زيارة هؤلاء الاسرى باستثناء الحاج مصطفى الديراني.

واوضح غنادينغر ان زيارته الى بيروت هي المحطة الاخيرة من جولة شملت اضافة الى اسرائيل كلا من غزة والضفة الغربية معربا عن «اهتمام المنظمة الكبير باوضاع المدنيين في غزة والضفة الغربية».

وكان مسؤول المنظمة الدولية قد التقى صباحا رئيس الجمهورية اميل لحود بدون ان يدلي اثر لقائه باي تصريح.

المطران كبوتشي يدعو الى مناصرة الشعبين العراقي والفلسطيني

* بغداد - الوكالات - دعا المطران هيلاريون كبوتشي الذي وصل ليلة الاثنين/ الثلاثاء، جوا الى بغداد، الامة العربية والعالم الاسلامي الى «مناصرة» الشعبين العراقي والفلسطيني و«رفع الظلم الواقع عليهما».

وفي تصريحات ادلى بها للصحافيين خلال زيارة قام بها الى ملجأ العامرية، دعا المطران كبوتشي «الامة العربية والامة الاسلامية الى وقفة عز لمناصرة الشعب العراقي للتخلص من الحصار الظالم، والشعب الفلسطيني لنيل حقوقه الوطنية واقامة دولته».

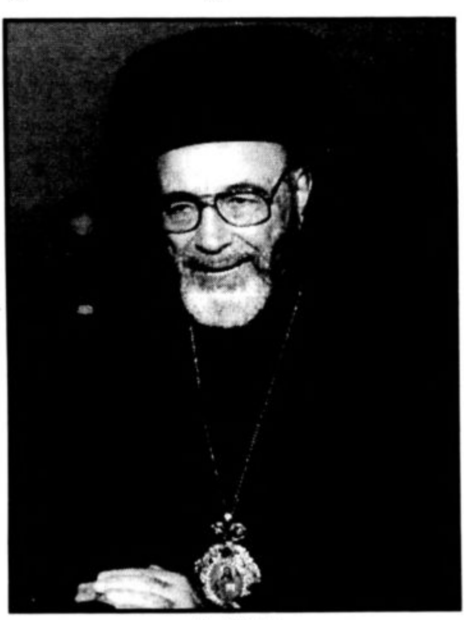
يذكر ان ملجأ العامرية تعرض لقصف طائرات التحالف خلال حرب الخليج في شباط ١٩٩١ مما ادى الى مقتل اكثر من ٤٠٠ شخص معظمهم من الاطفال والنساء.

واكد كبوتشي «حق الشعب العراقي في ان يعيش كريما بدون حصار وحق الشعب الفلسطيني في ان يكون له وطن وان يعيش عزيزا»، واضاف انه «كلما زاد العذاب كلما زدنا تصميما على الصمود في مواجهة المعتدين».

وردا على سؤال عن اهداف زيارته، قال اسقف الروم الكاثوليك السابق في القدس «لقد جئنا لنقول للشهداء الذين سقطوا نتيجة للحقد والكراهية التي تكنها امريكا ضد العراق ان مشعل الحرية والكرامة الذي حملوها لن يقع على الارض ونعاهدهم ان نحملها عاليا لتحرير هذا الشعب الصامد».

وكان المطران كبوتشي التقى صباح امس وزير الاوقاف والشؤون الدينية عبد المنعم احمد صالح في بداية زيارته على رأس وفد ايطالي يضم شخصيات دينية وفكرية، قالت انها تحمل «افكارا ومقترحات لتخفيف وطأة الحصار والحد من معاناة الشعب العراقي». وقال ان «الامة العربية جسم واحد ولا يجوز ان يتعذب جزء بدون تضامن من الاجزاء الاخرى مع هذا الشعب المعذب جراء الحصار الغاشم الظالم»، مشددا على ان «هناك شعبين عربيين يتعذبان الان: الاول هو الشعب العراقي جراء الحصار والشعب الاخر هو الشعب الفلسطيني الذي يناضل عن كرامته».

وندد كبوتشي «بالاضطهاد والعنف الذي تمارسه سلطات الاحتلال الاسرائيلي». وقال ان «الشعب الفلسطيني يناضل بالحجر بينما عدوه اي الاسرائيليين يواجهونه بالدبابات والصواريخ ويقصفون البيوت يوميا». ورأى ان «التضامن هو حجر الزاوية للخلاص من هذا الاضطهاد».



* المطران كبوتشي *

واختتم المطران كبوتشي بالقول «ابتهل الى الله ان يوحد كلمة العرب لكي نحقق ما نصبو اليه من عزة وكرامة ورفع الحصار عن العراق وتحرير الجولان وتحرير كامل جنوب لبنان وتحرير القدس التي هي ليست ملكا للفلسطينيين بل هي ملك العالم العربي والعالم المسيحي وعلينا جميعا ان نعمل من تحرير القدس».

الحكم على ١٧ لبنانيا بتهم تتعلق بالدخول الى اسرائيل

* بيروت - الوكالات - افاد مصدر قضائي، امس الثلاثاء، ان محكمة بيروت العسكرية اصدرت احكاما بحق ١٧ لبنانيا بتهم اقتصرت على «دخول بلاد العدو» الاسرائيلي.

شملت الاحكام حكمين غيابيين قضيا بسجن كل متهم لمدة سنتين وبغرامة مقدارها مليوني ليرة لبنانية (١٣٣٢ دولار) لكل منهما.

وقضت باقي الاحكام وهي احكام وجاهية بسجن ١٣ منهما لمدة ثلاثة اسابيع مع غرامة مقدارها مليون ليرة لبنانية (٦٦٦ دولار) لكل منهم وغرمت امرأتان اخريان بدفع ٥٠٠ الف ليرة لبنانية (٣٣٣ دولار) لكل منهما.

وبذلك يرتفع الى ١٦٦٤ عدد الاحكام الصادرة منذ ٥ حزيران موعد بدء محاكمة حوالي ٢٢٠٠ لبناني بتهم تتراوح بين «التعامل مع اسرائيل ودخول اراضيها والتجند في صفوف ميليشيا «جيش جنوب لبنان» العميلة السابقة قبل انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان في ٢٤ ايار بعد ٢٢ عاما من الاحتلال.

اصابة لبناني بجروح بعد محاولته التسلل الى البلاد

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - افاد مصدر عسكري اسرائيلي ان مدنيا لبنانيا اصيب بجروح، امس الثلاثاء، برصاص الجيش الاسرائيلي بعدما حاول التسلل الى البلاد.

وقد رصد جنود تحرك الرجل الذي لم يكشف عن هويته او عمره، واطلقوا النيران على رجليه في مكان قريب من مستوطنة زرعيت الاسرائيلية التي تبعد اقل من كيلومترين عن الحدود الاسرائيلية اللبنانية.

واضاف المصدر انه تم تسليم الرجل الى قوة الامم المتحدة المتواجدة في المنطقة.

حكومة جديدة في اليابان

* طوكيو - الوكالات - عين رئيس الوزراء الياباني يوشيرو موري، امس الثلاثاء، حكومته الثالثة في غضون ثمانية اشهر ومن بين اعضائها رئيس الحكومة السابق ريوتارو هاشيموتو المكلف بالاصلاح الاداري.

وتتألف الحكومة الجديدة التي ستسعى الى انجاح النهوض الاقتصادي في البلاد من ١٣ وزيرا في مقابل ٢٣ وزيرا ووزير دولة في السابق.

واحتفظ موري الذي عين في منصبه في نيسان الماضي بوزيرين مهمين من الحكومة السابقة ومنهم وزير المالية كييشي ميازاوا (رئيس الحكومة بين ١٩٩١ و١٩٩٣) ووزير الخارجية يوهاي كونو.

الا ان المفاجأة الكبرى كانت عودة يوشيموتو الذي تولى رئاسة الحكومة بين ١٩٩٦ و١٩٩٩ قبل ان يستقيل في اعقاب خسارته الغالبية في انتخابات مجلس الشيوخ.

وبعد فترة من العزلة، عاد هاشيموتو (٦٣ عاما) الى الواجهة السياسية عند توليه رئاسة الجناح الاسياسي للحزب الليبرالي الديموقراطي التي كانت شاغرة منذ وفاة رئيس الوزراء كييزو اوبوشي في ايار الماضي.

وستكون مهمة هاشيموتو الاشراف على اصلاح هيكلية الدولة الذي اطلقه والذي سيدخل حيز التنفيذ في السادس من كانون الثاني المقبل، ويهدف الى اعطاء المزيد من النفوذ السياسي للسياسيين من خلال تقليل عدد الوزارات في مواجهة موظفي الدولة الذين يمارسون تأثيرا كبيرا على سير اعمال الحكومة.

اما الهدف الثاني من التعديل الحكومي فهو افساح المجال امام موري لتعزيز سلطته وشعبيته اللتين تأثرتا سلبا بسلسة من التصريحات المسيئة ومحاولة تمرد فاشلة لاقلية ضمن الحزب الليبرالي الديموقراطي الشهر الماضي.

روسيا تسعى لتسيير رحلات جوية منتظمة الى بغداد

* بغداد - الوكالات - صرح السفير الروسي في العراق الكسندر شابين، امس الثلاثاء، موسكو تجري حاليا محادثات مع الدول الاخرى الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي للتوصل الى «صيغة ملائمة» لتسيير رحلات جوية منتظمة الى بغداد.

واضاف السفير الروسي ان عدم موافقة الدول المجاورة للعراق على مرور هذه الرحلات عبر اجوائها «يمنع» روسيا من تسييرها.

وقال شابين «نحن حريصون على استئناف الرحلات الجوية الى بغداد في اسرع وقت ممكن»، موضحا ان موسكو ترى انه «لا مبرر للحصول على موافقة لجنة العقوبات لتنظيم مثل هذه الرحلات ويكفي اشعار اللجنة او ابلاغها من دون انتظار موافقتها».

واضاف ان تسيير الرحلات الجوية الروسية المنتظمة الى العراق «بحاجة الى موافقة الدول المجاورة للعراق التي لا بد من المرور عبر اجوائها في مثل هذه الرحلات».

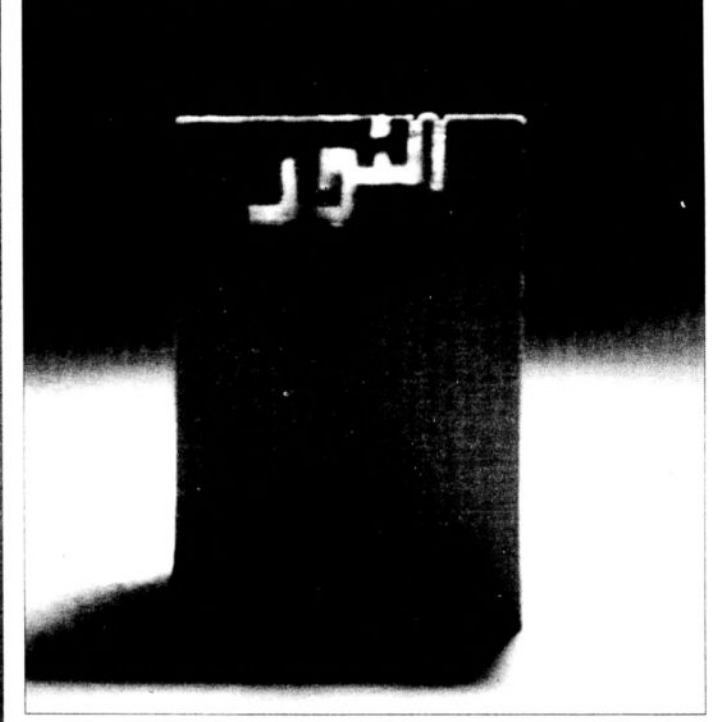
وردا على سؤال، اشار السفير الروسي الى «عدم موافقة الدول المجاورة للعراق» على مرور هذه الرحلات، معتبرا ان هذا الموقف سببه ان «تفسيرات الدول لقرارات مجلس الامن تتباين في ما بينها».

واكد ان روسيا «جاهزة للمباشرة بهذه الرحلات متى حصلت موافقة دول الجوار العراقي عليها».

لغز مدينة القدس في تخطيط معماري

• صاحبة التخطيط، آمال زعبي تتجول في بعض دول العالم لتكتسب الخبرة وتعود بافكار جديدة وحديثة

• آمال شحادة •



* تخيل نفسك الآن، واقفا على جبل الزيتون، وتريد في تلك النقطة دخول مدينة القدس فتجد امامك خطًا طويلاً هو عبارة عن محور عالمي يربط بين كنيسة الصعود وقبة الصخرة، تنطلق منه فتجد نفسك في مكان مغلق. ولكن نظرة الى الامام تجد نورا يخرج من المكان فتتجه نحوه خطوات الى الامام ثم تجد نفسك في مبنى آخر لا ضوء امامك ولكن في قاع المبنى يخرج الضوء، وهنا يبدأ اللغز.. لغز هذا الضوء.. النور الذي سيوصلك في النهاية الى مدينة القدس.

هذا بداية المشروع الذي قدمته الطالبة الجامعية آمال زعبي من الناصرة والتي تدرس في اكاديمية الفنون في معهد بتسالئيل وكانت قد حصلت على المرتبة الاولى في مسابقة التخطيط المعماري وعلى اثرها قامت الفائزة بجولة في عدة دول للاطلاع على كيفية تخطيطها المعماري، «لتقدم تلخيصًا خلال الايام القادمة عن هذه الجولة التي شملت المانيا وايطاليا واسبانيا وفرنسا وانجلترا. هناك وجدت الهندسة المعمارية تختلف كليًا كما هي عندنا.. وبنظري روما تحتل المرتبة الاولى في جمالية الهندسة»، تقول لنا آمال زعبي بعد عودتها من الجولة، وفي وقت كانت تتلقى فيه عروضًا لتقديم تخطيطات هندسية لمشاريع في اعقاب مشروعها المتفوق الذي جاء تحت عنوان: «خلف الاسوار».

«طريق القدس ليست سهلة»، تقول لنا آمال زعبي.. «انها طريق تمر بصعوبات كبيرة والغاز كثيرة ومميزة.. ولكن بدون شك فان لمدينة القدس جماليتها الخاصة ووجدت ان الاهم هو التركيز لأن هذه المدينة المقدسة مشتركة لجميع الديانات وفيها روحانية خاصة وهذه تميزها عن غيرها لدرجة انه حتى الحجر في مدينة القدس له ميزته الخاصة.

في المشروع هناك لغة جديدة ممكن استعمالها للمستقبل وهو الضوء، ليكون اساس كل مشروع. ففي مشروع «ما خلف الاسوار» تبدأ نقطة اللغز للوصول الى القدس عند ظهور الضوء من قاع المبنى، فهنا بالامكان الدوران حول المبنى ولكن ضوءًا يبدأ ينقسم وتظهر كمتاهة الا ان هناك تأثيرًا للضوء خارج المبنى، ومن هنا تأتي مرحلة الانطلاق الى الوادي تحت جبل الزيتون، فالناس يدورون حول المبنى الى ان يدخلوا خلفه ويدخل الضوء بخط واحد فيمرون عبر الضوء، وفي الوقت نفسه المياه تجري في الوادي فيسمع صوته وسرعان ما يرونه من خلال شق في الجبل يظهر فيه الضوء الذي ينعكس على الحياة، ولكن لا يمكن لاحد معرفة مصدره، عندها يخرجون فيجدون انفسهم عكس الاتجاه، فيبحثون حتى يجدوا الضوء ليؤكد لهم انهم في الطريق الصحيح، وهنا تأتي مرحلة المتاهة والتي بنيت من خلال كتابات عربية على شكل مكعب شبيه بالكعبة فعمليًا يجد الناس انفسهم في هذا المسار كمن يلف حول هذا المبنى وعندما يخرجون منه يشعرون انهم وصلوا الى الضوء فيصلون الى أسوار القدس فيخترقون الاسوار ويدخلون الى بوابة جديدة، بوابة القدس.

ربما هذا المشروع شبيه بالخيال ولكن: «استعمال الضوء ودمجه في موضوع القدس بالذات يعكس تخطيطًا حديثًا، تقول مصممته التي حظيت بتشجيع كبير من جميع المطلعين على المشاريع التي قدمت من قبل ٥٣ طالبًا.

وحرصت الطالبة آمال زعبي على ان تعكس في جميع المراحل الديانات الثلاث واختارت يوم ٢١/٣/ ظهور الضوء. فهذا اليوم فيه كثير من الاعياد للجميع، وكما تقول: اردت من خلال هذا المشروع ايجاد لغة جديدة للحديث حول القدس.

الفاو: ثلث الحيوانات الداجنة في طريقها نحو الانقراض

* روما - و.ص.ف - افاد تقرير لمنظمة الاغذية والزراعة «الفاو» نشر، امس الثلاثاء، في روما ان جنسين من الحيوانات الداجنة ينقرضان اسبوعيا في حين ان ثلث الاجناس الـ٦٤٠٠ من الحيوانات الثدية والطيور التي احصيت في ١٧٠ دولة في طريقها الى الانقراض.

واعلن كيث هاموند الخبير من مجموعة الموارد الوراثية الحيوانية التابع للفاو خلال عرض التحقيق وهو الثالث من نوعه واعد بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة من اجل التنمية وعنوانه «لائحة المراقبة العالمية لتنوع الحيوانات الداجنة» ان «الف جنس انقرض خلال السنوات المئة الماضية، وثلث اجناس الحيوانات الداجنة مهدد بالانقراض حاليا».

واضاف هاموند «اذا لم نتدخل فسينقرض ٢٢٥٥ جنسا خلال السنوات العشرين المقبلة» مما سيؤدي الى افقار التنوع الوراثي الحيواني الضروري في العالم. ومن اصل ٦٣٧٩ جنسا من الحيوانات الداجنة التي شملها التقرير، انقرض ٧٤٠ في حين يواجه ١٣٣٥ (اي ٣٥٪) خطرا كبيرا بالانقراض.

واضاف التقرير ان نسبة الاجناس المهددة بالانقراض ارتفعت من ٢٣٪ الى ٣٥٪ منذ العام ١٩٩٥. وعلى صعيد الطيور فالوضع اخطر لان نسبة الاجناس المهددة بالانقراض زادت من ٥١٪ في ١٩٩٥ الى ٦٣٪ في ١٩٩٩.

وقال هاموند «ان التقنيات البيولوجية يمكن ان تحسن الاجناس وليس ان تعيد تكوينها كما كانت وهذه خسارة لا تعوض».

واوضح ان «التنوع الوراثي ضمانة ضد المجاعات او الكوارث الطبيعية وهو ينطوي على قيمة لا تقدر بالنسبة الى المستقبل».

واشارت الفاو الى ان «اكبر خطر يكمن في تصدير اجناس حيوانات من دول صناعية الى دول نامية للتزاوج او لاستبدال الاجناس المحلية بها».

واضافت ان «الانطباع السائد في الدول النامية هو ان الاجناس في الدول الصناعية اكثر انتاجا لكنها في الواقع غير متكيفة مع الظروف المحلية».

واعتبر هاموند «ان المحافظة على التنوع الوراثي يتيح انتقاء حيوانات قادرة على مقاومة الامراض والتكيف مع التغييرات البيئية والتجاوب مع متطلبات المستهلكين».

واضاف ان «برامج التربية (وغالبيتها تقريبا تتم في دول صناعية) تشمل ٤٠٠ جنس فقط في حين ان هناك اربعة الاف جنس يمكن ان تهم مربي الحيوانات الداجنة».

وذكرت الفاو بان تربية الحيوانات تشكل ٣٠٪ الى ٤٠٪ من اجمالي القيمة الاقتصادية للقطاع الزراعي، ويستمد مليارا شخص تقريبا مواردهم ولو الجزئية منها.

ومن المفترض ان يزيد انتاج اللحوم والحليب والبيض الى اكثر من الضعف خلال السنوات العشرين المقبلة ليلبي الحاجات الغذائية لسكان العالم. كما ذكرت الفاو بان تربية الحيوانات الداجنة مهمة بالنسبة الى قطاعات اقتصادية اخرى مثل الالبسة والدباغة.

وضع الحيوانات الداجنة بحسب المناطق في العالم

* روما - و.ص.ف - سلط التقرير الثالث لمنظمة الاغذية والزراعة «الفاو» حول اجناس الحيوانات الداجنة المهددة بالانقراض الضوء على الوضع المثير للقلق في كل منطقة من العالم، وفي ما يلي ابرزها:

في افريقيا جنوب الصحراء: ١٥٪ من اجناس الحيوانات الداجنة التي تم احصاؤها مهدد بالانقراض. واشارت الفاو الى ان نسبة الحيوانات الثديية المهددة بالانقراض ارتفعت من ٨ الى ١٩٪ منذ ١٩٩٥ في حين ان هذه النسبة انتقلت من ٢٠٪ الى ٣٤٪ بالنسبة الى الطيور.

في منطقة اسيا-المحيط الهادئ: ١٠٪ من الاجناس الـ١٢٥١ التي تم احصاؤها مهدد بالانقراض وارتفعت النسب المهددة تباعا من ١١٪ الى ١٤٪ بالنسبة الى الحيوانات الثديية ومن ٣٢٪ الى ٣٧٪ بالنسبة الى الطيور خلال الفترة الممتدة بين ١٩٩٥-١٩٩٩.

في اوروبا: حيث لا تشمل تربية الاغنام او الخنازير الا انواعا محددة، نصف الاجناس الـ٢٥٧٦ التي تم احصاؤها من الحيوانات الداجنة تقريبا مهدد بالانقراض لانه لا ينطوي على عائدات اقتصادية او انها محدودة. كما ارتفعت نسبة الحيوانات الثديية المهددة بين ١٩٩٥ و١٩٩٩ من ٣٣٪ الى ٤٩٪، والطيور من ٦٥٪ الى ٧٦٪.

في امريكا اللاتينية: تملك الفاو بيانات حول ٦٥٪ فقط من اجناس الثدييات والطيور الـ٣٣٠ التي تم احصاؤها (٢١٤ من اصل ٣٣٠ جنسا). وقدرت النسب المهددة بالانقراض في اواخر ١٩٩٩ بـ٢٧٪، وهي لم تتغير منذ ١٩٩٥.

في الشرق الاوسط، تواجه ٨٪ من الاجناس خطر الانقراض (٤٤ جنسا من اصل ٥٧١).

في امريكا الشمالية: الوضع ليس افضل من سواه بسبب ممارسات التكاثر والتخصص وتواجه ٣٥٪ من الاجناس الـ٢٥٩ التي تم احصاؤها خطر الانقراض.

• صالح ابداح •

تضارب مواقف ومصالح الأحزاب الصهيونية قد يبعد الانتخابات المبكرة إلى اشعار آخر

* يتواصل النقاش المتواتر حول الانتخابات المبكرة، التي جاءت على خلفية فشل سياسة رئيس الحكومة، ايهود براك، على مختلف الصعد بدون استثناء.

وأظهرت نتيجة انتخاب رئيس الحكومة بالاقتراع المباشر فشلها بشكل فظيع، اذ بدأ براك يدفع بهذا المنصب ليحول النظام «الدمقراطي» في البلاد إلى نظام ديكتاتوري.

وأعلنت الأحزاب الصغيرة، أحزاب القطاعات ومجموعات الضغط (اللوبي) انها قد ترفض التصويت بالقراءتين الثانية والثالثة على قانون حل الكنيست والذهاب إلى انتخابات برلمانية مبكرة. في حال أصر الحزبان الكبيران، «العمل» و«الليكود»، على موضوع رفع نسبة الحسم لتصل إلى (٥٪) بدلاً من (١.٥)، هذا من جهة، ويترقب براك ورئيس الحكومة السابق الليكودي، بنيامين نتنياهو، بصمت خبيث كيف ستتصرف الكتل خاصة وان الطرفين يرغبان في ابقاء نظام الانتخابات المعمول به دون اجراء اي تغيير.

وتستمر معركة شد الحبل من خلف الكواليس، بين أقطاب الحزبين الكبيرين، فرئيس الحكومة السابق يريد الاستفادة من نظام الانتخابات الحالي، لان استطلاعات الرأي تجمع على تفوقه الكبير في المنافسة على رئاسة الحكومة. أما براك فيخشى ان يتم استبعاده من قيادة حزبه.

وجاء زعيم الليكود، ارئيل شارون، ليعقد اللعبة أكثر حين أعلن انه يؤيد تعديل قانون الانتخابات، والهدف ابعاد منافسه المحتمل نتنياهو عن رئاسة قائمة الحزب.

ولا زال براك، رغم اعلانه قبل أسبوع استعداده للتوجه إلى انتخابات مبكرة، إلا انه يسعى لتفادي «زلة لسانه»، ويبحث عن ثغرة يستطيع استخدامها للتسلل من شباك الانتخابات المبكرة، على أمل البقاء في السلطة بكل ثمن.

فبراك، حتى الآن لم يتخل عن مسعاه لتشكيل حكومة طوارئ وطنية بشراكة مع الليكود، على أمل ان تخلق له هذه المحاولة ظروفًا جديدة تساعده على إكمال فترة ولايته، وربما ترشيح نفسه لولاية ثانية، أو في أسوأ الأحوال الذهاب إلى خيار الانتخاب في الوقت الذي يختاره!.

ونذكر في هذا السياق ان الحديث المجدد عن احتمال تشكيل حكومة طوارئ أمنية، بعد اسبوع من رفضها ودخولها إلى طريق مسدود بسبب رفض براك لشروط زعيم الليكود، وفي مقدمتها شرط منح شارون حق «الفيتو» على قرارات المجلس الوزاري المصغر، جاء نتيجة الأجواء التي يطرح فيها هذا الخيار ومبررات طرحه.

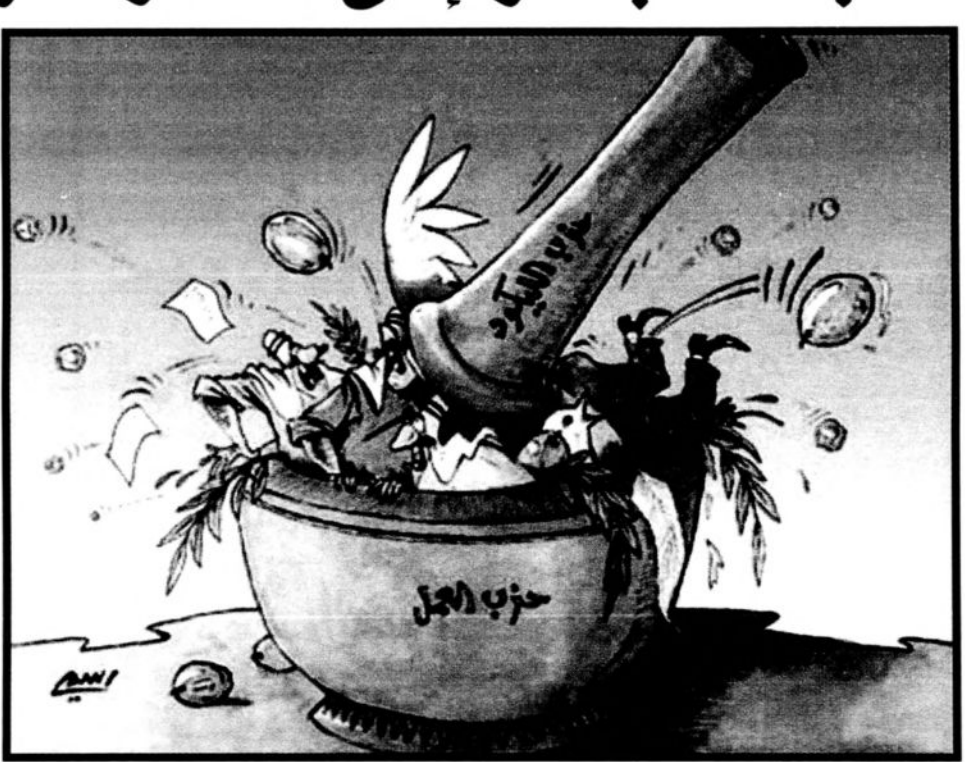
اذاً، شاءت «يسرائيل أحات» أم أبت هناك تلاق بين آفاق وتطلعات رئيسها براك وبين أماني شارون، وبدأ هذا التلاقي عندما تواطأ براك ووافق على زيارة شارون الخسيسة والمدبرة إلى الحرم القدسي الشريف. وكان هدف الزعيمين من وراء ذلك، ان مصلحة الزعيمين تقتضي استبعاد نتنياهو وتفادي وصوله إلى رئاسة الحكومة.

لا شك ان هدف الزعيمين هو هدف ضيق الأفق ولا يمت بصلة إلى المصلحة العليا القائمة على مواصلة العملية السلمية إلى ان تصل إلى شاطئ الأمان المتمثل في اعلان الدولة الفلسطينية، ضربا عرض الحائط بكل أسس وأماني وتطلعات المجتمع في البلاد والشعب الفلسطيني بتحقيق السلام والازدهار الاقتصادي.

وفي غمرة اللعبة من وراء الكواليس، بين زعيمي الحزبين الكبيرين، جرى اجتماع للوبي أعضاء كنيست من أجل الغاء قانون الانتخاب المباشر لرئيس الحكومة، وقرروا، أمس الأول، تشكيل طاقم مشترك لممثلي جميع الكتل ذات الصلة لبلورة مشروع القانون المطلوب، بحيث تتم المصادقة عليه بشكل مستعجل بالقراءتين الثانية والثالثة.

المراقبون يشككون بقدرة الكنيست على تحقيق الأمرين، تغيير نظام الانتخابات أو تقديم موعد الانتخابات، ويبدو أن تحديد الأولويات التي يجب أن تقررها الكتل ونوابها باتت مهمة صعبة، فبينما كانت «شاس» و«شينوي» مع بدء انتفاضة الأقصى من أجل تشكيل حكومة طوارئ قومية بهدف ابعاد شبح الانتخابات المبكرة، فهما الآن مصرتان على ابعاد شبح تغيير نظام الانتخابات (العودة إلى طريقة الانتخابات السابقة ورفع نسبة الحسم)، تحسبًا، وبصفتهما حركتين من نوع الأحزاب القطاعية، من أن العودة إلى النظام الانتخابي القديم قد يعيد إلى الحزبين الكبيرين «مجدهما» الغابر ويمنع الأحزاب الصغيرة من لعب دور هام في الحياة السياسية.

يبقى ان نشير إلى أن تاريخ تشكيل حكومات «الوحدة القومية» أو النحت اللغوي الذي ابتدعه براك «الطوارئ القومية» في البلاد يرتبط بالأزمات وبالحروب، فان براك الذي أسكرته سطوة السلطة وتوقه للبقاء فيها، ربما يلجأ إلى خوض مغامرة عسكرية، اضافة إلى العدوان الهمجي المتواصل على الشعب الفلسطيني، ضد لبنان أو سوريا، بهدف تحقيق «انجازات» اجماع وطني تغطي على اخفاقاته السابقة وتبقيه على رأس الحكومة ليكرس النظام الديكتاتوري الجديد في البلاد.



• د. مرعي عبد الرحمن •

استعراض العضلات النووية الإسرائيلية

* هذا آخر ما تفتق عنه ذهن الأصولية العسكرية الإسرائيلية، حيث نشرت صحيفة فيستي (Vesti) الإسرائيلية، باللغة الروسية صباح أمس الثلاثاء ٢٠٠٠/١٢/٥، مقالة مطولة للكاتب الصحفي ميخائيل باليتش، حيث جاء العنوان يقول:

قنبلة نووية سلمية في كل بيت فلسطيني.

طبعا يطمئن الكاتب القرّاء أنه لا يقصد إلقاء «جوز قنابل نيترونية، بل اقترح استخدامها من أجل الدعاية الواضحة، أو كما جرت العادة بتسمية ذلك «استعراض القوة»، بحيث يفهم العرب ما معنى أننا نمتلك هذه الأسلحة، ويستطرد الكاتب باقتراحات مثيرة مثل عمل استعراض عسكري كبير في كافة مدن الضفة الغربية وقطاع غزة، بحيث يرى كل فلسطيني هذه الأسلحة النووية ويدرك معنى ذلك... ويضيف الكاتب أنه من الضروري أيضاً القيام بحملة تثقيف واسعة للفلسطينين كي يشرح لهم ما معنى القنبلة النووية بشكل محدد وملموس وذلك من خلال الأفلام والكراسات، خاصة ما جرى في اليابان في هيروشيما وناغازاكي، وترتيب رحلات مجانية للفلسطينيين كي يزوروا المتاحف والأماكن المختصة بنشر مثل هذه الثقافة...الخ!!

لن نستطرد في عرض الأفكار النيرة التي جاءت على لسان هذا الصحفي والتي يعرضها بمنتهى الجدية كطريقة فعالة لإقناع الفلسطينيين بعدم مواجهة الإسرائيليين وإقامة السلام معهم. لكن باعتقادنا أن الواجب يفرض علينا أن نأخذ هذه الأفكار السلمية النووية بمنتهى الجدية والاهتمام.

فقبل كل شيء لنفترض أن السلام الذي يقدمه لنا الطرف الإسرائيلي لم يقنع الشعب الفلسطيني كونه لا يمثل الحد الأدنى من طموحات الشعب الفلسطيني، وكون هذا السلام الإسرائيلي ما زال ينطلق من أرضية الفكر التوراتي الذي يعتبر الضفة الغربية وقطاع غزة جزءاً من أرض إسرائيل التاريخية، وأن ما يقدمه السلام الإسرائيلي ليس إلا استمراراً للسيطرة المباشرة وغير المباشرة على ما تبقى من أرض اسرائيل، ولنفترض ان الشعب الفلسطيني لم تجد معه وسائل الايضاح النووية التي يقترحها السيد ميخائيل باليتش، ماذا سيقول لنا في المرة القادمة؟ الجواب واضح: نلقي عليهم قنبلة صغيرة... كي يتعلموا على جلودهم! أليس هذا هو المنطق الذي لا بد وأن يصل إليه أصحاب هذا النهج في التفكير؟ أصحاب عقلية فرض السلام من موقع القوة! والقوة النووية تحديداً! والموجهة ليس للفلسطينين كما يدعي، بل إن هذا الكلام موجه للدول العربية التي ما زالت تقف إلى جانب الشعب الفلسطيني وتدعم حقه في الوصول إلى تسوية سلمية معقولة! لأنه عندما تتخلى الدول العربية عن المطالبة بحل عادل لهذا الصراع، سيكون من السهل الاستفراد بالشعب الفلسطيني من خلال القوة الإسرائيلية الغاشمة التقليدية و لا حاجة لاستخدام الأسلحة النووية ضد شعب صغير شبه أعزل.

ومن جهة أخرى فإن هذا الطرح لا بد وأن يلفت نظر كافة الجهات العربية والدولية المعنية بالأمن والاستقرار الدوليين، فهل ما زال بعض حكام العرب والمنطقة، وبعض قيادات أوروبا الغربية والعالم لا يدركون المخاطر الجدية القابلة للتحقيق، فيما لو جاءت إلى السلطة في إسرائيل حكومة تمثل الأصولية الدينية والعلمانية والتي تطرح بوضوح شديد بأنها ستستمر في الاستيلاء على الأرض وتهويدها في الضفة والقطاع، وأن مرجعيتها الوحيدة في ذلك ليست قرارات الأمم المتحدة، ولا الاتفاقات التي وقعت، بل مرجعيتها التوراة ومفاهيم وفلسفة إسرائيل الكبرى، وترحيل الشعب الفلسطيني إلى الصحراء العربية.

(رام الله)

تلفزيون «حزب الله» يستخدم محطات اسرائيلية للبث

* حيفا - مكتب الاتحاد - كشف النقاب، امس الثلاثاء، عن ان القناة التلفزيونية التابعة لحزب الله اللبناني تستخدم محطات اسرائيلية لنقل اخبارها من المناطق الفلسطينية، وبحسب ما نشرته صحيفة «يديعوت احرونوت»، فان عددا من المراسلين الفلسطينيين يعملون في التلفزيون التابع لحزب الله في المناطق الفلسطينية، ويبثون من مدينتي رام الله وغزة عبر شركة اسرائيلية بملكية امريكية تدعى «استوديوهات العاصمة»، وصاحب هذه الشركة يدعى رونالد لاودر، وهو من المقربين لرئيس الحكومة السابق بنيامين نتنياهو.

وينتقل بث حزب الله بعد ان يصل الى شركة البث هذه، الى شركة اخرى تابعة لشركة الاتصالات «بيزك» ومنها الى الاقمار الاصطناعية، ومن ثم ينتقل البث الى محطات بث وسيطة في السعودية او تركيا او في دولة الامارات.

وقد اعلن مكتب الصحافة الحكومي انه يعلم بوجود صحفيين يعملون لحساب «حزب الله»، وانه يتم استخدام شركات اسرائيلية للبث، الا انه لا توجد آلية لوقف ذلك.

تسمم ٢٥ عاملا تناولوا افطارهم في مصنع للمنتجات الغذائية

* عمان - الوكالات - ذكرت صحيفة الدستور امس الثلاثاء، ان خمسة وعشرين عاملا من عمال مصنع للمنتجات الغذائية اصيبوا بحالات تسمم بعد تناولهم افطار رمضان في المصنع امس الاثنين.

وقالت مصادر الشرطة ان العمال المصابين كانوا بين ٢٦٠ شخصا تناولوا الافطار وهو مكون من السمك والارز والسلطة والمشروبات الغازية.

وقد شعر العمال بآلام حادة واصيبوا بالاسهال ونقلوا الى المستشفى في مدينة اربد، واخذت عينات من الطعام لتحليلها.

الاعاصير ستزيد بنسبة ٢٠٪ في الولايات المتحدة في ٢٠٠١



* باريس - و.ص.ف - توقع مختصون في الارصاد الجوية البريطانية في معلومات نشرت، امس الثلاثاء، ان تزداد الاعاصير التي تضرب الولايات المتحدة في العام ٢٠٠١ بنسبة ٢٠ في المئة عن المعدل العادي.

وتستند هذه التوقعات التي اعدها فريق من جامعة «يونيفرسيتي كوليدج» في لندن الى مجموع خمسين عاما من البيانات حول الاحوال الجوية في الولايات المتحدة.

وجاء في بيان صدر عن الجامعة وتم الحصول على نسخة منه في باريس ان هناك احتمالا كبيرا لجهة الاحصاءات بان يجتاح اعصار في غاية القوة الولايات المتحدة بين حزيران وتشرين الثاني ٢٠٠١. وقد شهدت البلاد في الموسم الماضي عاصفتين استوائيتين لكنها لم تتعرض لاي اعصار.

واشار العلماء الى ان تزايد عدد الاعاصير في ٢٠٠١ ليس ناجما عن ارتفاع حرارة المناخ الجوي، لان التسعينات وهي العقد الاكثر حرارة في التاريخ، شهدت تراجع عدد الاعاصير في النصف الشمالي من الكرة الارضية ب١٥٪ عن المعدل.

الا انهم يعتبرون في المقابل ان عاملين مساهمين في تكون الاعاصير سيتضافران الصيف المقبل وهما تراجع الرياح التي تهب من الشمال الشرقي في جزر الكاريبي عن المستوى العادي وارتفاع حرارة سطح المياه في شمال المحيط الاطلسي.

ويستخدم نموذج التوقعات الذي استند اليه العلماء البريطانيون في التحسب للظواهر المناخية القصوى.

مومس تحير رجال الشرطة لتحديد جنسها

* هونغ كونغ - الوكالات - طرح توقيف مومس تايلاندية في حي كولون في هونغ كونغ معضلة حقيقية لرجال الشرطة الذين احتاروا اذا كانوا سيضعونها في سجن الرجال ام النساء، لانها تحمل جواز سفر ذكر فيه انها رجل.

وعلى الرغم من اعتراض الموقوفة التي اوضحت انها تريد تغيير جنسها لتصبح امراة، الا ان عناصر الشرطة اودعوها الاحد في زنزانة تابعة لسجن الرجال، حسبما اوردت صحيفة «تشاينا مورنينغ بوست» امس الثلاثاء.

وتبين للعاملين في دائرة الهجرة بعد معاينة وضعها ان رجال الشرطة ارتكبوا خطأ وانها يجب ان تنقل الى سجن النساء.

واوضح دوغلاس تشان المسؤول في دائرة الهجرة للصحيفة ان «السلطات التايلاندية قالت ان الامر على الارجح ناجم عن خطأ في جواز السفر».

الا ان متحدثا باسم الشرطة اصر على الموقف الاولي قائلا «لقد تحققنا من جواز السفر الذي كتب فيه ان الجنس ذكر وبالتالي وضعنا الموقوف في سجن الرجال».

كل مشاكل وازمات براك سببها خطأ مطبعي

* حيفا - مكتب الاتحاد - اعلن احد رجال الدين اليهود المتشددين ان خطأ مطبعيا وراء كل المشاكل التي يواجهها رئيس الحكومة ايهود براك، وليس اي سبب آخر.

فمن المعروف ان المتدينين اليهود يضعون على ابواب بيوتهم ومكاتبهم ومشاغلهم عبارات من التوراة مكتوبة على ورقة وتوضع داخل علبة صغيرة ويتم تثبيتها على الباب، ويطلق عليها اسم «مازوزا» وهذا الامر يطبق على جميع المكاتب الحكومية.

واعلن هذا الراب ان كلمة «هآرتس» (ارض بالعربية) في «المازوزا» المثبتة على باب مكتب رئيس الحكومة ايهود براك فيها خطأ، وما ان علم براك العلماني بالامر حتى امر بتغيير الورقة ودعوة هذا الراب لتثبيتها عل وعسى صلح حاله وزالت ازمته.

وعلى ما يبدو فان هذا الراب لم ينتبه الى الخطأ الكبير في تركيبة عقلية براك الذي يعتقد ان مجده يتحقق على بحور من الدماء.

البحر الميت، المنطقة
على سطح الارض،

* عمان - و.ص.ف - تشير الدراسات العلمية الى ان منسوب البحر الميت، المنطقة الاكثر انخفاضا على سطح الارض، ازداد انخفاضا على مر السنين الاخيرة مما دفع العديد من الخبراء الى الدعوة لانقاذه عن طريق ضخ مياه البحر الاحمر اليه عبر «قناة البحرين».

ويقول الياس سلامة استاذ الجيولوجيا بالجامعة الاردنية لوكالة الصحافة الفرنسية انه «في بداية الستينات كان منسوب البحر الميت ٣٩٢ مترا تحت سطح البحر واليوم يبلغ منسوبه ٤١٢ مترا تحت سطح البحر».

ويحذر سلامة من انه «اذا استمر المنسوب في الانخفاض فان البحر الميت سيفقد في الخمسين عاما المقبلة ثلث مساحته ليصبح ٦٥٠ كيلومترا مربعا مقابل ما يقرب من الف كيلومتر مربع في بداية الستينات».

وتتميز بيئة البحر الميت بخصائص فريدة منها درجة ملوحة مياهه الشديدة (٣٠٠ غرام في الليتر الواحد مقابل ٣٥ غراما في المتوسط في الليتر في البحار الاخرى).

ويشير سلامة الى ان كمية المياه التي تصب في البحر الميت حاليا تبلغ ٣٠٠ مليون متر مكعب سنويا مقابل ١٧٠٠ مليون متر مكعب قبل اربعين عاما.

ويرى ان هذا الانخفاض يرجع في المقام الاول الى الاستخدام المفرط للمصادر المائية المغذية للبحر الميت وعلى راسها نهر الاردن ونهر اليرموك من جانب الاردن وسوريا واسرائيل. ويضاف الى ذلك عملية التبخر القوية في مياه البحر نتيجة للحرارة الشديدة في تلك المنطقة المنخفضة واستغلال الشركات الاردنية والاسرائيلية للاملاح المعدنية المتوفرة في مياهه.

ويكشف سلامة عن ان الانخفاض المستمر في منسوب البحر الميت صاحبه ايضا انخفاض في منسوب عيون المياه الحرارية المجاورة له في منطقة اخدود وادي الاردن مثل مصادر مياه معين وزاره كما ادى منذ العام ١٩٩٨ الى حدوث عشرات الحفر العميقة في المنطقة.

وفي العامين الاخيرين، نشر حازم الناصر امين عام وزارة المياه الاردنية والخبير بالبحر الميت والياس سلامة العديد من البحوث في الدوريات العلمية الدولية التي تفسر ظاهرة انخفاض منسوب البحر الميت. ويتفق الاثنان على ان مشروع قناة البحرين الاحمر

لقة الاكثر انخفاضا
ين، يزداد انخفاضا



والميت هو الحل الانسب لاعادة التوازن الى منسوب البحر.

ويرى حازم الناصر ان تنفيذ هذا المشروع الذي درسه الاردن لاول مرة في الثمانينات من القرن العشرين، «يظل رهنا بشيوع الاستقرار والسلام في منطقة الشرق الاوسط».

ويشدد حازم الناصر على ان «يكون المشروع اقليمي وبمشاركة الاطراف المتشاطئة وهم الاردن واسرائيل والفلسطينيون».

وسبق لاسرائيل في الثمانينات ان بحثت فكرة شق قناة بين البحرين الميت والمتوسط مما دفع الاردن ان يتقدم في حينها باقتراح مضاد يتمثل في شق قناة بين البحرين الاحمر والميت.

واظهرت اسرائيل اهتماما بالفكرة الاردنية واقتناعا اكثر بجدواها بعد توقيعها عام ١٩٩٤ معاهدة السلام مع الاردن التي تنص على العمل على تنمية منطقة اخدود وادي الاردن التي تحتضن البحر الميت بين بحيرة طبرية شمالا وخليج العقبة جنوبا.

ولا تقتصر فائدة مشروع قناة البحرين على معالجة انخفاض منسوب البحر الميت بل تتعداه الى امكانية توليد طاقة كهربائية تقدر ب ٥٠٠ ميغاوات سنويا عن طريق الاستفادة من فارق منسوب المياه بين البحرين الاحمر والميت وكذلك تحلية ٨٥٠ مليون متر مكعب من المياه سنويا ستسهم بشكل فعال وعلى المدى الطويل في زيادة موارد الاردن المحدودة من المياه، وفقا لما يوضح حازم الناصر.

وفي العام ١٩٩٧، مول البنك الدولي والحكومة الايطالية دراسة للمشروع غير انه لم تتخذ بعد ذلك اي خطوات اخرى نتيجة لتعثر عملية السلام العربية الاسرائيلية منذ ذلك الحين.

وتقدر دراسة البنك الدولي بنحو مليار دولار كلفة المشروع الذي يتمثل في شق قناة لا تتعدى ٢٠٠ كليومتر من البحر الاحمر يتم ربطها بانابيب و انفاق لنقل المياه الى البحر الميت.

ويرى الناصر ان كلفة المشروع لا تمثل مشكلة حقيقية اذ يمكن ان يعهد الى القطاع الخاص بتنفيذه عن طريق نظام «بوت»، اي انشاء وادارة المشروع لفترة محددة ثم نقل ملكيته للحكومة.

ويقترح من جهته سلامة ان تتولى منظمة اليونسكو المساهمة في تمويل المشروع ويذكر بان اليونسكو الذي ساهم في اواخر الستينات في انقاذ معابد ابو سمبل جنوب مصر من الغرق بعد تشييد السد العالي يمكنه ايضا التدخل لانقاذ البحر الميت حيث ان تلك المنطقة ذات قيمة تاريخية وانسانية كبيرة.

اكتشاف تسرب اشعاعي في مفاعل نووي روسي

* موسكو - نقلت وكالة انترفاكس، امس الثلاثاء، عن مصدر في وزارة الطاقة الروسية قوله انه تم اكتشاف تسرب اشعاعي في مفاعل نووي في نوفوفوروني في جنوب روسيا.

واضاف المصدر نفسه ان مستوى اشعاع غير اعتيادي سجل خلال عمليات مراقبة انبوب للمياه يرتبط باثنين من المفاعلات الخمسة للمحطة كانا قد اوقفا عن العمل تباعا في ١٩٨٨ و ١٩٩٠.

وتم عزل المنطقة واخذ عينات من المياه والتربة.

وتضم محطة نوفوفوروني خمسة مفاعلات نووية وضعت في الخدمة في الستينات، لا يزال يعمل ثلاثة منها.

تخريج فوج من المساعدات المؤهلات لخدمة المسنين

* ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - احتفل في قرية عرب الشبلي، بتخريج فوج من المساعدات المؤهلات، من دبورية وعرب الشبلي، بعد انتهاء دورة ضمت (٣٠) فتاة، تلقين فيها الارشادات والمحاضرات عن حياة المسنين وكيفية التعامل معهم وحول الاسعافات الأولية.

وقال مدير شركة «حنان» للخدمات البيتية للمسنين التي تنظم الدورات، فارس حمدان اغبارية، ان الهدف من الدورات رفع مستوى الخدمات الرفاهية للمسنين. وتجري الشركة حاليًا دورات في منطقتي الناصرة والجليل الأعلى.

الصندوق العالمي للطبيعة ينشر خريطة «النقاط الساخنة» للتلوث السام في العالم

* جوهانسبورغ - و.ص.ف - نشر الصندوق الدولي للطبيعة خارطة بعشر «نقاط ساخنة» يكثر فيها التلوث السام في العالم من جنوب افريقيا الى البحيرات الكبرى في شمال القارة الاميركية ومن اثيوبيا الى باكستان.

واعلن الصندوق امس الاول الاثنين على هامش المفاوضات الدولية الجارية في جوهانسبورغ حول الملوثات العضوية المستديمة «ان هذه النقاط تسلط الضوء على عينة من المشاكل من المناطق التي كانت مثالا على النقاوة في شمال المحيط الهادئ الى الديوكسين الصادر عن محارق الفضلات في جنوب افريقيا».

وصرح كليفتون كورتيس مدير الصندوق للصحافيين بان «الطابع الشمولي للمشكلة يستلزم حلا شموليا».

وتظهر خارطة الصندوق «نقاطا ساخنة» في جنوب افريقيا والولايات المتحدة والنروج واثيوبيا وروسيا وباكستان واليابان ومنطقة البحيرات الكبرى في شمال القارة الاميركية وجزيرة ميدواي في شمال المحيط الهادئ.

واشار كورتيس الى ان وضع السكان الانويت في المحيط المتجمد الشمالي الذين عثر لديهم على نسب مرتفعة من الملوثات العضوية دليل على تنقل هذه الملوثات بسهولة من منطقة الى اخرى في العالم وتأثيرها على سكان لا علاقة لهم بالمناطق الصناعية.

وحدد الصندوق ثلاثة رهانات اساسية في مفاوضات جوهانسبورغ هي ضرورة القضاء على الملوثات العضوية المستديمة وحاجة الدول النامية الى مساعدة تقنية ومالية للتمكن من الوفاء بالتزاماتها لهذه الغاية بالاضافة الى احترامها لـ«مبدأ الوقاية».

ويدعو هذا المبدأ الذي تم تبنيه خلال قمة الارض في البرازيل (١٩٩٢) الدول الى تفضيل المبالغة في الحذر عند اعداد التشريعات المتعلقة بالممارسة التي يمكن ان تشكل خطرا على البيئة.

ايران تتخلى عن تصنيع «دميتين اسلاميتين»



* طهران - الوكالات - ذكرت وكالة الانباء الايرانية الرسمية، امس الثلاثاء، ان ايران تخلت عن فكرة تصنيع «دميتين اسلاميتين» على نطاق واسع التي تبنتها في ١٩٩٦ لمواجهة غزو دمية «باربي» الامريكية.

وقال مجيد قادري المدير العام لـ«هيئة التثقيف الفكري للاطفال والشبان» الحكومية التي انشئت قبل الثورة الاسلامية في ١٩٧٩، انه «بعد مضي اربع سنوات على الوعد بتسويق هاتين الدميتين، فان سارة ودارا لم يريا النور، ولن يرياه اطلاقا».

وصممت سارة الصغيرة السمراء، نموذجا لدمية تلبس منديلا وترتدي اللباس التقليدي للفتيات الايرانيات الصغيرات.

وكان دورها حسب مصمميها «منافسة» باربي الامريكية التي تواصل غزو اسواق الالعاب في ايران، والتي تفضلها الصغيرات الايرانيات.

وقطعت ايران والولايات المتحدة علاقاتهما الدبلوماسية منذ ١٩٨٠، وتشجب السلطات بشكل مستمر اسلوب الحياة الامريكي، رغم تعدد الظواهر الامريكية في المجتمع الايراني.

ولمرافقة سارة، صمم دارا الفتى الصغير الاسمر، لمنافسة كين خطيب باربي.

واكد قادري في مقر هيئته في المبنى السابق للمركز الثقافي الامريكي في شمال طهران ان المشروع كان ينص على تصنيع ١٥ الف سارة وخمسة آلاف دارا.

ويؤكد التخلي عن المشروع مرة جديدة الانتشار الواسع للدمى الامريكية لدى الاطفال الايرانيين وخصوصا الفتيات.

• د. غسان العزي •

دعوة الى عقلانية عربية جديدة

* في تحليله لنشأة الحركات النقابية الأوروبية، والصعوبات التي واجهتها في أواخر الثورة الصناعية يقدم عالم الاجتماع الأمريكي، كولسون، تحليلاً للعقلانية الفردية التي تفضي، في غالب الأحوال، الى نتائج غير عقلانية على المستوى الجماعي. يقول كولسون ان العامل او الموظف المدعو للإسهام في تشكيل حركة نقابية تدافع عن حقوقه وتحميها، كان أمامه أربعة خيارات اذا ما فكر بحكمة وروية قبل اتخاذ القرار بالمشاركة في انشاء هذه الحركة أو الاعتكاف:

١ - عدم المشاركة مع تمني نجاح هذه الحركة، التي ستدافع عن حقوقه ووجوده: هذا القرار يعفيه من اية خسائر ممكنة (دفع مساهمات مالية لقيام الحركة، اضطراره للمشاركة في إضرابات وحركات احتجاج وتمرد تعرضه لانتقام ارباب العمل بطرده من الوظيفة مثلاً أو لإجراءات قوى الأمن مثل السجن أو المحاكمة - الخ) مع الأمل بالحصول على المكاسب التي سيحظى بها وجميع أقرانه في حال نجحت الحركة العمالية.

٢ - عدم المشاركة مع ما قد ينجم عن ذلك من إجهاض للحركة اذا ما اتخذ رفاقه القرار «الحكيم» نفسه، لا ينجم عن مثل هذا القرار خسارة ما ولكن لن ينتج أي ربح مقابل.

٣ - المشاركة وتحمل الخسائر المذكورة والعمل بكل ما أوتي من قوة لإنجاح الحركة. هذا النجاح الذي سيأتي بمكاسب تعوض له الخسائر التي ضحى بها.

٤ - المشاركة وتحمل الخسائر والعمل بكل الوسائل والتضحيات لإنجاح الحركة التي، رغم كل شيء، قد تفشل لأسباب وظروف خارجة عن إرادته، هذا القرار قد يؤدي الى كارثة اذ قد يتعرض الموظف المذكور ربما للمحاكمة والطرد من العمل من دون ان يكون هناك مؤسسة او حركة تتدخل لحمايته.

اذا فكر هذا الموظف المذكور مليًا فإن العقلانية تقتضي أن يختار بالترتيب الأولي القرار الأول (ربح أقصى وخسارة أدنى) فالثاني (لا ربح ولا خسارة) فالثالث (ربح قد يعوض الخسارة) فالرابع (خسارة دونما ربح). العقلانية بحسب «كولسون» تفرض اللجوء الى الخيار الأول، ولكن اذا كان كل العمال والموظفين، عقلانيين، فالنتيجة على المستوى الجماعي، ستكون صفراً، أي أن هؤلاء سيجدون أنفسهم من دون نقابة أو حركة تحميهم، ما يضعفهم على المدى الأطول ويجعلهم تحت رحمة ارباب العمل الذين يستطيعون، عندئذ، فرض الشروط الناجمة عن ميزان القوى هذا.

وفي «العقد الاجتماعي» يحكي لنا جان جاك روسو، محللاً نشأة المجتمع والدولة هذه الحكاية: كان الانسان البدائي يعيش بنفسه لنفسه في الطبيعة والغابات فيصطاد ما يستطيع منها من حيوانات، ويقطف ما فيها من ثمار ليعتاش هو وعائلته. وكان صيد الأرانب البرية الأكثر رواجًا وقتها لأن الفرد الواحد كان يقدر على ممارسته دونما حاجة الى رفاق. وفي احد الأيام اجتمع ثلاثة من هؤلاء واتفقوا على التخطيط معًا لصيد أيل كبير يكفيهم وعائلاتهم أيامًا عدة.

وكان ذلك افضل من أن يقوم كل واحد في الصباح الباكر ليصطاد أرنبه اليومي. وبالفعل اتفق الثلاثة على خطة: يسعى أحدهم لمطاردة الأيل ودفعه للهروب في أحد الاتجاهين حيث يكمن كل من رفيقيه اللذين يعمدان عند اقتراب الأيل منه الى مفاجأته واصطياده. وبالفعل كمن اثنان كل في اتجاه مختلف وراح الثالث يفتش عن الطريدة المتفق عليها أو أي حيوان كبير، يمكن ان يفي حاجات عائلاتهم الغذائية لفترة أيام ممتدة. ومرت ساعات طويلة من الانتظار من دون ان يمر الصيد الموعود. وفي هذه الأثناء، مر أرنب بري ليس بعيداً عن مكمن احد الكامنين الذي وجد نفسه فجأة امام احد الخيارين، إما احترام «العقد» الذي وقعه مع رفاقه والبقاء في مكمنه مع احتمال ان يخسر الأرنب ولا تأتي الغنيمة الموعودة. علمًا بأن هذا الأرنب قد يمر بجوار رفيقه الكامن في الجهة الأخرى فيصطاده لنفسه ويتخلى عن الاتفاق؟ وإما ان يصطاد الأرنب فيخرج بربح أكيد ولو محدود بدل الانتظار الذي لا يجني منه شيئًا. وبعد تفكير قليل مال الى الخيار «الأكثر عقلانية» بحسب روسو، فاصطاد الأرنب وحمله الى عائلته متخليًا عن رفاقه.

هذه «العقلانية الفردية» قادت في تحليل روسو الى مناخ من عدم الثقة المتبادلة بين الأفراد الذين صاروا اذا اضطروا الى التعاون في أمر من الأمور، يضعون في حسبانهم إمكان انفراط العقد قبل تنفيذه. ومع الوقت توصلوا الى صيغة تفرض احترام العقد وهي في ايجاد قوة ثالثة قاهرة تلزم الأفراد بالقوة والإكراه على اتباع وتنفيذ قرار الأغلبية او ما يسميه روسو، الإرادة الجماعية او الشعبية هذا ما وصفه منتقدو روسو بدكتاتورية الأغلبية.

ما يهمنا في هذا التحليل ليس نشأة الدول والأنظمة ولكن «العقلانية» التي تكلم عنها العديد من الفلاسفة قبل روسو وبعده. ومعظمهم متفق على ان «العقلانية الفردية» تقود، في غالب الأحيان، الى نتائج «لا عقلانية» على المستوى الجماعي.

وينطبق هذا على العالم العربي، اذا ما نظرنا الى ملوك كل بلد عربي على حدة وسياساته، فسوف نجد ان فيها الكثير من «العقلانية» هذه الدولة أو تلك الساعية الى الاستقرار وحماية وجودها واستمرارها في وجه المعارضات الداخلية والاقليمية تجد ان ذلك يمر في طريق ارضاء النظام العالمي الذي تتربع على عرشه الولايات المتحدة. او على الأقل عدم استفزازه. هذه الأخيرة قادرة بوسائلها المادية والسياسية والعسكرية والاقتصادية والاستخباراتية على حماية الأنظمة الموالية وعلى زعزعة استقرار الأنظمة العاصية او المتمردة، وربما اسقاطها.

ويمكن سوق أمثلة حسية عدة في هذا المجال، عدا عن ان ميزان القوى العسكري يجعل من خيار المواجهة مع اسرائيل خياراً انتحاريًا كما عبر الرئيس حسني مبارك في غير مناسبة. وفي مناخ من الخلافات بين الدول العربية، ومن عدم الثقة المتبادلة بين عدد كبير منها، فإن الخيار «العقلاني» يكمن في محاولة الاستفادة القصوى من الظروف السائدة ودفع الخسائر الأقل الممكنة بانتظار ان تتغير هذه الظروف بفعل عوامل خارجية او ظروف مفاجئة مستجدة. اي اننا نعود الى الخيار رقم واحد بحسب تحليل «كولسون» وخيار العقلانية الفردية عند جان جاك روسو.

ما نتيجة ذلك على المستوى الجماعي؟

الدول العاجزة نفسها تستمر في مناخ من عدم الثقة المتنامي والوهن العام وتفكك النظام الاقليمي العربي. وتزايد التبعية للخارج واتساع الهوة بين الحكومات وجماهيرها، وغير ذلك من الاوبئة المستعصية التي يعاني منها العالم العربي.

وفي عالم تحكمه التحالفات الاقليمية، وتضمحل فيه الحدود، ويتراجع فيه دور الدولة المركزية وتتغير فيه المعاني والمعايير. فإن تحليل موازين القوى من الزاوية العسكرية وحدها صار تحليلا منقوصًا ومخادعًا، اذا كان العرب غير قادرين على مواجهة اسرائيل عسكريًا، فإنهم قادرون على أنواع أخرى من المواجهة، معايير القوة اليوم ليست عسكرية فحسب، انها بشرية ومالية واقتصادية وتكاملية وسياسية وغير ذلك. واذا فكر العرب مليا فإنهم يملكون عددا غير قليل من هذه المعايير، شريطة التفكير بعقلانية مختلفة عن تلك التي تكلم عنها كولسون وروسو.

اذا حلت «العقلانية الجماعية» محل الفردية في التفكير العربي - وهذا ممكن عبر إيجاد ميكانيزمات التضامن العربي وتحميه، عن طريق الجامعة العربية مثلا يمكن للعرب عندئذ التفكير في استعادة مكانهم المفقود في الساحة الدولية. ان تضامنًا عربيًا أكيداً، يسعى لترميم النظام الاقليمي العربي وتثبيت ركائز جديدة لتحالف اقليمي متماسك، من شأنه ان يستجلب لنفسه تضامنًا متزايداً من قبل دول إسلامية نافذة وأخرى افريقية وآسيوية وأمريكية - لاتينية.

ويملك العرب من المواد الطبيعية والبشرية والمالية والاقتصادية وغيرها، ما يغري العديد من الدول، ومنها دول كبرى كالصين وروسيا وربما الاتحاد الأوروبي، للإقتراب منهم والتحالف معهم، واذا كانت الأحادية القطبية المتمثلة بالهيمنة الأمريكية هي ما يطبع النظام العالمي، فإن المتضررين من هذه الهيمنة كثيرون، هم حلفاء طبيعيون للعرب المتضررين من هذا الانحياز الأمريكي الصلف للدولة العبرية.

لقد خرجت القمة العربية الطارئة المنعقدة في القاهرة بقرارات لتساند انتفاضة الشعب الفلسطيني، ولا يمكن الا ان نسجل بكثير من الايجابية خطاب ولي العهد السعودي الأمير عبد الله الذي تضمن إشارة واضحة الى الإنحياز الأمريكي (للأسف لم يتضمن بيان القمة النهائي مثل هذه الإشارة) وقراره بالمساعدة المالية للانتفاضة، كذلك يمكن الثناء على سلوك دول الخليج العربي التي ساندت بالمال والإعلام هذه الانتفاضة، وتلك التي عمدت الى إغلاق مكاتبها التجارية في تل ابيب. كذلك يسجل للقمة قرارها بالالتئام الدوري للقمة وأولها قمة عمان في آذار المقبل. لكن رغم هذه الايجابيات يبقى بيان القمة النهائي اقل من الآمال الشعبية ومن طموحات الجماهير كما عبر عن ذلك قادة الانتفاضة.

العقلانية لا تعني الانهزام، والواقعية لا تدل على الخضوع، انها قراءة عميقة وعلمية للواقع سعيًا وراء تغييره باتجاه الأفضل. يجب البحث عن واقعية مختلفة وعن عقلانية جديدة لن يجدهما العرب الا في تضامنهم بمنأى عن العواطف والمشاعر، سعيًا وراء مصلحتهم المشتركة في عالم لا مكان فيه للضعفاء، والمشتتين في عالم تحكمه التكتلات والتآلفات الاقليمية لمواجهة قواعد التنافس الجديد التي لا ترحم من لا يملك وسائل الانخراط فيها. ساعتئذ يمكن للاجتماعات العربية ان تخرج بغير البيانات الواهية والقرارات الضعيفة.

• باسم الجسر •

السباقات والرهانات العربية والإسرائيلية والدولية

تتسارع الاحداث في منطقة الشرق الاوسط، ولا سيما على صعيد مسيرة السلام بشكل يصعب معه تبصر حقيقة ما يجرى او في اي اتجاه تتطور الاوضاع والعلاقات. ففي اسرائيل بدأ سباق جديد بين القوى والاحزاب السياسية على الحكم بعد اقتراع الكنسيت على اجراء انتخابات جديدة، وفي الجانب الفلسطيني سباق آخر بين الشعب الفلسطيني والسلطة الفلسطينية على طريقة توظيف الانتفاضة في خدمة المطالب والحقوق الفلسطينية. وفي الولايات المتحدة سباق ثالث، لم يحسم بعد بين الجمهوريين والدمقراطيين على البيت الابيض، يترتب عن نتيجته تأثيرات ايجابية او سلبية على عملية السلام بين العرب والاسرائيليين وبين دول الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة الامريكية وروسيا اكثر من سباق على الشرق الاوسط، سواء في عملية السلام ام في العراق وهناك، ايضا، سباق من نوع آخر، اطلقته الانتفاضة الفلسطينية، بين الحكومات العربية والاسلامية وشعوبها حول نوعية وكمية المساعدة المفروضة عليها في دعم انتفاضة ونضال الشعب الفلسطيني، وكل هذه السباقات المنطلقة والتي من الصعب ايقافها، متلازمة ومؤثرة على بعضها البعض، في مجراها وفي نتائجها. والسؤال هو : هل باتت عملية السلام، بعد انطلاق كل هذه السباقات مرشحة للبقاء، عالقة في مأزقها لمدة طويلة؟ ام انها مرشحة للانفجار بشكل حروب صغيرة او كبيرة؟ ام ان هذه السباقات قد تنتهي بتوقيع اتفاقيات السلام بين العرب واسرائيل؟

في اسرائيل قد تعيد الانتخابات حزب الليكود بزعامة شارون او نتنياهو، الى الحكم ، او قد تؤدي الى قيام حكومة ائتلافية، ولكن ما سيحدث من الآن حتى موعد الانتخابات من تطورات على الساحة الفلسطينية، اي الانتفاضة وموقف الحكومة الاسرائيلية منها ومن عملية السلام، سيكون له القول الفصل في خيار الناخبين الاسرائيليين، وبالتالي في نوع الحكومة الإسرائيلية المقبلة فهناك منطق يقول بأن براك سوف يزداد تصلبا وقمعا في وجه الانتفاضة لكي يكسب الانتخابات، وهناك منطق آخر يقول العكس: اي ان براك قد يلعب صولدا، ويتوصل الى اتفاق مع السلطة الفلسطينية، قبل موعد الانتخابات فتجرى هذه الانتخابات بينه وبين اخصامه، لا على الحكم، بل على السلام او اللاسلام، انه احتمال ضعيف ولكنه ليس مستحيلاً، اذا عرفنا ان الرئيس الاميركي كلينتون حريص جدا على تحقيق اتفاق سلمي ما بين الفلسطينيين والاسرائيليين، قبل نهاية ولايته التي لم يبق منها سوى أسابيع قليلة.

اما بالنسبة للانتفاضة والسلطة الفلسطينية، فان الازمة السياسية في اسرائيل بالاضافة الى الازمة الانتخابية الامريكية تغلقان في وجهها، آنيا نوافذ المعالجات والحلول السلمية وتترك مفاوضات السلام معلقة والانتفاضة مستمرة انما الشيء الجديد في عملية السلام بعد الانتفاضة هو التطور او التحسن الملموس الذي طرأ على العلاقات الفلسطينية العربية وعلى تضامن الشعوب والدول العربية والاسلامية مع السلطة والشعب الفلسطيني فهل تنتهز السلطة الفلسطينية فرصة انشغال براك والحكومة الاسرائيلية بالانتخابات والنزاع بين الاحزاب على الحكم، كي تصعد الانتفاضة والمقاومة ؟ أم تهادن براك لتقطع الطريق على الليكود وشارون؟ كثيرون هم الذين يقولون بان براك وشارون ونتنياهو وبيرس ليسوا سوى وجوه مختلفة لعملة اسرائيلية واحدة، وان لا فرق كبيراً في النتيجة بين الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة، ربما؟ ولكن ماذا اذا تقدم براك - او الادارة الامريكية بمشروع جديد للسلام، يحقق للفلسطينيين كمية كبيرة وجديدة من حقوقهم؟ هل يكون الجواب رفض هذه المكاسب والاصرار على كل الحقوق؟ ام يكون القبول بالمشروع الجديد للتقدم خطوة او خطوتين او ثلاثًا نحو الاهداف المنشودة والحقوق المشروعة؟ مرة اخرى قد تجد القيادات الفلسطينية نفسها امام الخيار الواقعي المراحلي، وخيار كل شيء او لا شيء وسيكون التاريخ هو الحكم في صوابية او خطأ الخيار.



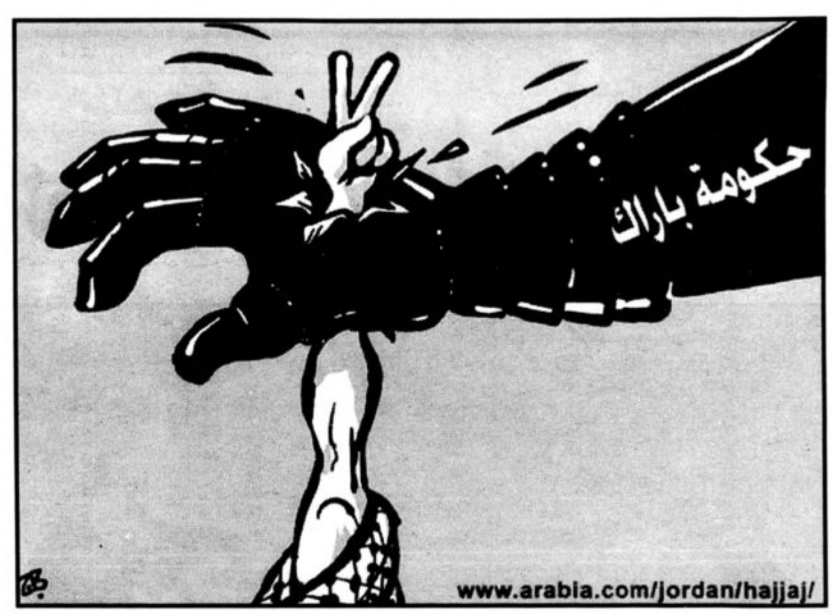
ولكن سواء تجمدت المحادثات ام استؤنفت في ظل الانتفاضة الفلسطينية المستمرة والمعركة السياسية الانتخابية الاسرائيلية وسواء تصاعدت الانتفاضة ام قامت هدنة على الساحة الفلسطينية فان هناك اجماعا دوليا وعربيا، وبين الاطراف المعنية، على ان اتفاق اوسلو قد دفن ، او انه لم يعد المنطلق او القاعدة الوحيدة او الآلية الاساسية لعملية السلام وللمفاوضات السلمية بين الاسرائيليين والفلسطينيين ولكن، وفي الوقت نفسه لم يسقط الخيار السلمي، مبدئيا عند كل الاطراف المعنية بعملية السلام، ابتداء بالولايات المتحدة وانتهاء بالسلطة الفلسطينية واسرائيل، ومروراً بالدول العربية والاسلامية والاوروبية. صحيح ان هناك جماعات وتيارات، وربما حكومات عربية واسلامية ترفض مبدأ السلام وعمليته الحالية.كما ان في اسرائيل جماعات ما زالت تحلم وتطالب بكل فلسطين، ولكن هؤلاء لا يشكلون الاكثرية واحلامهم في هذا العصر، وفي الظروف الدولية الراهنة شبه مستحيلة من هنا فان عملية السلام وان كانت مرشحة للجمود او للتوقف او للاصطدام بصخرة الانتفاضة وصخرة الازمة السياسية في اسرائيل سوف تستمر في الربيع المقبل، اي بعد ان تحسم الازمة الاسرائيلية الداخلية ويبدأ الرئيس الاميركي الجديد مطالعة ملف السلام في الشرق الاوسط.

لقد انتهت محادثات السلام الفلسطينية الاسرائيلية ، المنطلقة من اتفاق اوسلو الى ما توصلت اليه بعد ثماني سنوات اي الى الفشل والانتفاضة لا بسبب مراوغة الحكومات الاسرائيلية ومناوراتها للحصول على اكبر قسط من المكاسب والضمانات والاثمان لقاء الانسحاب، فحسب بل لان المفاوض الفلسطيني كان شبه معزول او مقاطع او على خلاف او غير مسنود من قبل كل الدول العربية والاسلامية، وبالقوة والدعم اللازمين وبالاضافة الى معارضيه في الداخل من الفلسطينيين، كان هناك اكثر من بلد عربي او اسلامي يعارض عملية سلام اوسلو بل ويحاربها سرا وعلنا اما اليوم، وبعد الانتفاضة ومؤتمري القمة العربية والقمة الاسلامية، واعلان الشعوب العربية والاسلامية تضامنها مع الانتفاضة ، فان الوضع تغير بل تغير كثيراً فياسر عرفات لم يعد يجلس لوحده امام براك والرئيس الاميركي الى طاولة المفاوضات بل تجلس معه الشعوب والدول العربية والاسلامية، ولا يمكن لاسرائيل او للولايات المتحدة، بعد الآن استفراد ياسر عرفات ولا الاستخفاف بالجبهة التي يمثل او يتحدث باسمها.

غير ان هذه الجبهة الفلسطينية العربية الاسلامية لن تصبح حقيقة جبهة مؤثرة او فاعلة الا اذا تلاحمت ووحد اعضاؤها كلمتهم وجهودهم اي الا اذا صفيت الخلافات العربية الاسلامية، الا اذا تصالحت العراق مع جيرانها، وصفت العلاقات بين ايران والدول العربية. الا اذا توقفت الدول العربية عن هدر ثروتها في تسلح غير مؤثر على اسرائيل بمقدار ماهو ثمن حماية بعضها من البعض الآخر، الا اذا تضافرت جهودها لا لمساعدة الشعب الفلسطيني في الصمود فحسب بل في اقامة دولة واقتصاد فلسطينيين، ومن هنا، فان اسرائيل والولايات المتحدة وغيرها، لن يأخذوا على محمل الجد تضامن الدول العربية والاسلامية مع الشعب الفلسطيني ودعمهم له ولحقوقه، الا اذا اصبح هذا الدعم فعليا وجديا، من طرف اللسان والقلب واليد، الا اذا صفيت الخلافات بين الدول العربية والاسلامية.

لقد خسر العرب حروبهم ضد اسرائيل لانهم لم يكونوا موحدي الكلمة والاهداف لم يكن لهم استراتيجية حربية او دفاعية، وهم اليوم، مرشحون لخسارة معركة السلام او للغرق في اوحالها ، جيلا او جيلين، لانه ليس لهم استراتيجية سلام، وعندما نقول استراتيجية سلام فاننا لا نعني بذلك الاستسلام للأمر الواقع، ولا القبول بسلام شروطه اسرائيلية او اميركية، بل نعني خطة طويلة الأمد لوقف التوسع الاسرائيلي ولمقاومة التحدي الاسرائيلي عسكريا واقتصاديا وحضاريا وما لم ترسم هذه الاستراتيجية وتلتزم بها كل الدول العربية، او على الاقل الدول المحيطة باسرائيل فان القضية الفلسطينية سوف تبقى ككتلة من نار تحرق الايدي التي تحاول الامساك بها او معالجتها بدلا من ان تكون هدفا يجمع عليه العرب والمسلمون وقضية انسانية يساندها العالم بأسره.

(*) المدير الاسبق لمعهد العالم العربي - باريس.



بمناسبة اليوبيل الماسي للمجلس المحلي:

للشيوعيين الدور الأساس في بلورة هوية كفرياسيف الوطنية!

● بقلم: د. أحمد سعد ●

* موقفان واجهتهما في الآونة الأخيرة لا يمكن ان نمر عليهما مر الكرام، احدهما مباشر، مواجهة، والثاني غير مباشر، من خلال الكلمة المكتوبة. الأول، كان من خلال ندوة سياسية، لم يرق لسيدة محترمة فعلاً تأكيدي أمام الحاضرين من الأجيال الصاعدة على حقيقة دور الحزب الشيوعي في صياغة وبلورة الهوية الوطنية التقدمية والدمقراطية الكفاحية للجماهير العربية من خلال معارك البقاء ومواجهة الحكم العسكري والنضال من أجل حق المساواة والتطور. «استفزيت» شعورها «القومي»، وحاولت التأكيد اننا نعيش في ظروف اليوم، وما لنا وللماضي!! وكأن الحزب الشيوعي وجبهته الدمقراطية للسلام والمساواة، قد اوقف مسيرته عند حائط الماضي التاريخي. والثاني، الهرج الكتابي في الصحف الأجنبية العربية والمحلية الذي يحاول عمداً طمس وتجاهل دور الحزب الشيوعي الطليعي في بلورة الهوية الوطنية والقومية للجماهير العربية التي تجذرت في وطنها بعد النكبة وكان وضعها أشبه ما يكون مثل «الأيتام على مائدة اللئام» في مواجهة سياسة الاقتلاع والقهر القومي والتمييز العنصري. هرج يحاول بشكل اصطناعي فصل جدلية الترابط العضوي بين مراحل تطور جماهيرنا العربية الكفاحية وذلك بهدف التأكيد ان «الوعي القومي» و «الكفاح القومي» و «الانطلاقة القومية» بدأ فقط في العقد الأخير، منذ ظهور فرسان القومية الجدد. بمعنى ان العقود الأربعة الأولى، منذ النكبة وقيام اسرائيل، يمكن شطبها من تاريخ «الكفاح القومي» وان المواطنين العرب كانوا في لجة من التخبط في محيط الأسرلة والضياع حتى أتى المنقذ المنتظر لإنقاذ الأمة!

ما أود تأكيده ان القومي الصادق والحقيقي، بخلاف «القومجي»، هو الملتزم فعلاً، قولاً وفعلاً، بالدفاع عن المصالح الحقيقية، عن القضايا الأساسية لهذه القومية او تلك، والذي يرسم، انطلاقاً من واقعها، وما يحيط بها من عوامل، الأفق الاستراتيجي لتطورها. وفي هذا السياق يعطي الشيوعيون في كفرياسيف، الذين أحيت بلدهم اليوبيل الماسي لتأسيس احد اوائل المجالس المحلية في البلاد، النموذج الساطع عن دور الشيوعيين في بلورة الهوية الوطنية الكفاحية لجماهيرنا وطابعها التقدمي الدمقراطي، في الدفاع عن الحقوق القومية الجماعية واليومية الفردية لأهالي كفرياسيف. وإذا كنا نستشهد بمعطيات الماضي فذلك بهدف استخلاص العبر لمواجهة الماضي وقضاياه ورسم آفاق الانطلاقة للمستقبل. فمن لا ماضي له تنتصب علامة سؤال كبيرة حول حاضره ومستقبله.

في مقالة الأستاذ الدكتور بطرس دلة في «الاتحاد» بمناسبة اليوبيل الماسي ذكر حقيقة تاريخية وهي ان أطول فترتين في رئاسة المجلس المحلي كانت من نصيب المرحوم خالد الذكر يني يني حيث بقي في رئاسة المجلس المحلي ٣٣ سنة، على ما أذكر وحتى مماته، والرفيق نمر مرقس، أطال الله في عمره، مدة عشرين سنة كاملة. وهذا لم يكن وليد الصدفة ان يعمّر في إدارة السلطة المحلية حليف الشيوعيين وعضو بارز من قيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي. فهذا يعكس حقيقة العلاقة الجدلية بين دورالشيوعيين والتقدير الجماهيري لهم. وهذا لم يأت بسهولة، بل من خلال الممارسة الكفاحية التي أعطت للشيوعيين مصداقية النهج وثقة الجمهور.

فللشيوعيين في كفرياسيف دور هام في صمود الشخصية الوطنية المرموقة يني يني، ويني لم يتحالف مع الشيوعيين صدفة. فللشيوعيين كان الدور الماجد في تجنيد اهالي القرية لمنع عملية التهجير الصهيونية. فكانوا الأوائل الذين ارتموا أمام عجلات سيارات الترحيل لمنع جريمة «الترانسفير» وقذف أهالي كفرياسيف الى ما وراء حدود الوطن لينضموا الى ضحايا النكبة من اللاجئين. وأفشلوا مؤامرة الترحيل. ولم يجد المرحوم يني يني أصلب من الشيوعيين في حماية مصالح اهالي القرية في وجه مؤامرات الحكم العسكري البغيض، ولهذا تحالف معهم. ولن ينسى أهالي كفرياسيف دور الشيوعي يوسف شحادة نائب رئيس المجلس المحلي ودوره الى جانب يني يني ورفاق الحزب الشيوعي في الخمسينيات وحتى أوائل الستينيات نمر مرقس ونقولا داوود (أبو جبر) وأحمد شحادة ومنعم جريس وحبيب باسيلا وغيرهم في معارك القرية الحيوية. فبموقف وكفاح الشيوعيين الشجاع والدؤوب أفشلت كفرياسيف جميع مخططات مصادرة الأراضي، خاصة مخططات مصادرة متنفس كفرياسيف للتوسع والتطور من الناحية الغربية، «دار الغربية» وغيرها. كان الحكم العسكري يشيع من خلال اذنابه، ان كفرياسيف لن تحظى بشبكة المياه والكهربا، لأن الشيوعيين في إدارة المجلس المحلي، فكانت النتيجة ان كفرياسيف أول من ارتوت من مياه الشبكة وأول من أنارت بيوتها بالكهربا، وقبل القرى المجاورة التي كان في رئاسة مجالسها رؤساء من المرضي عنهم سلطويا.

فحقيقة هي ان الشيوعيين كانوا من الأوائل في البلاد الذين نجحوا، ولمواجهة سياسة القهر القومي، في إقامة الجبهة الدمقراطية مع الشخصيات الوطنية، ومن أوائل من زرع ومارس ثقافة العمل الشعبي التطوعي، ومنذ السنوات الأولى بعد النكبة لمواجهة سياسة الخنق السلطوية، ولدفن سياسة التخلف. اذكر جيداً الأعمال التطوعية في صب باطون المدرسة الابتدائية وبناء الجدران وغيرها، والحماس الوطني لتنفيذ مهمات التحدي هذه.

لا أحد في كفرياسيف يستطيع إنكار دور الشيوعيين في صقل الوعي الوطني التقدمي لأهالي القرية سياسياً وثقافياً من خلال الاجتماعات الشعبية وتقاليد مهرجانات أول أيار والندوات الثقافية. ولا يمكن إنكار الدور الهام للرفيق نمر مرقس في تنشئة ورعاية وتثقيف أجيال من الشباب الشيوعي والتقدمي. فأنا شخصياً أعتبره معلمي الأول حيث تتلمذت على يديه الدروس الأساسية في الوعي الشيوعي والتحزب الشيوعي والتنظيم الشيوعي. فبيته كان مقراً للمراجعة ولتنظيم العمل بالنسبة لنا نحن الشباب. اسألوا الشاعر الكبير محمود درويش من كان مرجعه حتى في تقييم شعره عندما كان طالباً في الثانوية، اسألوا سالم جبران وابراهيم مالك وغيرهم. زرع فينا حب المطالعة السياسية والأدبية من خلال المحاضرات التي كان يقدمها، من دروس في الماركسية اللينينية الى محاضرات حول ثورة القرامطة وثورة الزنج وغيرهما.

قليلون يعلمون ان نمر مرقس كان من المبادرين الأوائل لإقامة كتلة المعلمين الدمقراطيين وفي خضم المعارك لإلغاء الحكم العسكري البغيض وحتى عندما كان لا يزال في سلك التعليم وشيوعياً «بالسر». أذكر كيف كنت على «الحمار القبرصي» أنقل رسائله الى زميله الشيوعي «بالسر» مدير مدرسة المكر الابتدائية الأستاذ الرفيق أحمد خطيب التي كان مضمونها تنسيق العمل لإنجاح اقامة القائمة.

كما في مختلف الأماكن، هنالك مد وجزر في العمل وتناوب إدارات ورؤساء، وفي أواسط السبعينيات كانت إدارة المجلس المحلي في أيدي قوى أخرى، وكان الشيوعيون في المعارضة. ونشأت هبة شعبية لتغيير الأوضاع في كفرياسيف ومن أجل ان تكون إدارة في المجلس المحلي تجسد الهوية الوطنية الكفاحية للكفارسة. وتجسمت هذه الهبة بإقامة «لجنة اليوبيل» بمناسبة ٥٠ سنة على قيام المجلس المحلي، وكان الشيوعيون في مركزها، الى جانب مجموعة من الشباب المتحمس وطنياً. وقامت هذه اللجنة بنشاطات تطوعية شعبية هائلة، ورفعت شعار «التغيير». وجاءت بعد وقت قليل انتخابات المجلس المحلي في العام ١٩٧٨، ولأول مرة بطريقة الانتخاب المباشر لرئيس المجلس المحلي. ولم يكن صدفة ان اعطت كفرياسيف ثقتها لعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، نمر مرقس وانتخب رئيساً للمجلس المحلي وأعادت الثقة به لثلاث دورات أخرى.

ما أردت تأكيده ان من الأهمية بمكان ان تدرك، خاصة الأجيال الصاعدة، انه لا يمكن ابداً فصل التاريخ الكفاحي لجماهيرنا عن كفاح الشيوعيين، فمواقف الشيوعيين المبدئية لا تتغير حسب الطقس، ولكنها تبقى دينامية لأنها علمية في غير عزلة عن معطيات الواقع ومتغيراته.

وأخيراً، فهل كفاح الشيوعيين والكفارسة يندرج في إطار الكفاح القومي والمصلحة القومية؟ لا أنتظر الجواب.

ايهود براك يندب حظه

أكتب الى الله تذكره ليش ردتي لورا

● بقلم: موسى حوري ●

* ليس الله عزّ وجل ردك لورا ولكنها أفعالك وحكمك الزائف هي التي ردتك من الأعالي الى أسفل السافلين. فعندما كنت في العالي وأخضعت نتنياهو وجلست بعده على كرسي الحكم قفز شعبنا من الفرح لأنه تخلص من الشر من حكم نتنياهو وشلته التي عاثت بالأرض فساداً ومن فرحتنا بالتخلص من حكم الشر وقفنا نهزأ بأعوان نتنياهو ونسأل: «وينهم.. وينهم» المقاميع «وينهم» فلم يرفع احد منهم صوته ويرد لجواب.

وبسرعة «طاح حظك» فأخذت تتنكر لكل ما وعدت به هذين الشعبين اليهودي والعربي اللذين تأملوا بك الحسنى وخاصة العرب مع نسبة الست والتسعين بالمئة من اصواتهم.

اولاً: أخذت تستنكف من العرب فكلما كانوا يحوطونك وينقذونك من الوقعة فعوضاً ان تستجيب لمطالبهم اخذت تلوح على ملامحك «أف من العرب».

ثانياً: عملية السلام مع جيراننا وخاصة الشعب الفلسطيني اخذت تتدهور فقد كنت تتكلم في الليل ويأتي النهار فيمحوه، وكنت تعقد الجلسات بالعشرات وتوقع على الاتفاقيات وأكثرها بحضور أمريكا ولم يتحقق من تلك التواقيع والعهود شيء وإذا اعترضتك الأمم المتحدة «فطز» بالأمم المتحدة «فالأوم شموم». أما نحن الذين رفعناك وأعطيناك السلطة فكنا نهدئ شعبينا ونقول اعطوه الفرصة ولكن التدهور كان يستمر وحيث اني لا أريد ان أعدد مراحل التدهور فسأبدأ بالأخيرة.

كان ذلك عندما أخذ «حبيب قلبك» أريك شارون شلته من الصعاليك والمرتزقة تحرسهم شرطتك وهم في طريقهم الى الأقصى وحينذاك جاءت «الشبحة» كما يسميها «فؤاد» وخرج العرب بانتفاضتهم الأخيرة ليحموا «الأقصى» وليناضلوا من أجل «فلسطين» التي حتى ما حصلوا منها أخذ يتناقص ويتحول الى مستوطنين على مرأى حكومتك وسمعها فشبت النار تلك النار التي حاولنا مراراً ان لا تشب ولكن الواقع ان مقاومتنا نحن رواد السلام كانت ضعيفة فلم نستطع اخماد الحريق.

ثالثاً: عرب اسرائيل فمن ناضل منهم من اجل حقوقه كان نصيبه الهراوات والحبس أولاً ثم الرصاص «الفالصو» ثانياً ثم الرصاص الحي فأخذت مئات القتلى وآلاف الجرحى تتساقط من الطرفين ليس لذنب جنوه بل لأنهم في فترة من الزمن قد غفوا واعطوا الحكم «للأغبياء» و «التافهين».

رابعاً: اما اليهود الذين تأملوا «العسل» من حكمك فإذا بالسلام الذي حلموا به مئة عام قد ضاع ومات وأصبح يهودنا يتهيأون لقراءة «القديش» وعربنا لقراءة «الفاتحة».

اما الحالة الاقتصادية فهي في تدهور مستمر فالسياحة توقفت، لأن السائح يريد ان يهنأ من السياحة ولا يزحف برجليه للأخطار من جراء الأوضاع السائدة في البلاد. والتضييق على العرب وسد طرق العيش في وجوههم فقد أثر ايضاً على اليهود في البلاد حيث فقدوا الأيادي العاملة الفلسطينية وهكذا فقد بلغت الأمور حدها الأقصى فصاح شعبنا «قف مكانك» اما نحن الشيوعيين والجبهويين فقد حاولنا حتى اللحظات الأخيرة من التصويت على قانون تقديم موعد الانتخابات ان نمنع «الوقعة» لعلمنا ان المستفيد منها هو اليمين الذي يتحفز كالغول ليستولي على السلطة.

نحن الشيوعيين والجبهويين ننظر بعيداً بعيداً فقد أهين نوابنا في الكنيست مراراً فقلنا وأنا من القائلين طوكوا بالكم، حتى امتدت يدكم الى المتظاهرين من عرب البلاد فقتلتم ثلاثة عشر شابا. وأنا اليهودي فقد قُتل من أبناء شعبي المئات أيضاً، وبلغ السيل الزبى فكنت مضطراً أن «الجم حلقي» واصيح كسّحوا براك وحكمه وصوتوا مع القانون فقد كان قولي دائماً العمش خير من العمى فإذا بالعمش يؤدي الى العمى فهل لدي بعد ذلك حيلة؟

وقعت «الشيخة» وأصبحت الانتخابات على الأبواب لا مفر منها الا بقدرة قادر فأصبح علينا يا رفاقي في الحزب وإخواني في الجبهة وكل الناس الطيبين ان يضع كل منا «طربوشه» أمامه ويفكر بهدوء وعلى كل خطوة يسيرها يجب ان تكون على قدر كبير من الحكمة والصبر.

أولاً: هل ستلغى الانتخابات المباشرة لرئيس الحكومة؟ وان الغيت هل سترفع نسبة الحسم للدخول للكنيست؟ فان ارتفعت نسبة الحسم علينا أن نبحث عن صديق سياسي لنتفق معه على خوض المعركة. ثانياً: وإن لم تلغ الانتخابات المباشرة فهل سيتقدم احد رفاقنا او محبينا لينزل الحلبة ويرشح نفسه لرئسة الحكومة؟

كل هذه الاحتمالات لا تزال غير جلية الوضوح وفي هذه المقالة ليس في نيتي أن أعالجها قبل وقتها، علينا قبل كل شيء ان نتهيأ للمعركة بجسارة وأساس ثابت وصبر طويل. وقبل دقائق حيث كنت أكتب المقال لاحظت في التلفاز ايهود براك في حلقة من العرب يجلس القرفصاء ويغمس في الخبز الحمص والطحينة ويبتلعه.

نصيحتي لك يا ايهود براك اذا كنت لا تزال تحلم بأصوات عربية فأذكرك بمثل عراقي:

«هيهات الأعور يلاقي عينه».

وأشكر صديقي وحبيبي الذي ناولني المثل قبل كتابة المقال بدقائق.

(ابو الشربت - رمات غان)





إحداثياتها: ٢٧٨ - ١٩٧

الموقع: تقع في أقصى شمال الجليل الأعلى وتبعد نصف كيلومتر عن الحدود الفلسطينية اللبنانية، تبعد مسافة (٣٩.٥) كم عن صفد، وقد انشئت على أرض منبسطة تشرف على جهة الغرب وترتفع ٦٩٠ متراً عن سطح البحر على السفح الشمالي لاحدى التلال.

يمر على بعد نصف كيلومتر منها احد روافد وادي العروس الذي يصب في شمال سهل الحولة.

تقع الى الغرب منها قريتا عيشرون وبنت جبيل. والى الجهة الشمالية الشرقية قريتا مترس والنبي يوشع والى الجنوب قريتا ديشوم والريحانية وفي الجهة الشرقية قرية (الهراوي) وعرب زبيد والحمدون.

نظرة تاريخية: كانت المالكية قرية لبنانية من ناحية (تبنين) وقد الحقت بفلسطين سنة ١٩٢٣ بعد تعديل الحدود بين منطقة الانتداب الفرنسي في لبنان والانتداب البريطاني في فلسطين، ونتيجة لذلك الحقت عدة قرى لبنانية بالأراضي الفلسطينية منها: «هدنين، المنارة، المالكية، صلحة، قدس وابل القمح».

سميت (مالكية الجبل)تميزاً لها عن مالكية الساحل الواقعة على ساحل صور.

قال عنها ياقوت الحموي «سميت كذلك نسبة الى رجل اسمه «مالك» وفيها طبق خشبي كبير يعتقدون انه كان للنبي صلى الله عليه وسلم. وقد وصفها الرحالة في القرن التاسع عشر بأنها قرية مبنية بالحجارة والطين.

• الأرض:

تحيط بها أراضي صلحة وعيشرون من الغرب، وأراضي ديشوم وعرب الحمدون، من الجنوب، وأراضي قدس من الشمال ومن الشرق الهراوي وتقع بينها وبين ديشوم خربة «دير حبيب» في مقابلة قريتي عيشرون ومارون الراس اللبنانيتين.

بلغت مساحة اراضيها ٧٣٢٦ دونمًا بعد ان تسربت مساحات من أراضيها لليهود.

يقول افنيري في كتابه ص ١٨٢ ما يلي: «كان من ملاكيها ورثة حسين سليمان بوظو وهو كردي يعيش في دمشق، وقد بيعت أراضيهم الى الصندوق القومي اليهودي.

وجاء في وثائق مركز الأبحاث الفلسطينية غير المنشورة عدة وثائق تخص المالكية منها:

١ - وثيقة من ملف ج/٣ رقم ٢٤ موجهة من «علي البزي» الزعيم الشيعي في جنوب لبنان الى رئيس حزب النداء القومي بتاريخ ١٩٤٦/١٢/٢٦ جاء فيها ما يلي:

«تقع قرية المالكية على الحدود اللبنانية الفلسطينية ويدعي فريق من ملاكيها (آل البزي) بملكية نصف الأرض، ينازعهم في ذلك بقية اهالي البلدة، كما يختلف (آل البزي) مع بعضهم البعض، على حصص لم تزل معلقة في المحاكم، وقد اعتدى بعض الفلاحين على أحدهم (محمد علي البزي)، مما دفعه للتفاوض مع اليهود لبيع جميع املاكهم، وقد حاول (علي البزي) إقناعهم بالعدول عن البيع وتسوية النزاع لكنه لم يوفق».

ونشرت جريدة «فلسطين» بتاريخ ١٩٤٦/١٢/٨ خبراً لمراسلها في صفد جاء فيه: «إن وفداً من (آل البزي) حضر الى صفد يرأسه (علي البزي) وتفاوض مع لجنة صندوق الأمة لبيع هذه الأراضي وتم الاتفاق على البيع، لكن آل البزي قاموا ببيع الأرض الى شركة صهيونية».

كما نشرت جريدة الأيام بتاريخ ١٩٤٦/١٢/١٦ لمراسلها في صفد رسالة بنفس المعنى.

• السكان:

بلغ عدد سكانها مع عيشرون سنة ١٩٤٨ (٤٠٠) نسمة وقد برز من سكانها الشيخ عبد الله اليحيى الذي كان رئيسًا للجنة القومية للقرية.

*** معارك المالكية - المجازر وعمليات الطرد والتهجير:**

جرت في المالكية ومنطقتها عدة معارك دموية سقط فيها العديد من الضحايا من الطرفين وانتقلت من يد القوات العربية الى يد القوات اليهودية عدة مرات.

وجاء في كتاب النكبة ٣٠٨/ج١ ما يلي:

«أصدر اللواء الركن اسماعيل صفوت اوامره يوم الاثنين الموافق ١٠ أيار ١٩٤٨ الساعة الثالثة والدقيقة الخامسة والخمسين الى المقدم اديب الشيشكلي قائد المنطقة الشمالية بالانسحاب، وقد كان ذلك بحضور رئيس بلدية صفد، اما الشخص الذي تلقى الأمر من الشيشكلي فهو (ساري الفنيش) الذي كان مسؤولاً عن الحامية الأردنية.

وهناك من يعتقد ان القطاعات الأردنية سحبت من صفد عندما سرى الخبر ان الحاج امين الحسيني رئيس الهيئة العربية العليا قد جاء من مصر ونزل المالكية وتبنين بهدف دخول فلسطين من تلك الناحية ليؤلف فيها حكومة عربية فلسطينية».

لقد عرفت اسرائيل تفصيل خطة القيادة العربية (ومركزها عمان) في الدفاع عن شمال فلسطين، وقررت القيادة الاسرائيلية التصدي للخطة العربية باحتلال القرى الواقعة على محور تحريك الجيوش العربية في شمال فلسطين. وقد أوكلت للواء (يفتاح) مهمة احتلال تلك المنطقة.

تسلل هذا اللواء لاحتلال النبي يوشع وخسر فيه ٢٨ قتيلاً. وفي ١٩٤٨/٥/١٣ أصدر قائد اللواء (يجآل ألون) اوامره الى قائد الكتيبة الأولى بالتقدم لاحتلال المالكية والتلال المحيطة بها لإغلاق الطريق على القوات السورية واللبنانية اذا ما حاولت التقدم في هذا الاتجاه.

تحركت الكتيبة الأولى الى أهدافها يوم ١٩٤٨/٥/١٤ وتمكنت من احتلال قدس والمعسكر البريطاني الموجود خارج المالكية (الذي كان يستعمل كمقر للمعتقلين سنة ١٩٣٦) وقرية المالكية نفسها وكان يتواجد بها آنذاك بعض افراد من جيش الانقاذ المناضلين المحليين. في ١٩٤٨/٥/١٦ احتل الفوج الثالث قرية المالكية وكان يقوده المقدم (جميل الحسامي) وحضر احتلالها القائد العام الأمير فؤاد الشهابي ووزير الدفاع الأمير مجيد أرسلان وفوزي القاوقجي.

كما رابطت مجموعة من الجنود السوريين المرابطين قرب المالكية. ومما يذكر انه كان من رجال المدفعية اللبنانية عدد من الضباط اليهود منهم: ١) الكابتن (روبين) رئيس مصلحة المدفعية وهو المسؤول عن شراء الأسلحة وتصليحها. وعدد الذخيرة والمحروقات، وقد تولى في فترة من فترات القتال قيادة مدفعية جيش الانقاذ في قطاع الناصرة (الشجرة - لوبية). ٢) الكابتن (سانس) وهو طبيب في المستشفى العسكري وكلاهما من يهود بيروت.

وقد ذكر بن غوريون في يومياته ص ٣٣٥ عن تلك المعركة ما يلي: «المعركة في المالكية ضارية، عندنا ١٥٠ جريحًا من الكتيبة ٥٠٠، قوة العدو تستولي على مركز الشرطة في النبي يوشع».

لقد ساندت الجيش اللبناني في هجومه مفرزتان من جيش الانقاذ احداهما سورية بقيادة صلاح الشيشكلي، شقيق اديب الشيشكلي، والأخرى عراقية يقودها الملازم حسين عبد اللطيف وفي كل مجموعة ما بين خمسين الى ستين مجاهداً. وقد ساندهم بعض أفراد من جيش تحرير فلسطين - الجهاد المقدس - يطلق عليهم اسم (مفرزة ادلب) ومفرزة يوغوسلافية عددها (٤٠) مقاتلاً بقيادة (شوقي)، ومفرزة بدوية يقودها (محسن يعيش) وقد تمكنوا جميعًا من استرداد المالكية وانسحب الجيش الاسرائيلي.

في ١٩٤٨/٥/١٩ قامت قوات اسرائيلية معززة بالمدرعات بالدخول الى الأراضي اللبنانية حيث قامت هناك بحركة التفافية على المالكية من داخل الأراضي اللبنانية، وقد كان هذا الهجوم مفاجئًا للقوات العربية المتواجدة في المالكية، اعتقاداً منهم ان تلك القوات هي لبنانية جاءت لتعزيز القوات المرابطة في المالكية.

وكانت ترابط فيها آنذاك مفرزة من الجيش اللبنانية وفوج من أفواج جيش الانقاذ الذي يقوده القائد الدرزي (شكيب وهاب) وانسحبت قوات الشيشكلي من المالكية، وسقطت المالكية بيد اليهود مرة أخرى.

وذكر بن غوريون في كتابه ص ٣٧٢ «انه بتاريخ ١٩٤٨/٥/٣١ «في الساعة الرابعة اشتبه رجال يغآل ألون المتمركزون في المالكية (القوة الاسرائيلية في المالكية كانت كتيبة البلماح الأولى من لواء يفتاح) في حركة من اتجاه بليدة (قرب كيبوتس يفتاح حاليًا)، انطلقت دورية من ثلاث مصفحات وقتل (٤) من اللبنانيين وجرح (١٠). وحرق عدد من المنازل، تحركت الدورية خلال بضع ساعات على الطريق اللبناني - بليدا الى مسافة كيلومتر واحد من (عيشرون) في لبنان.

القيت مهمة استرداد المالكية وقدس على عاتق جيش الانقاذ. وألحق به فوج لبناني وعدة سرايا محلية وبدأ الهجوم يوم ١٩٤٨/٦/٦، الساعة الواحدة والنصف ظهراً وقد ساعد الطيران السوري في استطلاع المنطقة ودارت معركة عنيفة ومع طلوع الفجر كانت قد عادت (المالكية) تحت السيطرة العربية. ومكثت فيها القوات العربية حتى اواخر شهر تشرين الأول سنة ١٩٤٨.

يقول بن غوريون في كتابه ص ٣٨٩:

«عند الظهر رأيت زلبتسكي (م. كرمل) الذي جاء من الجليل، هاجم العدو المالكية هذه الليلة واحتلها - وكان من قبل ذلك قد احتل دار الجمرك، كان عندنا (٢٥) قتيلاً و (١٥) جريحًا».

في ١٧ تشرين الأول سنة ١٩٤٨ قام اليهود بهجوم شديد على لبنان واحتلوا سبع عشرة قرية لبنانية ومكثوا فيها بضعة أيام ثم احتلوها وهذه القرى هي: بليدة، ميس الجبل، محيبيب، كفركلا، القنطرة، عديسة، طيبة، تل النحاس، رب الثلاثين، الجنان، الحولة، وقتلوا عددا غير قليل من سكان هذه القرى ففي قرية الحولة وحدها قتل تسعة وثمانون رجلاً وأربع نساء.

وجاء في تاريخ حرب الاستقلال: «ان المالكية كانت محصنة في وجه هجوم يشن عليها من ناحية الشرق، لكن الكتيبة التاسعة من لواء شيفع، زحف عليها من الجنوب وهاجمها تحت غطاء جوي من الطائرات الحربية الاسرائيلية واستولى على القرية في أواخر شهر تشرين الأول سنة ١٩٤٨.

ويقول بيني مورس: «كان بعض سكان القرية قد عادوا اليها لكن اثناء الهجوم الأخير هربوا مرة ثانية ولم يعودوا.

دمرت القرية تدميرا كاملا واقيمت على أراضيها مستوطنة (ملكياه) جنوب شرق القرية سنة ١٩٤٩.

ومن الشهداء الذين سقطوا في منطقة المالكية سنة ١٩٤٨:

محمد أني - ١٩٤٨/٦/١٠، عيسى أحمد شويخة - ١٩٤٨/٥/١٥، محمد شيخ سعيد - ١٩٤٨/٧/١٠، جميل يوسف علاء الدين - ١٩٤٨/٧/١٢، عبد الكريم تكتوك - ١٩٤٨/٧/١٢، رضا حمدان الشهاب - ١٩٤٨/٦/٥، حسين كنعان - ١٩٤٨/٧/١٠، عبد القادر الحاسي - ١٩٤٨/٦/١٠، اسعد عساف - ١٩٤٨/٥/١٨، عيسى عبيد الخلف - ١٩٤٨/٨/١٠، محمود محمد نداف - ١٩٤٨/٥/١٨، عبد الغني محمد منصور - ١٩٤٨/٧/١٠، عبد اللطيف الغزاوي - ١٩٤٨/٦/٩، عبد العزيز ارحيم الملقي - ١٩٤٨/٧/١٠، جميل ذيوب - ١٩٤٨/٥/١، على مصطفى الحمصي - ١٩٤٨/٧/١٠، احمد محمد خضرة - ١٩٤٨/٧/١٠، محمد زغيب - ١٩٤٨/٥/١٣.

المراجع:

١ - دافيد بن غوريون - يوميات الحرب، ١٩٩٣.
٢ - اريه افنيري - دعوى نزع الملكية - ص ١٨٢.
٣ - مصطفى العباسي - قضاء صفد ص ٢١٠.
٤ - مصطفى مراد الدباغ - بلادنا فلسطين ٢٢٢/٦.
٥ - عارف العارف - النكبة ص ١/٣٠٨.
٦ - الموسوعة الفلسطينية - ج ٤.
٧ - د. حسان الحلاق - فلسطين - وثائق ومراسلات تنشر لأول مرة سنة ١٩٩٨.
٨ - وثائق الهيئة العربية العليا الفلسطينية ملف ج١/٣ رقم ٢٦ (مجموعة وثائق مركز الأبحاث غير المنشورة).
٩ - مقابلة شخصيات عاشت الأحداث.
١٠ - خرائط شمال فلسطين - قضاء صفد.



الكويت والسعودية قد تلتقيان وديا للمرة الاولى في تاريخهما

* الكويت - و.ص.ف - اعلن مدير منتخب الكويت لكرة القدم سعد الهملان عن ترتيبات لاقامة مباراة دولية ودية مع المنتخب السعودي في ١٨ او ١٩ كانون الثاني المقبل في مكان يحدد لاحقا، في اطار استعدادات المنتخبين للتصفيات الاسيوية المؤهلة الى نهائيات كأس العالم ٢٠٠٢ في كوريا الجنوبية واليابان معا.

واذا ما تم الاتفاق على اقامة المباراة بين الكويت والسعودية، فانها ستكون الاولى على الصعيد الودي في تاريخهما، اذ سبق ان التقيا ٢٩ مرة حتى الان جميعها في بطولات رسمية.

وذكر الهملان في تصريح لصحيفة «الانباء» الكويتية «تلقيت اتصالا من مدير المنتخب السعودي فيصل عبد الهادي في هذا الشأن اعرب فيه عن نية مدرب منتخب السعودية ناصر الجوهر في اقامة مباراة ودية بين السعودية والكويت».

واضاف الهملان «ان العرض السعودي سيدرس من قبل لجنة التدريب في الاتحاد الكويتي ولجنة المنتخبات ومدرب المنتخب التشيكي دوشان يورين».

يذكر ان الكويت تلعب في التصفيات في المجموعة الرابعة الى جانب البحرين وقيرغيزستان وسنغافورة، فيما تلعب السعودية في المجموعة العاشرة التي تضم ايضا فيتنام وبنغلادش ومنغوليا.

بطولة الاردن: قمة الفيصلي والوحدات اليوم وسط ترتيبات امنية مشددة

* عمان - و.ص.ف - يشهد استاد عمان الدولي اليوم الاربعاء، القمة المرتقبة بين الفيصلي حامل اللقب والمتصدر الحالي ووصيفه الوحدات في مباراة مؤجلة من المرحلة الثامنة من مرحلة الذهاب للدوري الاردني لكرة القدم، وترافقها ترتيبات امنية مشددة لتجنب اي اعمال شغب.

ويلتقي الفريقان ثانية الاثنين المقبل ضمن المرحلة السابعة عشرة قبل الاخيرة من البطولة.

ولم يهدر الفريقان اي نقطة حتى الان، فحصد الفيصلي ٤٢ نقطة من ١٤ مباراة، والوحدات ٣٠ نقطة من ١٠ مباريات، وبالتالي من المتوقع ان تشهد المباراة اليوم الخسارة الاولى لاي منهما، او على الاقل ان انتهت بالتعادل ستنتهي مسيرة الانتصارات التي لم تتمكن الفرق الاخرى من ايقافها حتى الان.

وقد تكون المواجهة الاولى للعملاقين في الدوري هذا الموسم منعطفا يحدد شكل الصراع على اللقب الذي انحصر بينهما، لانه اذا ما سارت الامور على المنوال ذاته فان مباراتهما المقبلة هي التي ستحدد بطل الدوري، على اعتبار ان احدا لن ينتزع ولو نقطة واحدة منهما.

وكان الفريقان اقتسما اللقبين الاولين هذا الموسم، ففاز الوحدات على الفيصلي بالذات في نهائي الكأس السوبر واحرز لقبها، واحرز الاخير لقب بطل كأس الاتحاد بفوزه على شباب الحسين، كما من المتوقع ان يتأهلا الى المباراة النهائية لمسابقة الكأس المقررة ٢٩ كانون الاول الجاري.

بطولة العالم للاندية: الدبل «رفع عدد الاندية من ١٢ الى ١٦ سيدرس في اجتماعات الفيفا المقبلة»

* نيقوسيا - و.ص.ف - كشف عضو اللجنة التنفيذية في الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) السعودي عبدالله الدبل بان قرار رفع عدد الفرق المشاركة في بطولة العالم الثانية للاندية المقررة في اسبانيا الصيف المقبل من ١٢ الى ١٦ سيدرس خلال اجتماعات لجنة الفيفا التنفيذية في ١٠ كانون الاول الحالي في روما.

وقال الدبل في تصريح هاتفي لوكالة «الصحافة الفرنسية»: «تقدم الاتحاد الاسباني بطلب لرفع عدد الاندية من ١٢ الى ١٦ وسندرس الامر خلال اجتماعات اللجنة التنفيذية في روما نهاية الاسبوع الحالي».

واوضح «طلب الاتحاد الاسباني مشاركة ٥ اندية من اوروبا و٤ من اميركا اللاتينية و٢ من اسيا و٢ من افريقيا و٢ من اميركا الشمالية و١ من اوقيانيا».

اما عن تغيير موعد اقامة البطولة المقررة من ٢٩ تموز الى ١٣ آب المقبلين فقال الدبل: «لم نتلق رسميا اي طلب من الاتحاد الاسباني في هذا الشأن».

وكانت صحيفة «اي بي سي» الاسبانية نقلت عن الامين العام للاتحاد الاسباني جيراردو غونزاليز تصريحات قال فيها ان الاتحاد الاسباني سيطلب من الفيفا تغيير موعد اقامة بطولة العالم الثانية للاندية لانه «غير مناسب» للاندية والمنتخبات الاوروبية على حد سواء.

ويرى الاتحاد الاسباني ان بداية موسم مبكرة قد تضر بنتائج الاندية والمنتخب ايضا قبل مونديال ٢٠٠٢، فضلا عن انها تتشابك مع مواعيد الادوار التمهيدية لدوري ابطال اوروبا.

يذكر ان بطولة العالم للاندية الاولى اقيمت في البرازيل في كانون الثاني الماضي واحرز لقبها كورينثيانز المحلي بفوزه على جاره فاسكو دا غاما بركلات الترجيح ٤-٣.

بطولة مصر: الزمالك يستعيد الصدارة

* القاهرة - و.ص.ف - استعاد الزمالك صدارة ترتيب الدوري المصري لكرة القدم من غريمه التقليدي الاهلي اثر فوزه الكبير على الاتحاد ٤-١ في ختام المرحلة الحادية عشرة.

ورفع الزمالك رصيده الى ٢٦ نقطة مقابل ٢٤ للاهلي.

وقدم الزمالك عرضا جيدا وطمأن جمهوره قبل السفر الى الكاميرون لخوض مباريات الاياب من الدور النهائي لمسابقة كأس الكؤوس الافريقية الاحد المقبل ضد كانون ياوندي علما بانه تقدم ذهابا ٤-١.

وبادر الاتحاد الى التسجيل عبر لاعبه من بوركينا فاسو ابراهيم بيونغو (٢٦). بيد ان الزمالك رد بقوة بتسجيله اربعة اهداف في مدى ١٣ دقيقة عبد اللطيف الدوماني (٥٤) وحسام عبد المنعم (٦٢) وطارق السعيد (٦٥) وابراهيم حسن (٦٧).

الترتيب

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
١- الزمالك	١٠	٨	٢	-	١٨	٤	٢٦
٢- الاهلي	١٠	٧	٣	-	٢٠	٦	٢٤
٣- المصري	١١	٥	٦	-	١٩	٨	٢١
٤- المعادن	١١	٤	٥	٢	٢٠	١٤	١٧
٥- القناة	١١	٤	٣	٤	٨	٨	١٥
٦- الاسماعيلي	٨	٤	٢	٢	١٣	٨	١٤
٧- المقاولون	١٠	٣	٤	٣	٩	٧	١٣
٨- الاتحاد السكندري	١١	٣	٣	٥	١١	١٧	١٢
٩- الترسانة	١١	٣	٣	٥	١٥	٢١	١٢
١٠- المنصورة	١١	٢	٤	٥	١٠	١٣	١٠
١١- دينا	١١	٢	٤	٥	٧	١٢	١٠
١٢- غزل المحلة	١١	١	٦	٤	٥	١١	٩
١٣- حديد سوهاج	١١	١	٤	٦	٤	١٨	٧
١٤- الكروم	١١	-	٤	٦	٧	١٩	٥

حنا جاب الهنا

هدف واحد لهداف الفريق الطيباوي عزز المرتبة الأولى

• هبوعيل الطيبة - هبوعيل عكا ١:صفر •

تقرير: عبد القادر ظاهر

* سجل الهدف للطيبة: حنا فرهود (د/ ٢٠).
* استاد هرتسليا البلدي: ٥٠٠ متفرج.
* حكم المباراة: ليران لياني.
* مستوى الاداء: متوسط.

- تركيب الطيبة:

يانيف مزراحي (٦)، علاء عويضة (٥.٥)، سرجي خوخوف (٥.٦)، بهجت عودة (٦)، مراد أبو كشك (٥.٥)، صالح حصارمة (٥.٥)، سيتو يعوقبيان (٥.٥)، عامي قزانا (٥) (دودو ستولير - د/٤٦ - ٥)، آڤي بن عزرا (٦) (عنان عبد القادر د/٨٥)، حنا فرهود (٦)، كميل برانسي (٥.٥) (يوسي مالكا د/ ٨٩).

- تركيب هبوعيل عكا:

كوبي بوسكيلا (٥.٥)، يوني دان (٥)، اورن يوني (٥)، شاحر عوفر (٥)، داديشڤيلي (٥)، ڤيتال رابينوڤتش (٥)، حايم بيرتس (٥.٥)، رونين شڤارتسمان (٥) (جولبرج د/٧٦)، شاحر سيمانطوڤ (٥)، يعقوب رابينوڤتش (٥)، حايم سيمانطوف (٥).

* أحداث المباراة:

في الخبر الذي نشرناه في عدد الأمس عن مباراة الطيبة وهبوعيل عكا أضفنا صورة حنا فرهود، وقلنا تحتها انه بانتظار الفوز وتثبيت القمة. وكأننا تنبأنا بماذا سيحصل. فقد سجل حنا فرهود هدف المباراة الذي كان كافيًا لاقتناص وتثبيت المرتبة الأولى ورفع الفارق عند الفريق المطارد إلى ثلاث نقاط.

ولم يكن الفريق العكي سهل المنال. فهو جاء إلى المباراة، بعد أن أطيح به من المرتبة الأولى قبل عدة أيام في كفركنا، الذي احتل فريقها المرتبة الثانية. كذلك تجدر الاشارة إلى أنها كانت مباراة بين أقوى خط هجوم (هبوعيل الطيبة) وأقوى خط دفاع (هبوعيل عكا).

وكثف الفريق العكي تواجد لاعبيه في منطقة الوسط، كي يمنع من هجوم الطيبة الوصول إلى مرماه، في الشوط الأول. ونجحت هذه الخطة عدا مرة واحدة عندما تقدم صالح حصارمة ناحية اليمين ورفع كرة داخل المنطقة، لم يحسن اورن يوني ابعادها لتتهيأ للفرهود الذي سيطر عليها، راوغ مدافعًا تواجد امامه وسدد إلى الشباك ١:صفر في الدقيقة العشرين. ولم نسجل في هذا الشوط فرصًا حقيقية أخرى.

في الشوط الثاني اعتمد الفريق الطيباوي على تكثيف الوسط وتحريك الكرة بين اللاعبين، لاستهلاك الوقت ولفتح الثغرات. وخلال ذلك سنحت فرصة جيدة لمراد أبو كشك الذي تغلغل داخل دفاعات الخصم لكنه لم يسجل. ثم فرصة أخرى كبيرة للبديل ستولير الذي انفرد تمامًا بالحارس الضيف لكنه لعب الكرة بمحاذاة القائم. وقلده حنا فرهود بعد عشر دقائق وبنفس الأسلوب، حتى جاءت صافرة الحكم تعلن النهاية بفوز الطيبة ١:صفر وابقاء النقاط الثلاث في الرصيد.



• حنا فرهود - صاحب هدف الفوز الغالي •

التعادل الأول

الكناويون لم يقدروا على بيتار شمشون وذاقوا طعم التعادل لأول مرة هذا الموسم

مكابي كفركنا - بيتار شمشون تل أبيب صفر:صفر

تقرير: باسل زريق

• أشرف العال - على عكس العادة أهدر أهدافا بالجملة بالأمس •

* ملعب كفركنا البلدي: ٥٠٠ متفرج.
* حكم المباراة: عميت كلاين (٧).
* مستوى الاداء: متوسط.

- تركيب م. كفركنا:

نداف ليڤي (٦)، أيمن حلاحلة (٦)، هيثم عواوده (٦)، تسبار دانييل (٥.٥)، ناتي تحاوخو (٦)، تيسير أبو ريمي (٥.٥)، داني مالكين (٦) (بتريسيو سياغ د/٨٧)، كافري اوزلاي (٥) (محمد عباس د/٧٥)، وسيم عباس (٥.٥)، جلال مسعود (٥.٥)، أشرف العال (٥).

- تركيب بيتار شمشون تل أبيب:

يعقوب شالو (٦)، موشيه بن حاييم (٥.٥)، يتسحاق ليڤي (٦)، چاي طوبياك (٥.٥)، روعي فرويم (٥.٥)، مشير كوهين (٥.٥)، اوهاد يهوداي (٥.٥)، اوفير موپال (٥.٥)، نضال محاميد (٥.٥)، عماد بخاري (٥.٥)، شاي عوڤاديا (٥) (ايتسيك ڤنطوره د/٨٩).

بعد سلسلة الانتصارات المتتالية التي حققها مكابي كفركنا على أرضه في الأسابيع الأخيرة واجه هذه المرة نداً عنيداً يعصى عن تلقي الأهداف. من جهة ثانية كان التعب والأعياء واضحًا على وجوه اللاعبين الكناويين بسبب كثافة مباريات الفريق العالية هذه الفترة بمعدل مباراتين في الاسبوع. ناهيك عن ان عدداً لا بأس به من اللاعبين صائمون. كل هذه العوامل قللت من خطورة المهاجمين الكناويين وحدتهم التي اعتدنا عليها مؤخراً أمام مرمى الخصم.

...البقية (ص ٢٠)

عادوا إلى صورة المنافسة

• هبوعيل شباب نحف - هبوعيل حرفيش ٤:صفر •

تقرير: مراسل خاص

* فوز كبير حققه بالأمس تلامذة المدرب يوسف أبو دية، هبوعيل شباب نحف، عندما سحقوا ضيوفهم من هبوعيل حرفيش في مباراة مؤجلة بأربعة أهداف مقابل لا شيء.

وقد جاء الشوط الأول ضعيفًا، خاليًا من الأحداث والأهداف. لكن مع بداية الشوط الثاني وخلال دقيقتين تمكن شباب نحف من تسجيل هدفين عن طريق محمد فطوم (ابو الزوز) وآڤي بن سيمون. الهدفان رفعا من معنويات اللاعبين ليسجل عبد السلام مصري الهدف الثالث في الدقيقة ٦٢. ولم تمض إلا ثلاث دقائق حتى سجل آڤي بن سيمون هدفه الثاني وهدف فريقه الرابع، وهو الهدف الأخير في المباراة.

حكم المباراة ايتسيك فحيما على ملعب نحف وشاهدها ٥٠٠ متفرج.

- مثل شباب نحف:

محمد فطوم، جمال فطوم، يوسي تسرفاتي، عبد شحادة، محمد طباش، وهيب كيال، ابراهيم نوح، عبد السلام مصري، ايمن شيبان، محمد فطوم ابو الزوز، آڤي بن سيمون. وشارك كبدلاء: مجدي خلايلة، وليم سرحان وعزات خليل.

- مثل هبوعيل حرفيش:

اياد سلامة، سيد بلوط، حازم عرفات، فادي اسماعيل، علاء أيوب، عبد الله عبيد، عماد سلامه، عنان شرف، كميل عبد الحق، عبد عبد الحق، وسام غانم. وشارك كبدلاء: عيران امزالج وجوزيف فارس.



• أيمن شيبان - تعزيز جيد من الرامة في شباب نحف •

لائحة الدرجة القطرية

بعد الأسبوع العاشر

١ - هبوعيل الطيبة	٢٤ - ١٥	٢١
٢ - مكابي كفركنا**	١٧ - ٨	١٨
٣ - بيتار شمشون تل أبيب	١٨ - ١٢	١٦
٤ - هبوعيل عكا	١٢ - ٧	١٦
٥ - هبوعيل اشكلون	١٨ - ١٤	١٥
٦ - هبوعيل رعنانا	١٢ - ١٠	١٥
٧ - هبوعيل نتسيرت عيليت	١٣ - ١٤	١٥
٨ - هبوعيل بات يام	٨ - ١٠	١٢
٩ - هبوعيل رمات هشارون	١٠ - ١٩	١٠
١٠ - هبوعيل أحمد مجد الكروم*	١٠ - ١٧	٨
١١ - مكابي اشكلون*	٦ - ١٠	٦
١٢ - مكابي شعرايم*	٥ - ١٧	٢

* - ناقص مباراة.
** - ناقص مباراة وخصم نقطة من الرصيد.

بلدية شفاعمرو

اعلان

بموجب البند ٣ من أنظمة البلديات (اعلان لقبول موظفين) ١٩٧٩، تعلن بلدية شفاعمرو عن الوظيفة الشاغرة التالية:

اسم الوظيفة: مدير قسم التطوير والمراقبة في قسم الهندسة
درجة الوظيفة: حسب تدريج مهندسين
نسبة الوظيفة: كاملة
المؤهلات المطلوبة: مهندس مدني مرخص صاحب خبرة ٣ سنوات على الأقل في الأعمال الهندسية.

تقدم الطلبات الى ادارة البلدية بواسطة مدير عام البلدية على نماذج خاصة يمكن الحصول عليها من مكتب المدير العام مرفقة بنسخ من الشهادات المطلوبة وسيرة حياة مهنية وتسلم باليد حتى موعد اقصاه ٢٠٠٠/١٢/٢٣ الساعة الثانية عشرة ظهراً.

عرسان ياسين
رئيس البلدية

تهنئة

نتقدم بها الى المحامي مقداد محمد حسين الشيخ عبد من عرعرة بمناسبة تسلمه رخصة مزاولة المهنة. نتمنى لك المزيد من النجاح والعمل لخدمة شعبك

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (الحزب والشبيبة الشيوعية وأوساط شعبية في عارة وعرعرة)

تهنئة

الى المربية **جميلة مصالحة (أم علاء)** من دبورية بمناسبة حصولها على شهادة الماجستير في التربية وبمناسبة حصول علاء على شهادة المحاماة قدماً والى الامام في خدمة الشعب والوطن.

أعضاء كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام في نقابة المعلمين عنهم - رئيس الكتلة مفيد صيداوي

التعادل الأول

الكناويون لم يقدروا على بيتار شمشون وذاقوا طعم التعادل لأول مرة هذا الموسم

(تتمة من ص ١٩)

المباراة بمجملها كانت متكافئة باستثناء الدقائق الأخيرة التي كانت كناوية محضة. فريق بيتار شمشون يتمتع بخط دفاع قوي وعنيد يصعب على خصمه تسجيل الأهداف أو حتى تشكيل خطورة على مرماه. في الشوط الأول كانت الأفضلية للضيوف خاصة في القسم الأول منه عندما حاولوا جاهدين مباغتة الدفاع الكناوي المتماسك بقيادة الكابتن هيثم عواودة الا ان مهاجمي كفركنا اضاعوا كذلك عدة فرص محققة لتسجيل أهداف خاصة من قبل أشرف العال وجلال مسعود.

في النصف الأول من الشوط الثاني حاول كل من الفريقين حسم المباراة لصالحه فكان الجناح الأيسر لبيتار شمشون نشطاً وراحت الكرات ترسل إلى المهاجم عماد بخاري في هذه الجهة من الملعب بالمقابل حاول أيمن حلاحلة من مكابي كفركنا وجلال مسعود ايصال الكرات إلى زميلهم أشرف العال في رأس الحربة لكن دون جدوى.

في النصف الثاني من الشوط الثاني اكتفى الضيوف بنقطة واحدة وعادوا إلى الخلف الأمر الذي سمح للاعبي كفركنا بالتقدم إلى الأمام أكثر الا ان الدفاع كان لهم بالمرصاد لينتهي اللقاء بالتعادل السلبي.

*** بعد المباراة:**

- هشام الزعبي (مدرب م. كفر كنا): عانينا من قلة التركيز، لم نستغل الفرص التي سنحت لنا واجهنا فريقا عنيداً وقويا. كثافة المباريات التي نلعبها في الأسابيع الأخيرة تركت أثرها السلبي على اللاعبين.

- لافت للنظر:

الحركات البذيئة التي أطلقها لاعب بيتار شمشون تل أبيب نضال محاميد نحو الجمهور الكناوي أثناء المباراة، هذه الحركات بالطبع لا تليق بلاعب معروف مثله.

الادارة المدنية لمنطقة يهودا والسامرة
ضابط الادارة للشؤون الداخلية
مجلس التنظيم الأعلى
اللجنة الفرعية للطرق

اعلان عن ايداع مشروع التنظيم التفصيلي رقم ٩٦٦/٥ لشارع رقم ٤٧٧ سلفيت - بروقين.
الموجود في أراضي قرية كفل حارس.
في الحوض الطبيعي رقم ٦ قطع: الراس، الوجه القبلي.
في الحوض الطبيعي رقم ٧ قطعة: الجبل.
في أراضي قرية حارس.
في الحوض الطبيعي رقم ٤ قطعة: واد عواد.
في أراضي سلفيت.
في الحوض الطبيعي رقم ٣ قطعة: واد المطوي.
في أراضي قرية بروقين.
في الحوض الطبيعي رقم ٢ قطع: خربة الفخاخير، خربة قرقش.
كما هو محدد بالخط الازرق على مخطط المشروع.
وفقا للمادة ٢٠/٢٤(١) من قانون تنظيم المدن والقرى والابنية رقم (٧٩) لسنة ١٩٦٦ تعلن اللجنة الفرعية للطرق عن ايداع مشروع التنظيم التفصيلي رقم ٩٦٦/٥ لشارع رقم ٤٧٧ سلفيت - بروقين.
يحق لكل من يهمه الامر ان يطلع على المشروع في مكتب دائرة التنظيم المركزية في بيت ايل و/أو في مكتب مهندس اللجنة الخاصة للتنظيم والبناء مديرية التنسيق والارتباط طولكرم بدون دفع مقابل يومي الاثنين والاربعاء من الساعة العاشرة صباحا حتى الثانية بعد الظهر.
في مناطق لم يتم فيها بعد تسوية اراض لا تؤخذ بعين الاعتبار اخراجات قيد صادرة عن دائرة المالية اذا لم يرفق بها خارطة موقع طبوغرافية نظمت من قبل مساح مرخص ورد فيها وصف العقار، مكانه وحجمه الى آخره، كما لا تؤخذ بعين الاعتبار الاعتراضات غير معللة دون ان تثبت صلة المعترض بالعقار الذي تم ايداعه.
يحق لكل ذي شأن في المشروع والذي يرى نفسه متضررا منه ان يقدم اعتراضه المعلل بـ(٥ نسخ) ويلحق به كل المستندات التي تدعم اعتراضه بما في ذلك خارطة او مستندات اخرى التي تمكن التعرف على الموقع وايضا تثبت صلة المعترض بالعقار. ويحق للمعترض ايضا ان يفصل اقتراحاته لتغيير المشروع اذا رغب في ذلك ويرفق رقم تلفونه وعنوانه الصحيحين.
يرسل الاعتراض الى مكتب ضابط الداخلية في بيت ايل ص.ب ١٦ أو مكتب مهندس اللجنة الخاصة للتنظيم والبناء مديرية التنسيق والارتباط طولكرم خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة.

موشيه زاغا
ضابط الادارة للشؤون الداخلية / رئيس مجلس التنظيم الأعلى

مسجال اللجنة المحلية للتنظيم والبناء اعلان للبند ٢ ب (٣) لقانون التنظيم والبناء

(طلب ترخيص شروطه ورسومه) ١٩٧٠
أعلن بهذا ان كمال حجيرات رقم هوية ٢٦٣٢٢٧٤٦ من دميدة
رقم الطلب: ٩٩٠٣٨٢
يطلب بنا، بيت جديد مؤلف من طابق واحد في مساحة ١٢٣،٢ م في حوض ١٧٥٥٦ قسيمة ٢ ملعب ٩/١/٢ في الدميدة
كل من يدعي حقوقا في العقار اعلاه ويعترض على الطلب عليه ان يقدم اعتراضه خطيا خلال (٣٠) يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، مسجال أ.ت. ترديون د.ن مسجال ٢٠١٧٩

لتونيد مليكين
مهندس اللجنة

اعلان

حسب المادة ١٤٩ - ١٥١ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ نعلن بهذا انه قدم الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، جبعوت الونيم طلب تسهيلات.
لطلب ترخيص بناء، رقم: ٩٧٠١١٣٣
باسم: بوشكار هيام
بلوك: ١٠٢٦٨ قسيمة فرعية: ٢/٤ من اراضي: شفاعمرو
ماهية التسهيلات: مساحة قسيمة فرعية مطابق لخارطة رقم ج/٩٩١٥ ومغاير للخارطة ج/ ١٠٦٦٤
كل من يهمه الامر يستطيع ان يطلع على الخرائط بدون دفع بمكاتب اللجنة المحلية ايام استقبال الجمهور، وكل من له اعتراض على الطلب فليقدمه خلال اسبوعين من تاريخ هذا النشر الى مكاتب لجنة التنظيم والبناء، جبعوت الونيم - شفاعمرو ص.ب. ٥٠٥.

باحترام
بديع نكد
رئيس اللجنة

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، جبعوت الونيم
قانون التنظيم والبناء، سنة ١٩٦٥
اعلان

حسب البند ١٤٩ - ١٥١ من قانون التنظيم والبناء، لعام ١٩٦٥ نعلن بهذا انه قدم الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، هضاب الونيم تسهيلات.
رقم الطلب: ٢٥٨ ... ٢
اسم صاحب الطلب: خليل حسام، محمد جواد
بلوك: ١٠٣٧٥ قسيمة: ٨ قسيمة فرعية من اراضي شفاعمرو
ماهية التسهيلات: الارتداد من جهة الشارع الشمالي بالبناء القائم ١٠٦ بدل ٣
كل من يهمه الامر يستطيع ان يطلع على الخرائط بدون دفع بمكاتب اللجنة المحلية ايام استقبال الجمهور، وكل من له اعتراض على الطلب فليقدمه خلال اسبوعين من تاريخ هذا النشر الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، هضاب الونيم - شفاعمرو ص.ب. ٥٠٤.

باحترام
بديع نكد
رئيس اللجنة

أكثر من عشرة ملايين معوق في روسيا



* موسكو - الوكالات - اعلنت نائبة رئيس الوزراء الروسي فالنتينا ماتفيينكو، ان عدد المعوقين في روسيا تضاعف ٢.٥ مرات خلال ست سنوات وبات عددهم حاليا اكثر من عشرة ملايين بينهم نصف مليون طفل.

ونقلت وكالة ايتار-تاس عن ماتفيينكو المكلفة بالشؤون الاجتماعية لدى الحكومة قولها ان تراجع مستوى السلامة في العمل والحرب في الشيشان هما المسؤولان بشكل خاص عن هذا الارتفاع.

وصرحت بان «المعوقين بحاجة للمساعدة من اجل تقويم العظام او اجراء عمليات جراحية لها، كما ان مليون شخص منهم تقريبا بحاجة الى اعضاء اصطناعية». واشارت الى ان تسوية هذه المشكلة بحاجة الى مليار روبل (٣٥.٨١ مليون دولار) تقريبا في غضون عام او عامين. ويعمل نحو ٣٠٠ الف معوق في ١٧٠٠ شركة متخصصة في روسيا.

وكانت اللجنة الوطنية للاحصاءات قدرات في تشرين الاول الماضي ان عدد المعوقين يزداد مليونا كل عام في روسيا.

واضافت اللجنة ان ٣٠٪ تقريبا من المعوقين في روسيا يعيشون تحت الحد الادنى الضروري في حين ان ١٥٪ فقط لديهم وظيفة.

وينلو.. قرية صينية يموت سكانها بالايدز بسبب الاهمال

* وينلو (الصين) - الوكالات - لا احد يعلم بالتحديد عدد المصابين الا ان جميع سكان قرية وينلو الصينية يتذكرون كيف كانوا يقومون طيلة سنوات بالتبرع بدمهم لقاء مبلغ زهيد في مراكز نقل الدم التي حقنتهم في المقابل بفيروس نقص المناعة المكتسب «ايتش آي في».

وتنطفئ هذه القرية الصغيرة الفقيرة في وسط الصين تدريجيا ففي غضون عامين، توفي ثلاثون شخصا من السكان بسبب الايدز، ويعيش عشرة اخرون على الاقل لحظاتهم الاخيرة الان. ومن اصل ١٥٠ شخصا اخضعوا لفحوصات بالصدفة تبين ان ٩٥ منهم اصيبوا بالفيروس اي ما يعني ان ٦٥٪ من سكان القرية البالغ عددهم ٨٠٠ شخص ايجابيو المصل.

وصدر الامر للمرضى بالتزام الصمت بعد ان تركوا ليتدبروا امورهم بانفسهم، وباتت القرية مقطوعة عن العالم اذ لم يعد بامكان المزارعين ان يبيعوا محاصيلهم القليلة من البصل والخس كما تبددت احلام الشبان بالزواج من فتيات من القرى المجاورة.

ويرفض الاطباء في مستشفى مدينة شانغكاي الاقرب الى القرية المنكوبة استقبال مرضى الايدز، لانه مرض يجهلون كل شيء عنه وفي الوقت نفسه يخشونه الى حد كبير. ولم يجد احد سكان وينلو الذي اصيب بجرح في ساقه من يلتفت اليه ليطببه.

وقد بدأت نكبة وينلو في مطلع الثمانينات عندما شرعت «بنوك جوالة للدم» بالتنقل بين القرى الصينية وتقديم خمسة دولارات لكل «تبرع» بالدم، وهو مبلغ يعتبر ثروة في قرية فقيرة مثل وينلو.

وكانت تلك البنوك تقوم بخلط الناتج من مختلف عمليات نقل الدم في وعاء واحد قبل ان تستخلص المصل منها وتعيد بيعه الى المستشفيات، في حين يعاد حقن المتبرعين بالباقي لطمأنة الصينيين الذين يخشون فقدان طاقتهم الحيوية عند التبرع بدمهم.

ولم تجر بكين اي دراسة لمعرفة عدد الاشخاص الذين قصدوا تجار الدم قبل ان تمنع تلك الممارسات في ١٩٩٨، الا ان الخبراء يشيرون الى عشرات ملايين «المتبرعين» المصابين ربما.

وفي وينلو، كل المنازل تقريبا شيدت بفضل «راتب الدم» الذي ساهم في تمويل دراسة الاطفال وجهاز العروس ودفع الضرائب والغرامات المتوجبة على مخالفي سياسة الطفل الواحد.

وروت احدى المقيمات في القرية التي توفيت ابنتها في تموز الماضي «لقد بدأ ابني وابنتي بالتبرع بدمهما منذ كانا في الخامسة عشرة تقريبا». ويرقد ابنها وهو في التاسعة والعشرين الان في السرير وتغطي بقع سوداء ساقيه.

واضافت «لقد منعني من التبرع بدمي لانني لم اكن اتمتع بصحة جيدة، وكل مرة كان يتبرع بدمه، كنا نشتري رافدة لبناء سقف البيت».

وعندما بدأ الوباء بالانتشار، عجزت مستشفيات المنطقة عن تشخيص الايدز كما غض المسؤولون المحليون الطرف عن الموضوع خوفا من تعرضهم للعقاب بسبب سماحهم بالاتجار بالدم.

ويتهم سكان وينلو اليوم السلطات بتركهم ليموتوا ويعدم تقديم اي مساعدة لهم في حين ان وسائل الاعلام الكبرى في البلاد التزمت الصمت المطبق ازاء مأساة تلك القرية.

وقال تشينغ غوانيان وهو يحمل طفلا في الثالثة يتلوى من الالم «لقد قالوا لي بعدم التكلم عن الموضوع مع صحافيين لكنه امر يخص اسرتي ولي الحق في الكلام وانا في الـ٥٣ فليأتوا لالقاء القبض علي».

واضاف تشينغ «لقد رأيت كنتي وهي تموت لكن الاسوأ هو انني عاجز عن القيام باي شيء لحفيدي»، قائلا «لقد اقترضت ٢٥ الف يوان (ثلاثة الاف دولار) من المصرف واسرتي لشراء ادوية لكنني تقدمت في السن الان وماذا سيحصل بعد موتي؟».

وتقدر الحكومة الصينية عشية اليوم العالمي للايدز وجود نصف مليون ايجابيي المصل كحد ادنى الا ان خبراء الامم المتحدة حذروا من ان عشرة ملايين صيني يمكن ان يصابوا بالمرض بحلول ٢٠١٠ اذا لم تبذل الحكومة اي جهود لوقف انتشار الوباء.

مليونا مدمن على المخدرات في ايران!!

* طهران - الوكالات - تشن ايران حاليا حربا شرسة ضد تهريب المخدرات التي شاع استهلاكها بين مختلف شرائح السكان وخصوصا في اوساط الشبان.

وقال بهروز مشكيني، نائب مدير منظمة الرفاه الاجتماعي المكلفة بالوقاية واعادة تأهيل المدمنين على المخدرات «للاسف لقد اصبح من الاسهل اليوم الحصول على جرعة هيروين من الحصول على زجاجة حليب او رغيف». وتدل هذه الملاحظة على ان استهلاك المخدرات بات امرا شائعا ومالوفا في بلد يقع على «طريق المخدرات» بين البلدان المنتجة كافغانستان وباكستان والاسواق في الخليج واوروبا.

ويجمع علماء الاجتماع الايرانيون على ان استهلاك المخدرات بشكل منتظم واسع النطاق في ايران اصبح امرا عاديا.

واستنادا الى الاحصائيات المعترف بها عموما، يوجد في ايران حيث يزيد عدد السكان على ستين مليون نسمة بينهم ٦٥٪ دون الثلاثين من العمر، اكثر من مليوني مدمن.

وبين عدد السجناء البالغ ١٥٠ الفا في ايران ٧٥٪ هم من مهربي المخدرات والمدمنين عليها او المحكومين بتهم جرائم ارتكبت تحت تأثير المخدرات.

ولمواجهة هذا الوضع، اعتمدت السلطات خطة ذات شقين: حملة توعية تقوم بها وسائل الاعلام وعمليات قمع تقوم بها قوات الامن ضد مهربي المخدرات.

وتبث مختلف التلفزيونات الحكومية كل مساء روايات عما يصيب الازواج من الشبان من الارتباك والانزعاج لعدم تمكنهم من التخلص من عادة استهلاك المخدرات.

وتعطي هذه التلفزيونات وكذلك وسائل اعلام اخرى الكلمة للاهالي الذين يعبرون عن قلقهم من استهلاك المخدرات في المدارس.

واوضح مشكيني «ان ٥٥٪ من المدمنين على المخدرات يؤكدون انهم باشروا تعاطي المخدرات ما بين السن ال ١٧ و ٢٢» واشار الى ان «٤٠٪ من المدمنين اعلنوا انهم بدأوا يتناولون المخدرات اثناء سهرة مع بعض الاصدقاء».

فالافيون ومشتقاته هي المخدرات الاكثر انتشارا في ايران حيث اسعارها ادنى بكثير من اسعار المشروبات الكحولية المهربة. ويعتبر بعض علماء الاجتماع ان حظر المشروبات الكحولية منذ الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩، يدفع بالشبان نحو المخدرات.

وتتم عمليات بيع كميات صغيرة من الهيروين والافيون «والشيرة» (لونها بني يتم الحصول عليها من الافيون) والماريجوانا، في وضح النهار في الحدائق العامة بالمدن الكبيرة.

وفي حي مولوي جنوب طهران، يباع الغرام الواحد من الهروين ما بين ثلاثة الى خمسة الاف ريال (٠.٤٠ دولار على اساس سعر الدولار ٨ آلاف ريال).

وبين آذار وتشرين الثاني، اوقفت شرطة طهران ٤١ الفا من المهربين الصغار او المدمنين وضبطت اكثر من عشرة اطنان من المخدرات.

واكد رئيس شرطة طهران الجنرال محسن انصاري مؤخرا ان بين الاطنان العشرة التي تم ضبطها، ٥٧٦ كغم من الهيروين «اي سبعة اضعاف» الكمية التي ضبطت العام الماضي.

ولكن السلطات تعتبر ان هذه الافة تاتي من الخارج وخصوصا من افغانستان. ولوضع حد لمرور المخدرات عبر الاراضي الايرانية، اطلق الجيش حملة مكثفة ضد المهربين المجهزين عادة باسلحة متطورة.

وقتل نحو مئة «من رجال العصابات والمهربين» وتم توقيف عشرات آخرين في الايام العشرة الاخيرة في شرق ايران حيث اصبحت المواجهات بين العسكريين والمهربين اشبه بمعارك حقيقية.

على الشاشة الصغيرة

• الاربعاء ٢١/٦ •

• القناة الأولى:

٦.٣٠ - الأخبار بالعربية.
٦.٤٥ - البرنامج الصباحي «صباح الخير اسرائيل».
٨.٠٠ - اللغة الانجليزية.
٨.٣٠ - القيثارة للمبتدئين.
٩.٠٠ - افكار حول الحياة.
٩.٣٠ - انا وأنت والأولاد.
١٠.٠٠ - غصن الزيتون.
١٠.٣٠ - كان ياما كان.
١٠.٤٥ - الرياض.
١٠.٥٠ - البندليم.
١١.٠٠ - نعم للعصفور.
١١.٢٥ - علوم وجغرافيا.
١١.٥٥ - تطويرات تكنولوجية.
١٢.٢٥ - موسيقى.
١٣.٠٠ - في غرفة حاني.
١٣.٠٥ - قلم الرصاص السحري.
١٣.١٠ - البليبليم.
١٣.١٥ - عائلة دولي.
١٣.٣٠ - في سلة الدمى.
١٤.١٠ - في غرفة حاني.
١٥.٠٠ - بدون أسرار.
١٥.٣٠ - اكس مان.
١٦.٠٠ - الصغار.
١٦.٣٠ - طلطابيز.
١٦.٥٩ - مساء جديد.
١٧.٣٤ - قهوة زاف.
١٨.٠٠ - ايلي وليلي.
١٨.١٥ - الأخبار بالانجليزية.
١٨.٣٠ - الفصول الأربعة.
١٩.٠٠ - الأخبار بالعربية.
١٩.٣٠ - السابعة والنصف - برنامج اخباري.
٢٠.٣٠ - الكشف.
٢١.٠٠ - مباط.
٢١.٣٠ - دوكوميديا.
٢٢.١٠ - أغاني.
٢٣.٠٠ - قصص الليل.
٢٣.٣٠ - من اليوم الى الغد.
٢٤.٠٠ - الأخبار.

• القناة الثانية:

٦.٠٠ - برامج للأطفال.
٦.٤٣ - الصباح.
٩.٠٠ - الصباح مع ريفكا ميخائيلي.
١٠.٠٠ - نجلس ونقوم.
١١.١٢ - مهرجان الآلات الموسيقية.
١٢.٠٧ - الكل من أجل حبك.
١٣.٠٠ - وقت الوالدين.
١٣.٣٠ - بريكرس.
١٤.٠٠ - قريب بعيد.
١٤.٣٠ - يلتقطون خطأ.
١٥.٠٠ - الكل من أجل حبك.
١٦.٠٠ - الحسان والشجعان.
١٦.٢٧ - كل أولادي.
١٦.٥٩ - الخامسة مع غادي سوكينيك.
١٧.٣٠ - رياضة.
١٨.٠٧ - دراما وجورج.
١٨.٤٢ - ايلي مكبيل.
١٩.٣٠ - الأخبار.
٢٠.٣٠ - توزيع جوائز الموسيقى الاسرائيلية.
٢٢.٣٠ - فيلم أمريكي.
...... - موجز الاخبار.
٠١.١٠ - علاقات خطرة.

حدث في مثل هذا اليوم (١٢/٦)

* ١٩١٧ - فنلندا تحصل على استقلالها.
* ١٩٢١ - ايرلندا الجنوبية تصبح عضواً في الكومنولث.

نتائج اللوطو

٢٥ - ٣٢ - ٣٨ - ٤٠ - ٤١ - ٤٥

الرقم الاضافي ٩

الرقم الفائز في بول ٦٥٤٦١٤ والحرف ٨

حل اللغز الماضي

أفقيًا:
١ - بحر الشمال - ريما الزايد.
٢ - تا - يوسف شاهين - يواري.
٣ - راء - برمل - لبد - بد.
٤ - الوالي - منى - مارسا.
٥ - سلينا - البال - البيدر.
٦ - كا - بن - مير - انبأ - مر - مرج.
٧ - هلال - سل - الدهناء.
٨ - مليحات - بر - يا - مر - يلم.
٩ - بيوترتشايكوفسكي - لماج.
١٠ - بدو - الأمين - رأبتن.
١١ - لا - يدهن - ناب - حزمت.
١٢ - ونبتما - نجع - بن.
١٣ - سل - ريميني - المداد.
١٤ - يد - يسبا - لسعت - يجن - أتم.
١٥ - اوان - الرواج - سماح أنور.

عموديًا:
١ - بتراركه - بولونيا.
٢ - حائل - الميدان - دو.
٣ - اوس - العرب - بس.
٤ - اب - البلية - تتلين.
٥ - بلين - حرس.
٦ - شيرين - بات - بأريا.
٧ - موم - أم - تشاد - بال.
٨ - اسلم - يا - الهرم.
٩ - لف - نار - بيان - يلو.
١٠ - شلال - سركم - ينسى.
١١ - بار - بال - وين - يعج.
١٢ - يهدمان - يفنان.
١٣ - مي - البائس - يحا.
١٤ - انير - ال - كر - حليم.
١٥ - دسا - دمياط - مجا.
١٦ - لي - المهر - بدنج.
١٧ - زور - برن - لتج.
١٨ - أأ - حي - أيمن زيدان.
١٩ - برى - دونلا - من - تو.
٢٠ - دي - برج - محوت - أمر.

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٢١/٣ - ٢٠/٤):
كن أكثر هدوءاً في مواجهتك لمن حولك.

** الثور: (٢١/٤ - ٢١/٥):
مشروعك سوف يتحقق قريبا وتكون نتائجه ايجابية.

** الجوزاء: (٢١/٥ - ٢١/٦):
لا تعط الأمور اكثر من حجمها او تبالغ في طرحها.

** السرطان: (٢٢/٦ - ٢٢/٧):
تتوفر لك فرص عمل مهمة هذه الفترة.

** الاسد: (٢٣/٧ - ٢٣/٨):
الابتسامات والنظرات عند بعض الناس ليست طبيعية.

** العذراء: (٢٤/٨ - ٢٢/٩):
انت مثابر وستنجح قريبا.

** الميزان: (٢٣/٩ - ٢٢/١٠):
اعمل بنصيحة من هم أكبر منك سنًا.

** العقرب: (٢٣/١٠ - ٢٢/١١):
امامك طريقان وهدف واحد، ادرس الأمور قبل ان تختار.

** القوس: (٢٣/١١ - ٢٢/١٢):
عليك ان تبذل جهوداً اضافية لتستعيد مكانتك في العمل.

** الجدي: (٢٣/١٢ - ٢٠/١):
انت بحاجة لأن تأخذ قسطًا من الراحة.

** الدلو: (٢١/١ - ١٩/٢):
ستتاح أمامك الفرصة لطرح افكارك.

** الحوت: (٢٠/٢ - ٢٠/٣):
حياتك الاجتماعية ستكون ملأى بالأحداث المهمة.

كلمات متقاطعة

أفقيًا:
١ - مطربة وممثلة سورية - جوهر.
٢ - جريدة عربية اسسها خليل سركيس في بيروت.
٣ - مدينة في فيتنام - مرض.
٤ - خبز يابس - غالب في الجدال - ضغط.
٥ - نوع من السمك - ماهرة.
٦ - نصف غسان - عائلة مستشرق فرنسي له «الفرائد الدرية» - ذريعة.
٧ - تكمل - جزيرة عربية في المتوسط.
٨ - قاعدة - ضد امتلأ - ظهر وبان.
٩ - ضد توحّش - أهلك.
١٠ - قلب وصرع - حمار الوحش.
١١ - منصف - شدت وألصقت الشيء بالشيء.
١٢ - دلال - البعيد.
١٣ - يمداه - غير متأهل.
١٤ - يجمعون.
١٥ - يرفع الشيء - كتاب تجمع فيه القصائد.
١٦ - حيوان مفترس - قاذف.
١٧ - جديد (بالأجنبية) - كاتبنا.
١٨ - ماركة ادوات كهربائية - يخفي في التراب.
١٩ - ضد خير - أسود.
٢٠ - ضرب بجمع الكف - إحترفت.
٢١ - مدينة قديمة في شمال باكستان - لفظ هجاء، مخفف.
٢٢ - خوذة - إقتراب.
٢٣ - دولة أمريكية.

عموديًا:
١ - شاعر عربي مخضرم - ممثل مصري.
٢ - ولاية أمريكية - عارفين - مقاطعة بريطانية.
٣ - عتب - دهر - تنوعون - رجل (بالأجنبية).
٤ - طائر مغرد - نوع - ناسبهم - للنداء - حك الشيء بالشيء حتى ينجرد.
٥ - شاهدا - مدينة سومرية قديمة - لعب ومرح - متشابهان - عائلة شاعر نيكاراغوي من شعره (أزول).
٦ - مرفأ الماني - من مشتقات الحليب - نظير - مصاب في عقله - أصل.
٧ - نصف تحمل - ضمير متصل - اداة نصب - أدرك (مجزومة) - يحفر البئر - وحدة قياس.
٨ - أمر فظيع - فيلم لعادل إمام - صالح.
٩ - ممثلة مصرية - عائلة طيار ومستكشف نرويجي بلغ القطب الجنوبي - نصف (لينا).
١٠ - أدون - كثرت الدموع - مدينة سورية على المتوسط - تمتنع عن الطعام والماء.

الراصد الجوي

* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية أن يكون الجو، اليوم الاربعاء ٦/١٢، غائمًا جزئيًا وتنخفض درجات الحرارة وتواصل انخفاضها يوم غد الخميس، حيث تبدأ الأمطار بالهطول وتتواصل يومي الجمعة السبت.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

* القدس وضواحيها °١٥ * تل أبيب وضواحيها °٢٤ * حيفا وضواحيها °٢٤ * إيلات °٢٥ * جبال الجليل- °١٤ * المروج الشمالية °٢٢ * جبال المركز والجنوب - °١٥ * السهل الداخلي - °٢٣ * السهل الساحلي °٢٤ * النقب الشمالي °٢٢ * بحيرة طبريا وجوارها °٢٥ * منطقة البحر الميت والعربة °٢٤.

في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح شمالية غربية معتدلة ويكون البحر ما بين هادئ إلى مائج.

ويراوح ارتفاع الامواج بين (٣٠) سم و(٧٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢١) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الأجنبية (بنك اسرائيل ٢٠٠٠/١٢/٥)

* دولار أمريكي	٤.٠٩٢٠ ش.ج
* «اليورو»	٣.٦٠٩٣ ش.ج
* مارك الماني	١.٨٤٥٤ ش.ج
* جنيه استرليني	٥.٩١٢٥ ش.ج
* فرنك فرنسي	٠.٥٥٠٢ ش.ج
* (١٠٠) ين ياباني	٣.٩٦٧١ ش.ج
* دينار اردني	٥.٨٥٠٠ ش.ج
* «اسود»	٤.٠٩ - ٤.١٣ ش.ج

عطست في وجه الوحش

قصة نوفه وسويلم

جلس أحفاد «الشيخ خطاب» الى جدهم، يستمعون اليه، وهو يواصل حديثه، عما جرى «لنوفه وسويلم» قال: قال الراوي: أما «نوفه» فإنها مضت تحدث رفيقها «سويلم» بما لاقته، في يومها، بعد بلوغها مضارب القبيلة، والوقوف على أطلالها، قالت:

«كان المتاع، بقايا المتاع الذي أتلفه الغزاة، أو نهبوه، ملقى ومبعثراً في كل اتجاه. ورغم ذلك فلم أجد مشقة في الوصول الى المخبأ الذي اخفت فيه امي «حجاب الاخفاء»، كان في زاوية من قنّ الدجاج المهجور.

لم أكن قادرة على أن امنع نفسي من التجول بين الأطلال، فلعل ان يكون هناك، بعض الناجين، او المصابين، من أهلي وعشيرتي.

وما كدت أخطو، وراء أحد الكثبان، حتى واجهني ما وقف له شعر.. بدني كله، كانت الأرض مغطاة بالأشلاء، قد نهشتها ومزقتها الذئاب، شبعت منها، فاختلط، ما بقي من الأعضاء، بالرمال، وفقدت الجثث ملامحها!

رغا «سويلم» بصوت فيه ألم ووعيد:

- أولم يوارها الأشرار التراب؟!

- وكيف يفعلون، وهم ما جاءوا الا للقتل والتخريب!

قال الراوي:

ومضت «نوفه» تقص على «سويلم» ما واجهته في يومها ذاك الرهيب، قالت:

«تقلدت الحجاب، كنت أعرف القوة الخارقة، الكامنة فيه، فهو بالاضافة الى قدرته على اخفاء من يتقلده، فإنه قادر على القيام بأي عمل يكلّف به.

قبضت عليه بين شفتي، وأشرت، بيدي، نحو كثيب من الرمل، وهتفتُ:

- إحفروا للشهداء، وأهيلوا عليهم التراب!

ولم ألبث ان رأيت سحابة، بل سُحبًا من الغبار، تعلو غير بعيد عن كثيب الرمل، مرت لحظات. وانقشع الغبار. ثم اذا الأشلاء تتحرك في اتجاه بعضها، كان كل جزء يبحث عن الجزء الذي يكمله. حتى ترابطت أشباه جثث. وزحفت كل جثة باتجاه احد الأجداث ثم راحت تهبط اليه وكأنها محمولة فوق ايد قوية رحيمة. وأخذ التراب ينهال من الكثيب فوقها، وسط تكبير وتهليل وتسبيح، لم أر مردديه. ثم سمعت من يهيب بالمهللين والمكبرين والمسبحين، وبي، ان نقرأ الفاتحة. وفعلت.

ثم تركت الحجاب من بين شفتي. وانثنيت باتجاه معسكر الأعداء. وكان هدفي، هو الاستطلاع وجمع المعلومات. لكنني وقد رأيت ما عليه حال اهلنا، فقد أردت بث الرعب والبلبلة في قلوب الأعداء، الى أن تحين الفرصة للقيام بالهجمات المؤثرة، فكنت اخلع الحجاب لحظة، فيراني بعض الأحبة المحتجزين، فيهتفون باسمي! لكنني، أعود فأتقلد الحجاب من جديد، فأختفي عن الأبصار، ثم أتجول بينهم، وأسمعهم صوتي. وقد قمت، فيهم، خطيبًا، أبعث الأمل في نفوسهم، وأبشرهم بحتمية الخلاص والانتصار.

والذئاب والضباع تتطلع الى السماء مشدوهة، لا تفقه شيئًا، فتأخذ في العواء والصراخ. والتهديد الأجوف.

والقطعان الأسيرة، كلها، تنطلق في قهقهة واحدة طويلة كهدير الرعد.

ومضت «نوفة» تقول:

«عندما انهكت قوى الأعداء في الركض حول الحظائر والزرائب، توجهت الى خيمة القيادة، هناك، قابلني وجه ذلك الوحش الأسطوري، «هر مارك» الذي يخرج من البحر كل مئة عام. وهو الذي خرج من البحر يوم الغزو ليسند تلك المسوخ في غزوها.

عطست في وجهه، أجفل كأرنب، وتراجع حتى التصق بجدار الخيمة، وخشيت ان يستند اليه، فتنهار الخيمة، وأحشر معه، تحتها.

كان الصندوق، هذا الصندوق (وأشارت «نوفه» اليه عند ركبتي «سويلم») على المنضدة، في وسط الخيمة. وبدا لي ان الوحش كان بسبيل فتحه، فقد رأيت سلسلة من المفاتيح معلقة بأحد أظفاره:

أدخلت رأسي من الحلقة الكبيرة، التي تعلق منها الصندوق، وخرجت به..

ازداد التصاق الوحش بجدار الخيمة، حين ابصر حركة الصندوق!

وما أن خرجت به حتى انهارت الخيمة فوق الوحش، فعلمت انه تهاوى من الفزع.. ولم يلبث ان أخذ يطلق اصواتًا منكرة كخوار عشرة من الثيران البرية، ثم راح يتدحرج، ملتفًا بالخيمة، لا يستطيع فكاكًا.

وانفجرت قطعان الأنعام الأسيرة جميعًا، بهقهقة مجلجلة، هزت أركان المعسكر!» توقفت «نوفة» عن الحديث، وأشارت الى الصندوق، قالت:

- سويلم، ايها الرفيق: وهذا الصندوق بين يديك، فانظر ماذا ترى.»

قال الراوي:

وأخذ «سويلم» يقلّب الصندوق بين يديه، ثم أعلن:

- هذا الصندوق، لا يفتحه غير لص خبير بفتح الخزائن.. وهم كثر في هذه الأيام..

قالت «نوفه» وقد نفد صبرها:

- وهل ننتظر الى أن يقع احدهم في أيدينا؟!

رد «سويلم» في ثقة ليطمئنها:

- بل نفتحه نحن.. افتحه انا!

- وكيف تفعل، وهو مصنوع من الصلب، وأنت «سويلم» الطيب، الذي لم يقم يومًا بالسطو على مال أحد.. فكيف بالخزائن الحديدية؟!

- لا تشغلي نفسك بذلك..

وأراد «سويلم» القيام، فاستوقفته «نوفه»:

- انه ليس لديك أدوات تصلح لذلك!

ابتسم «سويلم» وقال معتداً «بشطارته»:

- بل ان لديّ من الأدوات، ما أقيم به مشغلاً لكل أنواع الحدادة.

وكان يشير بذلك الى «صندوق العدّة» الذي اكتشفه في حطام السيارة المعطلة والذي، بسببه، أصيب بذلك الجرح في احد جنبيه.

ضحكة من القلب

قال الأستاذ للطالب الذي ينام في صفه اكثر دائمًا!

- أنا لا مانع عندي أن تنام، ولكن، ما يضايقني انك لا تقول لنا تصبحون على خير.

سأل استاذ التاريخ التلاميذ: من منكم يكره الحروب.

فرفع التلاميذ اصابعهم بالموافقة.

وعندما سأل الأستاذ احدهم: لماذا تكره الحروب؟

التلميذ: لأنه لولاها لارتحنا من دراسة موضوع التاريخ.

المعلم للطالب: اذا كان واحد زائد واحد يساوي اثنين، واثنان زائد اثنين يساوي اربعة فكم يساوي اربعة زائد اربعة؟

الطالب: هذا ليس عدلاً يا استاذ!

المعلم: لماذا؟

الطالب: لأنك جاوبت على الاسئلة السهلة وتركت لي الاسئلة الصعبة!

قال الولد لصديقه: انا وأبي نعرف كل شيء في العالم.

فسأله: أين تقع الصين؟

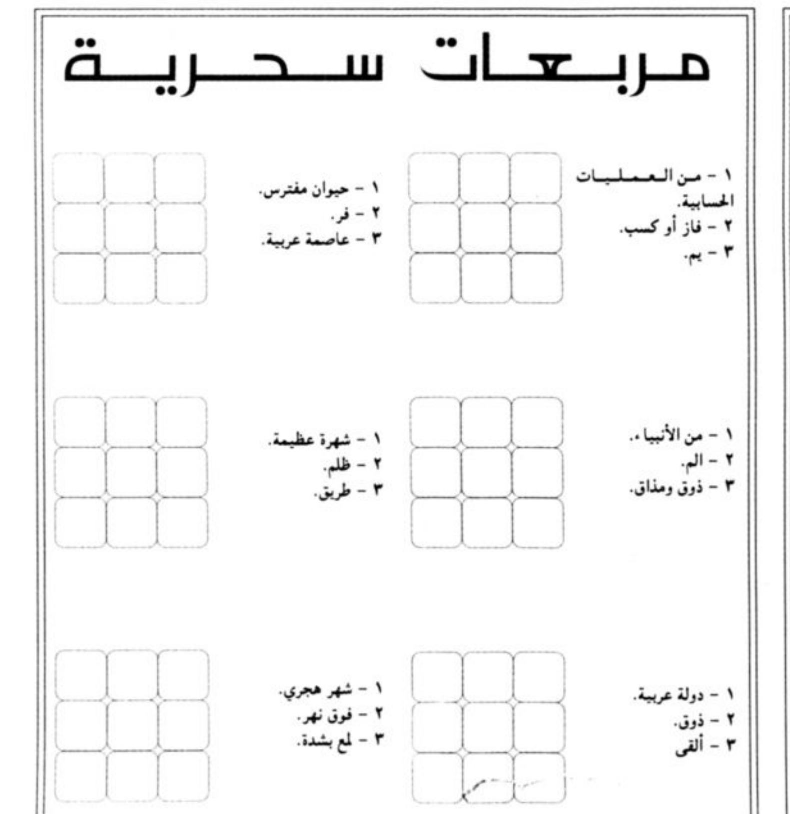
الولد: هذه الأشياء هي تخصص ابي فقط!!!

الأول: كيف تحصل على معاشك؟

الثاني: من الكتابة.

الأول: وماذا تكتب؟

الثاني: اكتب لوالدي فيبعث لي النقود.



يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاربعاء ٦ كانون الاول ٢٠٠٠ الصفحة الأخيرة

الفاو: ثلث الحيوانات الداجنة في طريقها نحو الانقراض

(ص١٠)

البحر الميت المنطقة الاكثر انخفاضًا على سطح الأرض، يزداد انخفاضًا

(ص١٢-١٣)

اليابان تخصص عربات للنساء لتجنيبهن تحرش السكارى



* طوكيو - الوكالات - قررت احدى شركات السكك الحديدية في اليابان تخصيص بعض العربات في قطارات المساء للنساء لتجنيبهن تحرش الرجال السكارى [illegible] وأعلنت شركة كيتو [illegible] انها ستخصص عربات في قطاراتها للنساء [illegible] في شهر كانون الاول الجاري الذي يكثر فيه احتفالات المؤسسات بالعام الجديد [illegible] الاعياد [illegible] وسجلت الشركة نفسها [illegible] عمليات التحرش بالنساء على خطوطها من ٢٧٦ حادث عام ١٩٩٩ الى ٣٥١ عام ٢٠٠٠. [illegible] بنسبة ٧٠٪.

في مسرح «ديوان اللجون»:

تكريم الكاتب الفحماوي وجدي حسن جميل بمناسبة صدور كتابه «ام الفحم واللجون»

* ام الفحم - مكتب «الاتحاد»، شريف محاميد - أقام مسرح «ديوان اللجون» أمس الأول الاثنين، حفل تكريم خاص للكاتب والمربي الفحماوي وجدي حسن جميل، بمناسبة صدور كتابه «ام الفحم واللجون» بحضور جمع غفير من أهالي ام الفحم.

وقد تحدث عن الكاتب والكتاب كل من د. جوني منصور، الكاتب عدنان عباس وقدم المطرب الشاب سعيد عباسي وصلة غنائية رائعة.

ويفيد مراسلنا، ان مسرح «ديوان اللجون» بادارة الفنان غسان عباس، الذي افتتح مؤخرًا، ماضيًا في اقامة الفعاليات والنشاطات الثقافية، وسيعرض يوم الخميس القادم مسرحية «اضراب مفتوح» للفنان سليم ضو، ويوم الجمعة ندوة شعرية باشتراك: الشاعر مفلح طبعوني، الشاعرة فادية خوري والشاعر سامح خاسكية، يدير الندوة الشاعر أحمد كيوان.

عثور على خنجر يعود الى مؤسس الدولة العباسية

* صنعاء - ذكرت وكالة الانباء اليمنية (سبأ) ان خبيرا في الآثار عثر صدفة على خنجر نحاسي قديم يعود على ما يبدو الى اول الخلفاء العباسيين الذي كان يلقب بأبي العباس السفاح.

وقالت الوكالة ان الخبير عثر صدفة على الخنجر عند احد باعة القطع الاثرية في مدينة تعز (غرب).

ونقلت الوكالة عن المدير العام للآثار في تعز العزي مصلح قوله ان الخنجر يحمل اسم الخليفة العباسي الاول ويدل تصميمه على انه من بلاد ما بين النهرين.

واضاف ان الخنجر الذي يحمل نقوشا وزخارف دقيقة ومصنوع باتقان وصل الى اليمن بسبب الحروب.

بعد اعتقال العشرات من الطلاب

توصيات من وزارة المعارف لبلدية «هرتسليا» حول مكافحة المخدرات

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - نقلت وزارة المعارف، أمس الثلاثاء، توصيات خاصة إلى قسم المعارف في بلدية «هرتسليا»، حول كيفية مواجهة آفة المخدرات المنتشرة بين طلاب المدارس في المدينة.

وجاءت التوصيات بعد اعتقال عشرات الطلاب، ضُبطوا وهم يتعاطون المخدرات أو يتاجرون بها.

وقالت لينه روزنبرغ، مديرة قسم المعارف في بلدية «هرتسليا»، إنه بعد انكشاف مدى اتساع الظاهرة بين طلاب المدارس، تقرر في البلدية التجند الفعال لمكافحة الظاهرة. وعقد اجتماع بين مسؤولين في البلدية والشرطة والمدارس والأهالي، جرى فيه التداول حول مكافحة المخدرات. وجرى اقرار برنامج موسع لاقامة نشاطات في المدارس لمكافحة المخدرات. وتجنيد المعلمين والطلاب لمكافحة الظاهرة والتركيز على دور الأهالي في مراقبة أولادهم ومكافحة المخدرات.